

ش. س شرح الاربعين النووية ، تأليف مسعود بن عمر التفتازاني
- ٢٩٣ هـ . كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

١٣٢ ق ١٩ س ١٥٨٢١ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتار ، الحتن بالحمرة ، عليها
أكل ارضية ، طبع . ١٩٩

الاعلام ٨ : ١١٢ هـ معجم المتبوعات ١ : ٦٣٥
١ - الاشارة بحث المسئلة الاخرى - السعد التفتازاني ،

مسعود بن عمر - ٢٩٣ هـ بد تاريخ النسخ

ج - شرح النسخة - مسعود بن عمر - ٢٩٣ هـ

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

منه
الى

وولد الشريف
الحاج علي بن

و ولد الشرف
الحرجاني - ٧٤٠
عوفي

و در جای ۷۴
و در جای ۷۵
و در جای ۷۶
و در جای ۷۷
و در جای ۷۸
و در جای ۷۹
و در جای ۸۰
و در جای ۸۱
و در جای ۸۲
و در جای ۸۳
و در جای ۸۴
و در جای ۸۵
و در جای ۸۶
و در جای ۸۷
و در جای ۸۸
و در جای ۸۹
و در جای ۹۰
و در جای ۹۱
و در جای ۹۲
و در جای ۹۳
و در جای ۹۴
و در جای ۹۵
و در جای ۹۶
و در جای ۹۷
و در جای ۹۸
و در جای ۹۹
و در جای ۱۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام

لا لا يوافق

لا لا توافق
بكونه ناطق

لا لا لافى
مكوي ناطق

صالحا م

جہانگیر نامہ

و در ضایع هانا

وَضَائِعُهَا

الطبيب

طبيب

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

نصف

نفس

وہو

وفاقی

اقباله

مسند
مفتي الله

1165

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

م
و
ان

ان رطلی

وصلى الله عليه وسلم

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

This image shows a blank, aged, light brown paper cover or endpaper of a book. The paper has a textured, slightly mottled appearance with some minor discoloration and faint, illegible markings, possibly from a previous owner or library stamp. The edges are slightly worn, and the overall tone is a warm, yellowish-brown.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ أَعْلَامِ الْمِلَّةِ الْمُرْتَضَى بِلُوحِ آيَاتِ اللَّهِ الْكَتَابِ
 وَمَحْكَمِ بَابِ أَحْكَامِ الشَّرْعِ الْعَرَبِيِّ طَاعَ فَضْلَ الْخَطِّابِ
 الَّذِي جَلَّى الْأَرْوَاحَ الْأَيُّوْمَ بِأَدْنَى الْمَحْمَدِيَّةِ أَعَايِبَ طَائِفِ
 الْعَمَلِ جَسَدِ الْخَيْرِ الْأَحَدِيَّةِ مَفَاتِيحِ السَّعَادَةِ
 رَحْمَةُ الْمُهْدِيِّ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَشْرَقَتْ مِنْ مَشْكَاتِهِ
 مَصَابِيحُ رِجَالِهِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ وَابْتَسَمَتْ بِأَرْهَارِ
 بَنُوتهِ رِيَاضِ الشَّرْعِ الْغَايِقِ مُحَمَّدٌ أَصُولُ الرِّبَانِيَّةِ وَعَمْدَةُ
 الْأَحْكَامِ السَّجَّائَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ كُلُّهُمْ شَاهِدٌ
 ثَابِتٌ لِسُيُفَةِ بَابِ نُوَارِهِ وَخَيْرٌ سَاطِعٌ بِقُدْرَةِ جَلِيلَتِهِ وَهَيْدِكِ
 بِأَنَارِهِ مَا وَفَّقَ مُسْلِمٌ لَشَرْعِ السُّنَّةِ وَآيَةِ الدِّينِ بِأَطْرَافِ
 الْأَسِنَّةِ **وَبَعْدُ** فَإِنَّ الْعِلْمَ مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الْعَوَارِفِ
 مِبْحَاحِ أَهْلِ الْمَعَارِفِ مَطَالِعِ طَوَالِجِ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ
 مَوَاقِفِ جَوَاهِرِ الْأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ كَشَافِ أَنْتَارِ
 عَرَائِصِ الْحَقَائِقِ يَنَابِيعِ نَفَائِصِ لَطَائِفِ الدَّقَائِقِ مِنْهَاجِ
 بَهَاجِ لَارِبَابِ الْعُرْفَانِ سِدْرَاجِ وَهَاجِ لِأَصْحَابِ الْإِتْقَانِ
 بَدَائِعِ فَرَائِدِهِ كَافِيَةٍ لَطَلَّابِ لِبَابِ التَّوَكُّلِ وَمَرْوَعِ فَوَائِدِهِ
 شَافِيَةٍ عَنِ لَعَطِشِ الْإِكْبَادِ إِلَى عِجَابِ التَّوَكُّلِ أَنْوَاعِ
 الْمَطَالِبِ فِيهِ مَحْصَلَةٌ وَأَقْسَامُ الْمَقَاصِدِ فِيهِ مَفْصَلَةٌ

هوام

ارواح

مطالع

قادر

قال مولانا العلامة الرباني المنسوب الى الخليل الثاني
 ابو المعاني والمعاني سعد الدين مسعود بن عمر التتازاني
الحمد لله الذي شرح صدرنا بشرح احاديث من اودع بين
 فزاده علم هبة الملكوت ووضع في صدره اصول كلام
 الجبروت والله درمن قال فيه ونثر الدر من فيه ه

شعر

اذ اذكرت بحار العلم يوما . فقول المصطفى لا عز بحري
 هو البحر المحيظ وما عداه . فأنهار صغار منه بحري
 فظوني لمن وفق لاقتباس نواره . واقتناص لطايف
 اسراره مولعا على التثبت باذيال جلاله منهوما الى الشرب
 من زلال سلسال نواله ولما هدا في الله لتحصيل المضائل
 وشغفني محاسن الخصايل صرفت ربيع الشباب نحو الطنب
 وارخت غنان الارث في مضمار الادب وطفت اقتبس
 الانوار من كل مضجع واقتطف الارهار من كل لقاح
 مقبلا الى اقتنا الفنون العربية والارتقا الى العلوم
 الشرعية حتى جذبتني جواذب التوفيق الى تحصيل بعض
 ظواهرها اذ لست من اهل التحقيق فلما قضيت منها الوتر
 واجلت في احراز الملمات النظر شعر زمان الدهر بالازار
 حتى فوادي في غشا من نبال فصررت اذا اصابتني سهام



تكثر النضال على النضال وذلك بسبب استلزامه
تحصل للقلوب من سماعها الاقداح وتشتت منها الطباع
وتجها الاسماع بحيث سد على ابواب الفتوح وسلب شهي
الروح والروح شعور

له داني الفواد اجتهه يزاد دأكل اداويته
فما انت لتلك الحال مقال من قال **شعر**
الاموت يباع فاشتره هذا العيش ما اخبر فيه
الارحم المهين روح عبده تصدق بالوفاة على اخيه
فما اشتد بي حال وامتد وارداد ورود وقود البلال
على الباك رايت ان اتوسل الى علي حصة الرسول واستغ
بجاهه لخلاصي من تلك البلية القتول بان اجمع
من كتب المحققين ما يستعان به على حل الاربعين
الذي القه الامام النجاشي خاتم المجتهدين بالاجماع
محلي لدين ابو زكريا المؤوي قدس الله رتبته ونور بفضله
روضته فجاهد الله شرحا وسيطا يحل وجيز مبان
ويظهر عز من مقاصده وبسيط معانيه روضته مزهر
بحفايق العرفان ومثليا بالتهذيب والبيان طوبا
لغزيب لنكات العربية تلخيصا للقواعد الشرعية
ايضا طالعوايد البائية البدعية محررا عن الزوائد

ممدنا

ممدنا بالفوايد تيسيرا على الطلاب وتقريبا على الاحياء
والموجوان يعمل به كل اواب متيب وتيسع به من له في الاخرة
لضيق وان يفرح عني انواع العناية ويفرح قلبي بالرعاية
والعناية وهو حبي ونعم الوكيل **وصلى الله على محمد طاه**
دائمه صيته اي تارة وعلى اله وصحبه تحية من عند الله
باركة مع السلام على اله وامر وقبل الشروع اذكر اسانيدي
لهذا الكتاب **اخبرني** السيد العلامة مفتي العالم سعد الملة
والدين احمد بن السيد عبد الوهاب المصري المحمدي ساعما
عليه قال **اخبرني** والدي عن المصنف ساعما في طريق
مكة حينئذ **اخبرني** المولى الشيخ السعيد استاد المحدثين
عفيف الملة والدين محمد بن سعيد الكازروني ساعما
عليه واجازة قال **اخبرني** الحافظ جمال الدين ابو
الحجاج يوسف بن المزني المزني اجازة خاصة **اخبرني**
الامام ابو زكريا يحيى بن شرف النووي وذكر الامام
الاسنوي رحمه الله انه ولد في العشر الاول من المحرم
سنة احدى وثلاثين وستمائة بنوي قرية من دمشق
وقرأ بها القرآن وقدم دمشق سنة تسع واربعين
وقرأ التبيين في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المنة
بقية السنة ثم مكث قريبا من ستين لا يضع جنبه

على الارض بقدر اثني عشر درسا من العلوم وكان امره
 ناهيا ناهرا في العبادة والتصنيف صابرا على خشونة
 العيش لا يذلل الحمار ولا ياكل الامرة مما يوتي به من عند
 ابويه بعد العشاء ولا يترقب الاثرية عند البحر ولم يتناول
 فواكه دمشق لشبهة فيها ولم يتزوج وجم مرتين وتولى
 دار الحديث الاثرية سنة خمس وستين ولم يأخذ من ملوكها
 شيئا يلبس ثوب قطن وعمامة سجابية وفي حبه شمس
 بيض وعليه سكتة ووقار في البحث ولم ينزل على ذلك
 الى ان سافر القديس ثم عاد اليها فمضى عند ابويه وتوفي
 يوم الاربعاء رابع عشر رجب سنة ست وسبعين وثمانية
 ودفن ببغداد طيبا لله مضجعه روي انه انشد هذين البيتين عند
 وفاته

عند وفاته
 رحمه الله

شعر

يشار قبلي في قدومي عليهم وبالسير يسري يوم يثوي اليهم
 وفي رحلي يصنوا مقامى وحيدا مقام به حظ الرجال لديهم
 وهذا اول الشروع والمقصود بعون الملك المعبود بالرحمة
بسم الله اي باسم المعبود بالحق الواجب الوجود المبدع
 العالم والبالا الصاف والاستغانة والجار والمجود
 متعلق موخر لا فادة الاختصاص جعل التسمية مبداء
 له ولان ما هو السابق في الوجود يستحق السبق في

لا يقيني بالهم
 ربي الوفاء عليهم

بغيرهم

الذكر

الذكر ولذا قال المحققون ما راينا شيئا ولا رأينا الله قبله
 والاسم احد الاسماء العشرة التي بنوا اولها على الكون
 فاذا ابتدأها زيدت همزة الوصل واصنله سمو من
 السموات رتبة للمسي وشعار له والله اصنله له
 حذفت الهمزة وعوضت عنها اللام وهو اسم لكل معبود
 حقا كان او باطلا ثم غلب على الاول من اله اذا عبد
 فهو ما لوه اي معبود او اله اذا تحير واقام في المكان
 لوجود وجوده ازل وايدا او فزع فالحه اي امنه او
 من الوله وهو ذهاب لعقل سوا الواصل والواقف او
 المحبة الشديدة فابدلت الواو همزة اذ عبادة بحبوته
 لذاته وصفاته وافعاله **شعر**

عز العرفان

في طمان الجهل وال

احل حبين حب الهوي وحيا لانك اهل لذاكا
 اولاه ارتفع عن الحدثان او احتجبت عن ادراك المعيون
 او من الهت الى فلان سكت اليه او اله الفضيل اذا اوع
 بامته واما الله فمختص بالمعبود بالحق المستحق ازل ابد
 والآن يعبد وكل ما سواه عابده **الرحمن** الشامل الرحمة
 لجميع الخلق بافاضة اصول النعم وجلالها وما يتوقف
 عليه سعادتهم وهي اربعة الخيرة بقاؤهم **الرحيم** الخاص
 الرحمة بالمؤمنين بالهداية وما يتوقف عليه سعادتهم

وهي ارادة الخير لاهله او ترك عتوبه من يستحقها واصلا
 رقة القلب والانقطاع فاطلاقه على الله مجاز باعتبار
 تشبيه فعله بفعل الحاني العاطف او باعتبار الغاية اي
 غاية فعله بهر غاية فعل العاطف من الاحسان فعلى
 الاول استقارة مصرحة وعلى الثاني مجاز مرسل **فان قلت**
 ما فائدة لفظ اسم وهلا قيل بالله الرحمن الرحيم ولم قطع
 الهزة في النداء ووصلت في غيره وما الحكمة في تقديم
 الرحمن والعادة الترتي **فالجواب** انما من الاول
 فليعلم ان التبرك كما يكون بذكر اسم خاص من اسمائه
 يكون بذكر لفظ دال على اسمه وليتميز التيمن الذي باسمه
 عن العالمين تكون بذاته لا اسمه ذكره القاصي في التفسير
 وعن الثاني فلان الهزة اخلصت في النداء للتعويض به
 واضمحلت عنها معنى التعريف لانه اغنى عنه التعريف
 الندائي بخلاف غيره فانها لم تخلع عنه كذا في الكشاف
 واللباب وعن الثالث فلان الرحمن يتناول عظام اسم
 النعم واصولها فارد فقه بالرحيم كالتتميم لتناول
 مادي منها ولطف كذا في الكشاف اولانه مركز في
 الجملة ان عظام النعم ليست الامنة فلو اقتصر
 على الرحمن لاحتمار ان يطلب منه الشئ اليسير فعمل بالرحيم

باعتبار العلم

التيمن الذي

قار

قال الله تعالى يا موسى اني اصطفى بك قدرك اولانه يناسب
 لفظ الله من جهة الاختصاص والدلالة على زيادة المعنى
 وما قيل ان الرحيم ابلغ لانه من الامور الغريبة كثر في
 وفعلان من الامور العارضة كسكران فمتنوع لان ذلك
 انما يكون اذا كان من باب فعل بالضم لا من صيغة ففعل
 لجواز ان يكون من باب فعل كالرحيم من رحم قال
 اهل التحقيق لما ثبت ان اسم الشئ ما يعرف به فاسما الله
 هي الصور النوعية التي تدل على خصايصها وهوياتها على
 صفات الله تعالى وذاته وبوجودها على وجهه وتبينها
 على وحدته اذ هي ظواهرها التي بها يعرف والله اسم
 لذات الحق من حيث هي لا باعتبار انصافه بالصفات
 ولا باعتبار الانصاف والرحمن هو المنبسط للوجود والكمال
 على الكل بحسب ما يقتضي الحكمة ويحتمل التواضع على وجه البديهة
 والرحيم هو المنبسط للكمال المعنوي لمخصوص بالبنوع
 الانساني بحسب النهاية ولذا قيل يا رحمن الدنيا والاخرة
 ورحيم الدنيا وفايدة لفظ اسم ربها هي كل الخلق اذ لو
 قيل يا الله لذات تحت حقيقتهما الخلق الامن كان محفوظا
 وان يسمى به الحق على قلوب معرفة فلا قدم لفظ الله
 اضمحلت المعول في بيده اعظمته وذات الارواح في

بالكسر

بالصام

اهل

بحار الوهيته فابتعه بالرحمن الرحيم ليسلي قلوبا لموحدتين
وليف صدور قوم مومنين وقدم الرحمن لانه ادل على
الرحمة وقيل الرحمن شراب شوق اهو اقد في قدح الرحيم
ليتناول العباد حتى اذا شربوا سكروا واذا سكروا ه
طربوا فطلبوا فطالوا فوصلوا فارتضوا فذا ابوا
واضحوا في بيد الكشف واستغفروا في بحار لطفه
وبقوا بشهوده وانما يد ابالسمة واردها بالحمد
اقتضا لما ورد في الاخبار وافتد بطريقه الاخبار
وآدا البعض حقوق استغفرته من ضرور بالاحسان
الذين جعلتها التاليف العظيم الثاني قال **الحمد**
وهو الوصف بالجمل الاختياري على جهة التبجيل سوا
تعلق بالفضائل او الفواضل والمدح والوصف به
مطلقا والتكرما د على تعظيم المنعم قولاً وعملاً
واعتماد افواهم منها من وجد نفعها الذم
والهجو والكفران واشاره على الشكر ليعم الفضائل
والفواضل وعلى المدح ليعمد بانه فاعل مختار وترتبه
بالحقيقة دلالة على اختصاص الجنس الملتزم لاختصاص
المحامد اول الاستغراق بقرينة المقام والاول اولي ولا
كان الحمد اشيع واظهر لحفا الاعتقاد واحوال العمل

7
قَالَ عليه الصلاة والسلام الحمد راس الشكر
ما شكر الله من لم يحمد **الله** هو اسم للذات من حيث هي
او باعتبار انصافه بصفات الكمال ومن خواصه ان
يؤكد كل وصف يقارنه من لا مع الرحمن يؤكد معنى
الرحمة مع القادر معنى القدرة وهما مترجرا لانه اعظم
الاسماء لاله على الذات الجامعة للصفات الالهية
وعينه يطابق الاعمال طاد المعاني فلا يكون في السبيل
مكرراً محضاً واختيار اسم الذات المنبهي على صفات
الكمال ووصفه بما يتفرع عليها من الافعال اي الى
استحقاقه من جميع الجهات هذا وفي كلام الصوفي ان
الحمد كما يكون بالمقال يكون بالفعل ولان الحال وهو
ظهور الكالات وحصول الغايات من الاتيا اذ هي اثنية
فما يحه ومدح رايته لمولاه بما يستحقه والموجودات
كلها مسجدة منزهة من الشريك حامدة اظهار الكالات
ومظهرتها للصفات الجمالية والجمالية كما قال
وان من شيء لا يسبح بحمده اي بلسان فصيح ملكوتي
ليسمعه من كان له قلب والتقى السمع وهو شهيد وهذه
اللسان نطق الحصى في يد المصطفى وبه تحدث الارض
اخبارها وبه تنطق الجوارح وبه نطق السموات والارض

حيث قالتا ايها طابعين والشر عبارة عن صرف العبد
جميع ما انعم الله عليه من النعم الظاهرة والباطنة فيما
خلقه لاجله فاذا اسلك هذا المسلك يكون داعيا في مطالعة
اقسام نعم الله وملاحظة دقائق صنعته وفي اعمال
الجوارح في الاعمال الصالحة الكاشفة لانوار الملكات
الحيدة ونفعل النفس بطالعة النعم بوجوب مزيد محبة
النعم ويتقضي الرقي الى محبة النعم حتى يتجلى فيه نور
الوجوب ويتقدم على التصرف في الخلق ياتحق باقتراح
ابواب الغيوب **رب العالمين** اي مالك جميع الخلق
ومريهم لان الخلق الرب بمعنى التربية وهي تبليغ الخ
الى كماله شيئا وصفا به مبالغة اولعت من ربه
ربه فشيئا مالك لانه يحفظ ما يملكه ولا يقال الرب
مطلقا الا الله ويقال لغيره مضافا كرب العالمين هذا
هو المشهور وفيه بحث اذ ورد في صحيح مسلم لا يعقل
احد لم يزل سيدي ومولاي فلعل الجواز في المعية
لغير اولي العلم واما قولك يوسف انه زني فلحقه
بالجود في الاختصاص برحمته والعالم اسم لذوي
العلم من الملائكة والتقليين او لما علم به الخالق
من العلم او العلامة وجمع ليشمل كل جنس مما سمي به

لانه يستدل بها على
الرب جل وعز

وبالواو

وبالواو والنون لتقليب لعقلا وهو عبارة عن المخلوقات
الغير المتناهية التي لا يحصى عددها **في يوم السموات**
والارضين اي خالقهما والديم القيام بامورهما وهي
مبالغة قائم واصله في يوم جعلت اليا الساكنة والواو
الاولى مشددة وهو القاييم بذاته المعوم لغيره وانما
جمع السما لا خلافا لهما بالانثار والحركات عند الجحش
وتباينها في الجنس كما ورد في كتاب المعراج للاستاذ
القنبري ان الاولي موج مكفوف والثانية من النجاس
والثالثة من الفضة والرابعة من الذهب والخامسة
من الياقوت والسادسة من زمرود والسابعة من
نور والعرش من جوهرة خضراء والكرسي من النور
او باعتبار كونها افلاك الكواكب السبع السيارة
وقدمها لشرفها وعلو مكانها وافراد الارض في
القران لاتحادها فيها وانما جمعها المصنف اشعارا
بانها في العدد كما قال تعالى ومن الارض مثلث
وفي كل طبقه ما لا يعلم الا الله اول رعاية الفاصلة
مدبر الخلايق جميعين اي العالم بعواقبهم ومقدار
امورهم ومفيض ما يتوقف عليه وجودهم على
وقوع علم الغيب الذي لا يظهر على عينه احدا الا من

فلهما

المرتبة والخاتم من اغلاق به باب النبوة **فان قلت**
 ساق الكلام يقتضي ان يكون لتلك الاوصاف مدخل
 في اقتضا الجهد لان ترتيبها لو صيف على الحكم من غير اعلية
 كما تقر في الاصول فما وجهه **قلت** اما رويته
 لكل بالامداد الرزقي والحفظية فظاهر انه من المنح
 الجارية فيقتضي الجهد واما قيامه بامر السما والارض
 فلانه لو لاه لا خذل العالم فلا يمكن لهه الكتاب المعارف
 الالهية واللطايف اليقينية اذ اصلاح المعاد باطفا
 امر المعاش واما تدبيره لامور الجهور فهو افاضته
 وجودهم وصفاتهم وجلال النعم عليهم وما يتوقف
 عليه بقاءهم ولا يخفى انه من النعم العظيمة ايضا واما
 بعث الرسل فلان الخلق بسبب احتياجهم بالنشأة
 عن نور العطرة وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقي المعارف
 والعلوم من ربه بل لا بد لهم من واسطة تناسب
 الحضرة الاجدية من وجه والرتبة البشرية من وجه
 فيستفيض بسره المأه للحق وينفيض بظاهره ه
 المخالط للخلق وهم الرسل فكان بعثهم من النعم
 الجسام والمعن العظام **الى المكلفين** اي العقلاء البالغين
 والعقل الذي هو مناط التكليف عزيزة بلزمتها العلم

نسخ
 النسخة

بالخبر

بالصنوبريات عند سلامة الالات قال الامام وقد
 تطلق الحكما على جوهر مجرد ليس بحال ولا محل ولا مركب
 ولا مدبر وعلى النفس الناطقة التي يشير اليها كل احد
 بقوله انا وهي جوهر مجرد غير المادة معان لها في
 علمها ولها قوتان احدهما قوة بها يتوجه النفس الى
 ادراك حقايق الموجودات والاحاطة باضغاث
 المعقولات ولشي عقل لا نظريا والاحري قوة بها
 يتصرف بالراي والدروية في الموضوعات المادية
 وتستدبط ضاعات بها ينتظم امر المعاش والمعاد وتسمى
 عقلا علميا وفي كلام بعض الصوفية انه جوهر فطري
 يتميز به الصالح من الفساد والخير من الشر فان تعلق
 بالخالق فهو عقل الهداية والمعاد وان تعلق بالخلق
 فهو عقل المغارس والمعاش **لهذا اتيهم** الى ذات
 الله تعالى وصفاته وافعاله وهي الدلالة الموصلة
 الى المطلوب يتقدي بنفسه والى واللام ويقابلها
 الضلال كذا في الكافي وهداية الله في انواع غير
 محصورة لكنها مخصصة في اجناس مرتبة الاول
 افاضة القوى المدركة ومنها اعطى كل شي خلقه بنم
 هدي الثاني نصب لدلائل ومنه هديناه النجدين

خ
 فعلمنا

الثالث الدعوة بارسال الرسل وانزال الكتب وجعلناهم
ايمه يهدون بامرنا الرابع كشف التراب عن الضمير بالوحي
والاطعام والحدس والمنام ومنه والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا الخامس الايضاح الى الجنة ومنه الحمد
الذي هدا انالهدا وهداية الرسول بدلالة العوم
الى الجنة وبارشاد الخواص طريق السير في الله ليحسبهم
ظلمات احوالهم ويخيط غواشي بدانهم فليستضيوا بنور
القدس وبروه بنوره في مجامع **الدين** **ويار شرايع**
الدين الشريعة لغة بهج الطريق الواضح الى الما وهطلاحا
الطريقة الالهية المبينة المبينة للاحكام المتضمنة
لصالح العباد وعبادة البلاد والنجاة في المعاد شبه بها
لانه طريق الى ما موسب الحياة الابدية والدين لغة
الطاعة والجزاء وشرعا وضع الهي شايق لذوي العقول
باختيارهم الممودة الى الخير بالذات والدين والملة تحذان
ذاتا ويختلفان اعتبارا فان الشريعة من حيث انكاس
بطاع بها شهي دينا ومن حيث انها تجمع عليها شهي ملة
وقوله لهدايتهم وهي دعوة الخلق الى الحق وارشاد الخلا
الى مصالح المعاش والمعاد واعلامهم بما يميز عن معرفته
عقولهم كالخشر والنشر واحوال الجنة والنار وتبيين

ط
الدين

اسما على العشرة

وظائف

وظائف الطاعات واولاها وبيان الحدود والاحكام
وبالدلائل وذلك ان الانسان لما لم يكن بحيث يستقل حده
بامر معاشه من غذائه ولياسه ومسلته بل لا يتم الا بمساعدة
من ابناء جنسه ومعاونته وتجرباته بينهما والظلم
من ثيم النفوس اذ كل محي ما يفتقر اليه فاجتج الى عدل متفقا
عليه ولما كانت الجزيات غير محصورة مست الحاجة الى
قوانين كلية وهي شرايع الدين ولا بد لها من شارع ه
ممتاز باستحقاق الطاعة لينتقاد له المكلفون في قبول
الشريعة وذلك باختصاصه بايات ظاهرة ومعجزات
باهرة دالة على انه من عند الله كما اشار اليه المص بقوله
بالدلائل اي حال كونهم ملتبسين بالدلائل جمع دليل
وهو المرشد لغة واضطلاحا ما يمكن التوصل به صحيح
النظر فيه الى العلم بمطلوب خبري والمراد بها المعجزات
الدالة على صدقهم ليمتازوا باستحقاق الطاعة وتقبل
منهم الاحكام وتطاع شرايعهم مدي الايام **المطبعة**
الموجبة للعلم لانها تقطع معارضة الحضم وحصل التواطع
والخزم بقلبيتها ويقابلها الفطنة **واصحاب الراهق**
اي البراهين الواضحة دالة على المقاصد والبرهان
المنحصر في الاساس البرهان بيان الحق وايضا حقا

الدين

بشرى

القطوع

كان ذلك يحصل به التوحيد لان المراد تقي لقدر وجود
المعبود بالحق اذ لا وابد او الشهادة هي الاخير بجملة
التي انما هي عن العلم وهي اخضر من العلم والافراد العلم
قد تخلوا عن الافراد والافراد عن العلم والشهادة
جامعة لها وان هي المحقق من الثبوت والجملة مقول
اشهد **الواحد** اي المقالي عن التجرد والانقسام فان
الواحد بطلق ويراد به عدم الانقسام ويكثر اطلاق
الواحد بهذا المعنى والله سبحانه من حيث انه منزوع عن
التركيب واحد من حيث انه متعال عن الشبه احد ذكر
القاضي وفي جامع الأصول **الواحد** يعني ما يذكر مع
من العدد بطلق على المذكر والمؤنث والواحد وضع لفتح
العدد ولا يستعمل الا في الاثبات هذا هو الفرق
لفظا واما معني فلان **الاحد المنفرد** باعتبار الصفا
والواحد باعتبار الذات ولذا قال **بعض الصوفية**
الواحد المنزه عن الشريك المماثل مع جواز اعتباره
الكثرة الاعتبارية بحسب صفاته والاحد المنزه عن
اعتبار التعدد والتكثرفيه بحسب ذاته والوصفان
سليبان لازمان له من اعتبار الغير فان الاحدية
تفي اعتبار الغير مع **القهار** الذي لا موجود اشك

قد يطلق بان الكثرة
التعدد ويكثر
طلاقة الاحد
بمعنى المعنى
مهم

غيره

وهو

وهو مقهور تحت قدرته مسخر لمضاياه عاجز في قبضته
الكذب اي المقدس عن العيوب والتقاير **العقار**
الذي ليس له ذنوب في القبايح باسباب لستر الدنيا
وعدم المواظفة في المعصية **واشهد ان محمدا** سمي به
لكثرة حامديه او لكثرة خصاله المحمودة **ورسوله**
جمع بينهما لوقع الافراط والتفريط الذي وقع في شان
عبي وقدم العبد من قيامه من الابدني الى الاعملى وفي
كلام الصوفية انه لا مقام اشرف من لعبودية اذ بها
ينصرف من الخلق الى الحق وينزل عن التصرفات
وبالرسالة من الحق الى الخلق ويقتل على التصرفات
ولذا قال تعالى اشري لعبده ولم يقل رسوله فلا يكون
رقيا والعبد الحقيقي من يكون حرا عن خواص الكونين
وهو نبيا اذ يقول امي امي وكلني يقول نبي نبي
ولانه هو الذي صح نسبه العبودية كما ينبغي فاطق عليه
اسم العبد في القرآن وقد سائر الانبياء وهو من
قوله من عبداي من كل من كثره الوطن فسمي به الله
وانقياده **وحبيبه وخطيله** اما كونه حبيباً فله
صلى الله عليه وسلم الا وانا حبيب لله ولا تخزع عن
الامام الصادق انه قال اظهر الله اسم الخلة لارهم

اي الذي يعطي من غفرته
ولا دسيسة او المنة
الذين لا يستقصي في
او المقدس الذي

واخفى اسم المحبة لمحمد لما مر طاله اذ لا يحب الحبيب ظهارة
الحبيب لئلا يطلع عليه سواه وقال لنبية فاستقوي بحكم
الله انذارا بان لا طريق لمحبة الا باتباع حبيبها واما
كونه ظيلا فلم يولد لو كانت متخذة ظيلا غير ربها لا تحب
ابا بكر ظيلا لئلا يكون له ظيلا غير ربها فثبت خلقه
اذا تقرر هذا فنقول الخليل هو الصديق المقتدر اليه
والمعتمد في كل الامور عليه او المحب الكامل الموفق بحقيقتها
الذي ليس فيه نقص ولا اخل وسمي به ابراهيم لانه اما
من الخلقة بالفتح وهي الحضلة لانه خلق بخصاله حسنة
اخضر بناق الاختصاص والانتفاع لانه انقطع الى
ربه بهمة وقصر حاجته اليه حيث قال لجريل اما اليك
فلا او من الخلال لان الحب تخلق وسط قلبه واستوى
عليه او من الخلقة بالضم وهي الصداقة التي توجب
تخلل الاشراق والحاجة لانه يرى من الافتقار الى احد
غير الله وجميع ذلك موجود في نبينا صل الله عليه وسلم
فلا جرم جعله الله ظيلا وهو ابلغ من الصاحب والرفيق
الا انه اعم من الحبيب وسمي محمد صل الله عليه وسلم جيبا
لانه احاطت المحبة بحبة قلبه وكان المحبة جعلت
ثمة في قلب الخليل لما تخللت فيه فصار ظيلا كما يجعل

بالخار

بالخار فرجة في الاشنان وملأت قلب الحبيب واحاطت
به وتملك جميع وجوده فصار جيبا اذ المحبة ما حودة
من المحبة وهو خالص كل شيء ودخله ومنه حبة القلب
هذا تحقيق بديع مجموع من اشنان كلام الائمة وسيجي
معني المحبة واقسامها على وجه لم يسبق اليه وبالله التوفيق
افضل المخلوقين لان الانبياء افضلهم وهو افضلهم
لموله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله
تعالى ورفعناك ذكرك ولان معجزة التوروديه
اقوى والالم يلينح به سائر الاديان ولان امة افضل
لموله تعالى كنتم خير امة ولانك ان خيريتهم بحسب
كمالهم في الدين وذلك بكمال نبينهم الذي يتبعونه والا
سدد لاله بقوله انا سيد ولد ادم ضعيف لانه لا يدل
على كونه افضل من ادم بل من اولاده وغير ذلك واما
قوله صل الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء فانه
عن تفضيل يودي الى الخصومة او تنقيص للمفضول او في
نفس النبوة لاسرار الفضائل تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض **المكرم بالقرآن** الذي هو افضل ما
عظم به من المعجزات لانه اطلع بواسطته على اسرار
التوحيد والنفوس الجمال والالزام واحوال اللئيلة

والانبياء على كيفية القضا والقدر وتعلق احوال
العالم الغيبي بالعالم العلوي وعلى الاحكام الالهية
المنقضية الى صلاح المعاد والمعاش والقرآن مصدر
بمعنى الجمع والقرآن نقل الى هذا المجموع المقدر
والمنزل على الرسول المنقول عنه فيما بين العرفين
تواتر وهذا هو المراد ههنا وقد يطلق في الاصول
على القدر المشترك بينه وبين اجزائه التي يحصل به
الاعجاز **العزيز** اي الخبير الذي يقبل وجوه مثله
وتشدد الحاجة اليه ولا يصعب اليه الوصول لانه
مصدق ما بين يديه من العلوم النازلة على الانبياء
السابقين وذلك ان الغالب على موسى عند الرجوع
الى البقا بعد الغيب بالوجود الموهوب قوة النفس
وسلطانها ولهذا اخذ برا من اخيه يحبه اليه
وقال عند طلب التجلي رب ارنى انظر اريد وكان
القرآن التوراة علم الاحكام التي تتعلق باحوال
النفس وتهذيبها ودعوته الى الظاهر والغالب
على عبي قوة القلب ونوره ولهذا تجرد عن
ملايس الدنيا وامر بالترهب وقال لبعض اصحابه
اذ الطمت في خدك فادر الخد الاخر لمن لطمت وكان

الكر

14
التم الايجل علم تجليات الصفات والاطلاق والوا
المقلقة باحوال القلب وتصفية وتنويره والغالب
على محمد صلى الله عليه وسلم سلطان الروح ونوره وقوة
التوحيد الشامل لكل الكمال وكان جامعاً لمكارم
الاخلاق متمماً لها وكان القرآن شاملاً لما في الكتابين
من العلوم والمعارف والاحكام مع زيادات في
الحجة والتوحيد والدعوة اليه بل تجلي الحق لعباده
في كلامه ولكن لا يصرون قال الامام الصادق
فيكون عزيز الوجود وعزيز المكارم والجود **المعجزة**
هو الامر المخارق للعادة الظاهر من نفس خير الزاعي
الى السعادة المعروفة بالتجدي مع عدم المعارض
واعجازه اما لصفاته التي لا تنافي عن المعارضة وتلبه
مقدراً على ما اوعدهم ابتداءه بكثرة المداولة او
لاخباره عن المغيبات مع ان الايات به اتمى ولكن
بديع النظر عجيب التاليف متناهية في البلاغة بحيث
لا يقدر احد من البلغاء على الاتيان بمثله وهذا
هو الحق فكما ان الايات نافعة من فوق
حد البشر فوصف بلاغته كما فوق طاقة البشر

شعر

هوم

فدع عنك كراما ضل فيه السواج • والله در صاحب المفتاح
حيث قال **واعلم ان ثلث الامحاز هو الذوق** **والتجيب**
يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن والملاحاة
تذكر الاعجى از هو الذوق وثانيته للمبالغة او باعتبار
الآيات المستمرة **على ثواب السنين** لان الله تكفل
بمخفظها فلم تزل طائفة يدرسونه ويحفظونه باحباط
بليغ وجد كامل ولم يتقدرا احد على تحريف حرف منه بل
لحنه فتبقى بعد ثمانماية سنة كذلك فلم يبق للموحد
شك في اعجازه بخلاف سائر الكتب فانه لم يسل حفظها
بل استخفظها الاجار فاخلفوا فيها بينهم ووقع
التحريف **والله بالسنن** جمع السنة وهي الطريقة
وشرعا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
أما وصية الرسول فرضا او نفلا وهو نفلة لمعني
مفعول من سن الما يسنه اذا ولى صبه فكانه اجره
على نبي واحد ومن سنت الفصل احده او من سن
الاب اذا احسن الرعي **المسيرة للشرشدن** اي الهادية
المضية لطلاب الرضاد وسلاك طريق الحق والسداد
اذ لا محيص من ظلمات الردي الا باستضاءة من انوار
السنة والهدي **المخصوص بجوامع الكلم** تليح الى قوله

او تبت

او تبت جوامع الكلم او بعثت بها وهي القرآن جمع الله سبحانه
بلطفه معاني كثيرة في الفاظ يسيرة او ايجاز الكلام في
اشباع المعاني والكلمة القليلة الحروف تتضمن كثيرا من
المعاني كذا في شرح السنة وبلغات العارفين معناها
بعثت بالسنة الصفات وكلمات المعامات من بحر
الحقايق تظهر الحق بلساني وبياني بيان الحق الذي
تكلم به المخلوق وهو اشارة الى عين الجمع والتركيب من
باب لقلت او تضمن معنى التميز والتعيين كما في
قوله الزمخشري نخصك بالعبادة والكلم جمع الكلمة
وهي اللفظ المفرد اطلقت على الكلام الكثير المرتبط
لبعضه ببعض كالقصيدة والشهادة مجازا مراد من باب
اطلاق اسم الجز على الكل واستقارة مصرحة لمناجاة
المفرد في الوحدة وتركيب كلام يعين القوة والشدة
ولذا سميت كلمة لانها تعرج السمع **وسماحة الدين** اشارة
الى قوله بعثت بحسب بالحقيقة السمت السهلة لانه وضع
على الامم السالفة التكليف الشاق كتب القصاص عما
كان القتل او خطا من غير شرع الدين وقطع الاعضا
الحاطية وقرض موضع النجاسة من الجلد والثوب
من غير ايجاب الغسل واذا اذنب احدكم اصبح فليكتب

على بابيه وعندها قُبْحُهُ وَغَيْرَهَا فِي مَجِيَّاتِ صِفَاتِ اللَّهِ وَلِلرَّسُولِ
هَكَذَا مَسْرُودَةٌ بِإِعْطَافِ إِذْ بَانَ بِاسْتِقْلَالِ كُلِّ صِفَةٍ عَلَى حَيَالِهَا
وَمَا كَانَتْ مُتَمَرَّةً أَوْ رَدِّهَا بِمَجْمَلَةِ اسْمِيَةِ **صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ**
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْإِسْتِغْفَارُ وَمِنَ
الْمُؤْمِنِينَ الدُّعَاءُ قَالُوا وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهُمَا سَتَمُتِلُ فِي قَدْرِ شَرِكِ
بَيْنَهُمَا وَهُوَ الْأَمْدَادُ لِأَنَّ الْمَدَدَ كَمَا يَصِلُ مِنْ فَوْقَ بِالْإِضَافَةِ
يَصِلُ مِنْ تَحْتِ بِالْإِسْتِغْفَارِ حَقٌّ لَا يَلْزِمُ اسْتِعْمَالَ الْمُشْتَرَكِ
فِي الدُّعَاءِ بِأَعْلَى كَلِمَتِهِ وَابْقَاءُ شَرِيعَتِهِ وَفِي الْآخِرَةِ تَعْظِيمُ
مَقُودِهِ وَالسَّلَامُ اعْطَا السَّلَامَةَ أَيْ التَّغْيِثَ مِنَ الْأَوَاتِ
الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ **وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ** السَّالِمُ بِمَعْنَى
الْيَأْتِي مِنَ السُّورِ بِالْمَرَّةِ وَهُوَ الْبَقِيَّةُ وَيَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْيَجْمَعُ
مِنْ سُوَرِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ جَامِعٌ قَالَهُ فِي الصَّحَاحِ لَكِنَّهُ لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ذَكَرَهُ فِي الْهَيْئَةِ وَالْبَنِي مِنَ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ مُنْبِي عَنْ عَالَمِهِ
الْغَيْبِ مَا لَا يَسْتَقِلُّ الْعُقُولُ بِإِذْرَاكَه فَقِيلَ بِمَعْنَى مُنْقَبُولٍ
وَالْأَكْلُ أَقَارِبُهُمْ أَوْ مِنْ اخْتَفَيْنَ بِهِمْ مِنْ حَيْثُ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ
وَاضْلَهُ أَهْلُ بَدَلِيلٍ أَهْلٌ وَأَهَالُ أَبْدَلْتُ إِلَى الْهَوَاكِ
عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ثُمَّ إِلَى الْوَجُوبِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي مَالِهِ
خَطَرُ فَلَا يَقَالُ إِلَّا خَالِيكَ **وَسَائِرُ الصَّالِحِينَ** الصَّالِحُ هُوَ

بالألف

نعم

بضم الميم

سَام

فَاعِلٌ وَالنَّبِيُّ الْأَشْعَاءُ
لَطُوفٌ شَاءَ تَعْمِيلُ
بِمَعْنَى تَعْمِيلِ

القيام

القيام بحق الله وحقوق العباد والصالح هو الحصول
على الحالة المستقيمة النافعة ويقابلة الفادى خروج
الشيء عن أن يكون مستغاباً به **أَمَّا بَعْدُ** هُوَ فَصْلُ الْخَطَا
الَّذِي أَوْتِي بِهِ دَاوُدُ وَأَمَّا التَّنْقِصُ يَتَّقِي مُتَعَدِّدُ النِّظَا
أَوْ تَقْدِيرًا وَفَائِدَتُهُ الْمُبَالَغَةُ وَالْجُزْمُ بِوُقُوعِ جَزَائِهِ
لأنه جعل لازماً بحصول ما هو واجب الوقوع ولهذا
قال سيويه معناه مهما يكن من شيء في الدنيا وبعد
ظرف لما خيّر جوابه وهو قوله **فَقَدْ رَوَيْنَا** بصيغة المجرور
مخففاً لِي رَوَى الْيَتَابِهَا عَمَّا أَوْ قِرَاءَةً أَوْ اجَارَةً خَاصَةً أَوْ
عَامَةً أَوْ مَأْوَلَةً أَوْ مَكَاتِبَةً أَوْ الْمَعْرُوفَ لِيَكُونَ قَوْلُهُ
أَنْ سَمِعْتُهَا مَنْقُولَةً وَجَعَلَهُ مَصْنُوعًا أَيْضًا مُشَدِّدًا
بَعِيدَ رَوَايَةٍ وَدِرَايَةٍ **عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** هُوَ أَوَّلُ مَنْ
اسْلَمَ وَلَهُ سَبْعُ سَنِينَ أَوْ ثَمَانُ شَهْدِ الشَّاهِدِ كُلُّهَا سَوِيٌّ
بِتَوَكُّلِ أَحْوَرِ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَهْرِهِ عَلِيِّ بْنِ
سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ أَحَدَ الْعُقَلَاءِ الْبَانِيَيْنِ بَلْ أَوْحَدُهُمُ وَالنَّجْمَانِ
الْمَشْهُورَيْنِ بَلْ أَتَجْعَلُهُمْ وَأَسْتَشْهَدُهُمْ عَذَاةَ الْجَمْعَةِ سَنَةً أَرْبَعِينَ
مِنْ ضَرْبَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ سَبْعَ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ وَمَاتَ
بَعْدَ الْمَثَلَاتِ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُ وَسِتُّونَ سَنَةً وَدَفِنَتْ
عِنْدَ مَسْجِدِ الْبُكَاعِيَّةِ الرَّحْبِ مِمَّا بِلِي أَبْوَابِ كُنْدِهِ قَالَهُ الصَّفَّائِيُّ

الاحود وضع الراوي مشدداً
وكسرهما أي روي لهما
لما استغفاه عنهم فيكون
الراي أيضاً فصار روي
بروي إذا نقل
عن غيره
قال في المعاني
على تمام الألفاظ

او في قصر الامارة عند مسجد الجامع وعقب قبره وصل عليه ابنه
الحسن كذا في تاريخ الباقى ومدة خلافته خمس سنين الاثنتان
اشهر ونفث خاتمه الله الملك وكنته ابو الحسن وابو تراب كناه
النبى صلى الله عليه وسلم لما وجدته نائما في المسجد وقد علق
التراب بحبه واقطعه وقال قمر يا ابا تراب ولعب ايضا
بجدر ومروياته خمس مائة وستة وثمانون حديثا **وعبد**
الله بن مسعود الهذلي الذي قيل فيه كيف علي علم ما حاج
سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطهره ونقله توفي
بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع
وستين او سبعين ومروياته ثمان مائة واربعون ومعاذ
ابن جبل الانصاري شهيد ردا وما بعدها وبعث الى البيت
قاضيا ومعلم مات في طاعون عمواس بالاردن سنة ثمان
عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين ومروياته مائة وسبعة
وخمسون **وابي المرد** اعومير بن عامر الانصاري وكان
فقيها عالمًا ومكن التام ومات بمائة اثنين وثلاثين
مروياته مائة وستة وسبعون **وابن عمر** عبد الله اخلم
مع ابيه وهو صغير كان شديد الاتباع بافعال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وادابه توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين
وولد قبل الوحي بمائة الفان وسبع مائة وثلاثون

في بعض
الملك

شهد الشاهد

وابن عباس

وابن عباس عبد الله حبر الامه وعالمها راي جبريل مرتين مات
بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين مروياته
الف وست مائة وثمانية وستون وهو احد العبادلة الاربع
عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن
العاص وعبد الله بن الزبير قاله احمد بن حنبل وسائر
المحدثين واما قول الجوهري ان عبد الله بن مسعود
احد العبادلة فادخلهم فيه واخرج بن عمر فغلط
والن بن مالك بن ضمضم الانصاري حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عشرة سنين ودعاه بكثرة المال
والولد وطول العمر فامرت ارضه كل سنة مرتين ودفن
من صلبه سوي نياطه حمًا وعشرين ومائة ومات
بالبصرة بعد ان عمر اكثر من مائة سنة وهو احقر
من مات من الصحابة فيها ولد قبل الهجرة بعشرين
ومات سنة اخري او اثنتين او ثلاث وسبعين
مروياته مائتا الف احدى وستة وثمانون **وابي هريرة**
الدوسي عبد الرحمن صخر على الاصم من ثلاثة وثلاثين
وجها كان في صفوة يلعب بهرة وفي كبره يحسن اليها
فكنى بها اسلم سنة ست وكان عريف اهل الصفة ومات
سنة تسع او سبع وخمسين بالمدينة وله ثمانون وسبعون

سنة احاديثه المرفوعة خمسة الاف وثلاثمائة واربعون
والسنة الحذري منسوب الى حذره يد المصمكة اسم
قبيلة من الايضار كان من الحفاظ المكثرين والعلما القادرين
مات سنة اربع وسبعين وله اربع وسبعون سنة ودفن
بالبيع مرواية الف ومائة وسبعون **رضي الله عنهم من**
طرق كنزات بروايات متنوعة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن
حاتم البجلي وسيد المرسلين حلت به امه في ايام الترف
في شعب الى طالب عند بحيرة الوسطى فولد ملكة عام
الفيل او قبله بندين او اربعين يوما ومات ابو
لما اتى عليه شهران او سبعة اشهر ولما بلغ ستا واربعين
مات امه وكان في حجر عبد المطلب ثمان سنين وشهرين
وعشرة ايام فتوفي ووليه ابو طالب وذهب به الى
الشام لبعده ما تم له اثنتا عشرة سنة وشهران وعشرة
ايام وعاد من بصرى وخرج اليها مرة اخري مع مليحة غلام
حذيه لتجارة لها وترويها بعد ما بلغ خمس وعشرين
سنة وبقيت عنده ثمان عشرة سنة ولما بلغ ثمانا وثلاثين
شهد بنيان الكعبة ولما تم له اربعين بعثه الله رحمة
للعالمين بشيرا ونذيرا فاما من شجر ولا حجر الا سلم عليه

سلام



سلام عليك برسول الله وفرض عليه التوحيد والتبليغ وقراءة
القرآن ولما اتت عليه احدى وخمسين وتسعة اشهر اثري
به وخص بالروية وفرض عليه خمس صلوات ولما بلغ ثلاثا وخمسين
هاجر الى المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول
ودخلها يوم الاثنين واذن له في السنة الثانية في الجهاد
لمن ابته ابنة غير الانهار الحرم والحرم رجب ومحم وذا
العقده وذا الحجة ثم ابيع ابته ادهم فيها ايضا وفرض
فيها صوم رمضان واما الزكاة فقيل فرضت قبله وقيل
بعده وفرض الحج في السنة السادسة او الخامسة وفيها
بيعة الرضوان وفي السابعة فتح مكة وفي العاشرة حجة
الوداع وكات وقعة عرفة فيها يوم الجمعة بالاجماع ولم
يحج بعد الهجرة الا اياها وقبلها لم يضبط واعتمر اربعين
وكانت غزواته ستعا وعشرين وسراياه ستا وخمسين
وتزوج احدى وعشرين امرأة طلق ستا ومات عنده
خمسة وثلاثين عن عشرة لم يدخل بواحدة منها واولاده ثمانية
ولما بلغ ثلاثا وستين اختار الرقيق الاعلى يوم الاثنين
فقط النهار لثنتي عشرة خلت من اول ربيع سنة احدى
عشرة ودفن ليلة الثلاثاء والاربعاء هذا ودفن كون
وفاته يوم الاثنين مع كون وقعة عرفة يوم الجمعة

وما عداها فمذكور

في السنة العاشرة انكسار يعرف بالتأمل **قال من حفظ علي امي**
 اي لاجل تعليم امي رقيب عليهم فقبه تضيئ ويجوز ان يكون
 خلاي من حفظ اربعين مراقبا اياها بحيث تبقى شمرة علي
 امي والحفظ نارة يقال لقوة النفس التي بها يثبت ما يؤد
 اليه الغم ونارة لضبط الشيء في النفس ونارة لاستعمال تلك القوة
 القوة وقال المؤلف معنى الحفظ ان ينقل الاحاديث الي
 السليق وان لم يحفظها ولا عرف معناها والامه جمع امم
 لهم جامع من دين او زمان او مكان تطلق نارة يتاكل من
 لغت اليهم ويسمون امة الدعوة واخري علي المؤمنين وهم
 امة الاجابة وهذا هو المراد وقد يطلق علي الواحد
 تعظيما لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة **اربعين حديثا**
 الحديث ضد القديم يستعمل في قليل الكلام وكثيره لانه
 يحدث شيئا فشيئا واضطلاحا اعم من قول رسول الله او
 الصحابي والتابعين وفعلهم وتقريرهم والمراد هنا
 الاول من امر دينها اي بما يتعلق بدينهم اصولا وقروعا
بقية الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء الزمرة
 الجماعة من الناس والفقهاء لغة العلم بغير عرض المحاطب
 واصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية الملتبس
 من ادلتها التفصيلية والعلم صفة بوجب التمييز عن

الانبياء

انما هو من قوله صلى الله عليه واله لم يبق من الانبياء الا
 علي امي ان المراد جميع الامم وهو ذلك السواد
 نطاهر ليعصم من الانسحاق في الارض من قوله صلى الله عليه واله
 في الحديث من حفظ علي امي رقيب عليهم فقبه تضيئ ويجوز ان يكون
 خلاي من حفظ اربعين مراقبا اياها بحيث تبقى شمرة علي
 امي والحفظ نارة يقال لقوة النفس التي بها يثبت ما يؤد
 اليه الغم ونارة لضبط الشيء في النفس ونارة لاستعمال تلك القوة
 القوة وقال المؤلف معنى الحفظ ان ينقل الاحاديث الي
 السليق وان لم يحفظها ولا عرف معناها والامه جمع امم
 لهم جامع من دين او زمان او مكان تطلق نارة يتاكل من
 لغت اليهم ويسمون امة الدعوة واخري علي المؤمنين وهم
 امة الاجابة وهذا هو المراد وقد يطلق علي الواحد
 تعظيما لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة **اربعين حديثا**
 الحديث ضد القديم يستعمل في قليل الكلام وكثيره لانه
 يحدث شيئا فشيئا واضطلاحا اعم من قول رسول الله او
 الصحابي والتابعين وفعلهم وتقريرهم والمراد هنا
 الاول من امر دينها اي بما يتعلق بدينهم اصولا وقروعا
بقية الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء الزمرة
 الجماعة من الناس والفقهاء لغة العلم بغير عرض المحاطب
 واصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية الملتبس
 من ادلتها التفصيلية والعلم صفة بوجب التمييز عن

الانبياء لا يحمل النقص وفي رواية **بقية الله في زمرة الفقهاء والعلماء**
 وفي رواية **الي الدرة ارضي الله عنه** وكنت له يوم القيمة
 شافعا وشهيدا وفي رواية **بن مسعود رضي الله عنه**
 قيل له اذ دخل من ابواب الجنة نيت فان قلت اي
 مما يقتضي صدر الكلام فلم قدم عليه الغسل والجار فاجوب
 انه ان بقي فيه معنى الاستغفار فيحمل علي الحذف اي اذ دخل
 من ابواب الجنة نيت اذ دخل والا كناية الحديث فلا
 حاجة الي ذلك وان جاز لرعاية هو الصورة واما دخول
 الجار فيقدم الاستغفار قبله وحضبه لاحتجاده بالمجور
 ولادة الاتصال بينهما فكانما كلمة واحدة وفي رواية
ابن عمر رضي الله عنهما كنت في زمرة العلماء وحضر في زمرة
الشهداء التهمة المستشهد المقتول لانه مشهود له بالجنة
 اولانه حي عند الله حاضرا وحضور الملائكة اياه **وانتق**
الحفاظ علي انه حديث ضعيف هو كل حديث لم يجمع
 فيه شروط الصحيح والحسن بان يكون بعض روايه
 مردودا بوسطه عدم العدالة او الرواية عن لم يسه
 او سوء الحفظ او التهمة في العبيدة او عدم المعرفة
 بما يحدث عنه او الاستناد الي من لا يعرف او يعقل
 آخر وان كثرت طرقه جمع طريقة وهي لغة السيل

انما هو من قوله صلى الله عليه واله لم يبق من الانبياء الا
 علي امي ان المراد جميع الامم وهو ذلك السواد
 نطاهر ليعصم من الانسحاق في الارض من قوله صلى الله عليه واله
 في الحديث من حفظ علي امي رقيب عليهم فقبه تضيئ ويجوز ان يكون
 خلاي من حفظ اربعين مراقبا اياها بحيث تبقى شمرة علي
 امي والحفظ نارة يقال لقوة النفس التي بها يثبت ما يؤد
 اليه الغم ونارة لضبط الشيء في النفس ونارة لاستعمال تلك القوة
 القوة وقال المؤلف معنى الحفظ ان ينقل الاحاديث الي
 السليق وان لم يحفظها ولا عرف معناها والامه جمع امم
 لهم جامع من دين او زمان او مكان تطلق نارة يتاكل من
 لغت اليهم ويسمون امة الدعوة واخري علي المؤمنين وهم
 امة الاجابة وهذا هو المراد وقد يطلق علي الواحد
 تعظيما لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة **اربعين حديثا**
 الحديث ضد القديم يستعمل في قليل الكلام وكثيره لانه
 يحدث شيئا فشيئا واضطلاحا اعم من قول رسول الله او
 الصحابي والتابعين وفعلهم وتقريرهم والمراد هنا
 الاول من امر دينها اي بما يتعلق بدينهم اصولا وقروعا
بقية الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء الزمرة
 الجماعة من الناس والفقهاء لغة العلم بغير عرض المحاطب
 واصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية الملتبس
 من ادلتها التفصيلية والعلم صفة بوجب التمييز عن

واصطلاحاً الرواة عن الرواة عن الصحابي وان سفلوا
بقال هذه رواية ابي هرويرة من طريق البخاري وقد صنفه
العلامة رضي الله عنهم في هذا الباب مالا يحصى من
المصنفات الاحصاء عد التي قد راا ووزنا أو عددًا
فأول مرة علمته صنف فيه الأول هو الفرد السابق
فلو قال أول عهد اشتريته فهو حر فلو اشترى عبدين
في المرة الأولى لم يعق واحدهما لفقد قيد الفرد
ولو اشترى في الثانية واحد لم يعق لفقد ان القيد
السابق **عند الله من المبارك** الامام المجمع على جلالة
وامانته تستنزله الرحمة بذكره وترجي المغمرة بحبه
من تابعي التابعين توفي منصرفاً من الجهاد سنة احدى
وثمانيين ومائة وله ثلاث وستون كان ابوه مملوكاً
لرجل من همدان **ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني**
منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للدلالة على كمال
الصفه كما يقال تبع راني وهو عند ريد التملك بدي
الله وطاعته كذا في المشاف وعن المبرد انه منسوب
الى ربان الذي يرب العلم والناس بالتعليم واصطلاحهم
وقال الصوفيه انه الكامل من كل الوجه في جميع المعاني
توفي سنة اثنين واربعين ومائتين **ثم الحسن بن سفيان**

اسلم

رواه عن ابي هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابي هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

النسائي محدث خراجان رحل البلدان وسمع وصنف وكان
له كرامات وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة **وابو بكر الاجري**
محدث الحسن كان ثقة ديناً وله تصانيف كثيرة حدث
ببغداد ثم انتقل الى مكة واستطابها وقال اللهم احيني
في هذه البلدة ولو سنة سمع هاتين يقول لم سنة ولكن
ثلاثين سنة فلما كملت قيل له قد وفينا بالعهد فمات
بمكة سنة ستين وثلاثمائة **وابو بكر محمد بن ابراهيم العطار**
مستمل اليافيم كان ثقة يمل من حفظه توفي باصفهان
سنة ستين واربعماية **الاصفهان** بالبا والفاء كسر
الهمزة وفتحها والفتح افصح **والدارقطني** ابو الحسن علي
ابن عمر الحافظ المنسوب الى واحد من محال بغداد يقال
لهاد الدارقطن ولد سنة خمس وست وثلاثمائة ومات
سنة خمس وثمانين واربعماية **والحاكم** محمد بن عبد الله
النيسابوري صاحب المستدرک ولد سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة ومات سنة خمس واربعماية **وابو نعيم احمد**
ابن عبيد الله مصنف حلية الاوليا ولد سنة اربع
والثلاثين وثلاثمائة ومات سنة ثلاثين واربعماية
وابو عبد الرحمن محمد بن حسين السلمي صاحب الحقايق
وطبقات الاوليا كان عدلاً ثقة استاذ ابي القاسم

النسائي

القشيري وشيخ أبي سعيد بن أبي الخير وإثني عليه الشيخ عبد الله
 بن الأضراري كثيرا وقد طعن فيه ابن الجوزي كما هو دأبه
 في شأن الأئمة توفي يوم الاحد ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة
 وأربعمائة **وَأَبُو سَعِيدٍ** أحد من محمد **الماليني** منسوب إلى مالين
 قرية بجرايان كان ثقة متقنا صنف وحدث ورحل
 إلى مصر فمات بها في شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة **وَأَبُو**
عَمَّانُ الصَّابُوتِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَضْرَارِيُّ الهروي
 منسوب إلى الأضرار وهم الأوسر والخزرج ولده سنة خمس
 وتسعين وثلاثمائة كان كثير السير حدث وصنف وكان
 قويا في نصرته الدين توفي بهراة يوم الجمعة من ذي الحجة
 سنة إحدى وثمانين وأربعمائة **وَأَبُو بَكْرٍ الْيَهُودِيُّ** مؤلف
 شعب الإيمان ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ومات
 سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وأورد المصنف لخطبته في الأولين
 لعله بالناحر الزماني فيها بخلاف الباقيين ولما قصص
 المشاهير بالذكر عظم وقائ **وَهَذَا يَتَوَقَّعُ لَا يَحْصُونَ مِنَ**
الْمُقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ اسْتَحَرَّتْ اللَّهُ أي طلبت
 منه الخيرة منه تعالى كما دل عليه ما قد التقتل وقايدهم
 القتل لأننا انتشارة للرب والمتشار مومن وجمع
 أربعين حديثا **قَدْ أَبْهَوَا** الأئمة الاعلام جمع العلم

كتاب أبي سعيد بن أبي الخير وإثني عليه الشيخ عبد الله بن الأضراري كثيرا وقد طعن فيه ابن الجوزي كما هو دأبه في شأن الأئمة توفي يوم الاحد ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

وهو ما يستدل به على طريق من جبل وغيره هي العالم
 به لأنه يهدي به من مهابي الضلالة **وَحَفَاطُ الْأَ**
سْلَامِ وَقَدْ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ
فِي فُضَائِلِ الْأَعْمَالِ لا في الوجوب والحرمه يعني اذا
 ثبت مندوب بحديث صحيح او حسن يجوز لنا روايته
 حديث ضعيف في فضيلته والترغيب ليكون كالناصح
 لأنه يجمع به في انبات امر مندوب اذا تقررت في
 الاصول انه لا يستدل بواثبات الاحكام الخمسة اكما
 بالصحيح او الحسن **وَمَعَ هَذَا** التجوز **فَلَيْسَ اعْتِمَادُ**
عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَلْ عَلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْأَحَادِيثُ الضَّعِيفَةُ كَيْتَبُغُ النَّاسِ هَذَا مِنْكُمْ الْغَالِبُ
 أي يبلغ من سمع كلامي الغايين وهذا اخبرني علي بن الحارث
 والتعلم فانه لولا انه لا ينقطع العلم بين الناس **وقوله**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَضَى اللَّهُ أَمْرًا روي بالشد
 والتخفيف أي تبحر وحسنه **مَعَ مَقَالَتِي قَوْلَهَا**
 أي حفظها بقلبه وداوم عليها ولم ينسها فإذ اها
لَا مَعَهَا من غير تغيير وقد استجاب الله دعاءه
 فذلك بخلاف الحديث احسن الناس وجها ورا
 حمله هبة وروي عن سفيان بن عيينة انه قال

فلا بد من علمهم انهم قد
 اعتمدوا على انهم من
 الضعيفين لا يستدل بهم
 لان حكمهم لا يثبت
 بل هو من غير علم ولا
 في العلم والعدل والعدل
 في العلم والعدل والعدل
 في العلم والعدل والعدل
 في العلم والعدل والعدل

ما من أحد يطلب الحديث الا وفي وجهه بقرة شرم من
العلم من جمع الاربعين في اصول الدين اي الالهيات
 والنبويات والحشر والنشر والاصل لغة ما ينبغي عليه
 غيره او المحتاج اليه او عامته التي يطلق تارة على الدليل
 يقال اصل المسئلة كذا ومنه اصول الفقه وعلى الكثير
 الرجح لقولهم الاصل في الكلام الحقيقة وعلى الصورة
 المتعبد عليها وعلى القاعدة المستمرة كقولهم اباحة
 الميتة المضطر على خلاف الاصل **وبعضهم في الفروع**
 اي الاحكام الفرعية المتعلقة بالعمل **وبعضهم في الجهاد**
 مصدر جاهدت العدو اذا قاتلته في تحمل الجهد تغلب
 على قتال الكفار **وبعضهم في الزهد يقال** زهد
 فيه رغب عنه وزهد عنه رغب فيه **وبعضهم في الادب**
 جمع الادب وهو حسن الاحوال والاخلاق واجتماع
 الخصال الحميدة **وبعضهم في الخطب** جمع الخطبة وهو
 كلام يلين القلوب القاسية ويرغب الطبائع النافذة
 مشتق من الخطب لانهم لم يهر خطب خطبوا له ليجمعوا
 وتخالوا في دفعه **وكلمنا مقاصد صالحه** رضي الله
 عن قاصدها **وقد رايت** من الراي اي حصل لي رأي
 صحيح للنفع والاعانة على البر والتقوى **جمع اربعين**

اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مستقلة على
 جميع ذلك الانتباه الى الاصل اخذ الشبهة متلفعا بها
 وهو الملبس مع الاحاطة وكل حديث منها قاعدية
 عظيمة من قواعد الدين يبنى عليها كثير من المسائل
 وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه كحديث ان
 الحلال بين والحلال بين والدين النصيحة **او نصف الاسلام** او ثلثه
 كحديث انما الاعمال بالنيات وقد نظمه الشافعي في قوله

شعر

عمدة القول عندنا كلمات • اربع قالهن خيرا البرية •
 اتق الشهوات وارزق دواعي • ليس يعينك واعلم بنيه •
 ونحو ذلك وسينكشف عند شرح كل حديث جليل
 الحال بتوفيق الله تعالى ثم **القول في هذه الاربعين**
 ان تكون صحيحة اي غير ضعيفة فنتناول الحين
 معظمها اي اكثرها في صحيح البخاري ومسلم واذا
 ذكرها محذوفة الاسانيد جمع الاسناد وهو رفع
 الحديث الى قايله **ليسهل حفظها** ويعم الانتفاع بها
 ان شاء الله ثم اتبعها ببيان في ضبط حق القاطن
 وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف مقدار هذه
 الاحاديث المفردة يقال الاذراك الجزئي والبيدي

حكمة

والعلم للكل والمركب اول الادراك المسبوق بالعدم او
لا يضر من الادراكين لشي واحد اذا تخلل بينهما عدم
والعلم على الادراك المجرد من هذين الاعتبارين **لما اشتملت**
عليه من المهمات وهي بيان العقائد الدينية والوعود
المملية التي هي اصول الدواعي الالهية **واحيوت**
موجي اي جمع **عليه من التبيين على جميع الطاعات**
القلبية والقلبية مما يصلح امر المعاش ونجى في المعاد
وذلك ظاهر لمن تدبر التدبر والتفكر وهو اتقا
الذهن من التصديقات الحاضرة الى المستحضرة
وعلى الله قدمه لافادة الاختصاص **اعتباري** **والله**
توحيدي وهو رد الامور الى فاعله **واستادى** يقال
استد اذا انكأ على شئ واوصل **وله الحمد والتعظيم**
بالكرامة والعبادة وبالمنفعة سعة العيش وبه التوفيق
نقاء لغته جعل الشئ موافقا للاخر واضطلاحا
خلق القدرة على الطاعة وبقايله الخذلان **والعظمة**
هو فيض الهي يتوي بها العبد على تحدي الخير وتجنب الشر
ذكره الراغب ويقرئ منه قول المتكلمين هي ان لا يخلف
الله في العبد ذنبا **وقال** الحكماء ملكة تمنع الجور
وتحصل بها العلم بمطالب المعاصي ومناقب الطاعات

والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
الحديث **الاول** **عن امير المؤمنين ابي جعفر** قال
المصنف هو اول من سمي بذلك من الخلفاء اذ ورد في منظم
ابن الجوزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا
في السنة الثانية من الهجرة وامر عليهم عبد الله بن جحش
وسماه امير المؤمنين **عمر بن الخطاب** الفاروق بين
الحق والباطل كان شديدا في امر الله عاقلا صابرا
محبيا جعل الحق على لسانه واعز الدين به واستبشر
الناس بسلامته الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حقه لو كان بعدى بنى كان عمر طعنه ابو لؤلؤة بعد ما عاش
ثلاثا وستين سنة وكان وفاته هلال محرم سنة اربع
وعشرين وخلافته عشرين سنة وستة اشهر واربع ليال
نفس خائفة كفي بالموت واعطى يا عمر احاديثه المرفوعة
ضمائمه وسبعة وتلقون **رضي الله عنه قال سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **انما الاعمال**
بالنيات اي ما الاعمال الشرعية صحيحة لشي من الاشيا
الشرعية فيها والتلبس بها الابالسية وانما قدمت
بالشرعية لانه صلى الله عليه وسلم بعث لبيان الشرع
وانما قيل صحيحة لانه قد تقرر ان الحق لا يتوجه انما

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

فلمنا فلا بد من مخصص آخر شر العمل احض من الفعل وهو
كل ما صدر من الحيوان بقصد قلبيا او قالبيا ذكره الرابع
فلا بد من فيه التروك وذلك كطهارة الخبز فان المقصود به
بالذات عدم ملابسته كترك الزنا والغضب فلا يقال
الترك كذا النفس فيكون من قبيل الاعمال حتى يحتاج الى الله
فرد سوا الاعمال من شرح مسلم نعم يلزم منه افتقار
النية الى النية ويستلزم الا ان يخص الفعل بالجوارح لتقابلها
في قوله نية المؤمن خير من عمله او بالعرف لانه لا يطلق
العامل على النواوي بل ان صاحب القاموس صرح بانه حركة
المهمة فلا يتناول توجه القلب والبالا استعانة او المضا
ليعلم منه وجوب المقارنة لكنها توهم بل لتفر وجوب
استصحابها الى اخر العمل لانه الظاهر من المعية فالاول
اولي والنية لغة القصد وشرعا توجه القلب نحو الفعل
ابتغا لوجه الله وامتنا لا امره وهو في الحديث محمولة
على المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه على ما بعده وتفسيره
لقوله فمن كانت الى اخره قاله القاضي وفيه شيء اذ لو حمل
على الشرعي لكان انشأ واولي لانه مبين للشرع ويحسن
التطبيق ثانيا اذ المعنى كل عمل شرعي فهو محبوب بالنية
الشرعية اي ما يكون ابتغا لوجه الله تعالى وما ليس به

كذلك

النية هي التي هي في القلب
اعني على ما في القلب
وهو الذي هو في القلب
وهو الذي هو في القلب

الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رب العالمين

كذلك كالهجرة الى الدنيا لا يعتدي به شرعا على ان قوله من
كانت تفصيل لقوله وانما اكل امري ما نوي كما سيعرف
كما قال بعض المحققين الهاجس هو الخاطر الرباني فاذا
تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد في الثانية
سموه داعية وفي الثالثة مما وفي الرابعة عن ما وعند
التوجه للفعل وهو خاطر فعل قصد او مع الشروع
فيه وفي كلام حجة الاسلام ان النية هي الارادة الباعنة
للقدرة المنبغثة عن معرفته كمال النية لان الافعال
الاختيارية لا يصح الا بعمل مهيج لارادة باعثة لقدره
خادمه لها بتحريك الاعضاء وروح العمل تؤثر بغيره
بخلاف العمل فان المقصود منه تاثيره في القلب ليميل
الى الخير وينفرد عن الشر الموصلين الى الانس والمعرفة
الذين هما سبب سعادته في الآخرة والنية عبارة
عن نفس الميل فعمل سر قوله نية المؤمن خير من عمله
وانما اكل امري ما نوي اشارة الى ما يثمره النية من
القبول والرد والثواب والعقاب ففهم من الاول
ان الاعمال لا تكون محسوبة مسقطا للعصا الا بالنية
ومن الثاني انها انما تكون مقبولة بالاخلاص متعمدة
عن الرياء والاول قصر المسند اليه في المسند والثاني فليس

الهاجس

وقيل انها بعد من الرضا
اولها عمل القلب
المعروف اولها خالص
من غير عمل بخلافها

عنه هكذا افادة الطيبي وفيه ادنى خزانة وهوان
اللام تدل على اختصاص المئوي اي ما قصده القلب وتوجه
اليه وهو العمل والاختصاص والرياء ليس هو العمل المئوي
بل كنيته او كنيته النية وقال الخطابي في اعلام الحديث
واخاره المص هذا الشارة الى ايجاب تعيين المئوي
فلا بد ان يئوي في الفايته من كونها ظهرا او عصرا
ولولا ذلك لانا الاعمال على الصحة بلا تعيين او وهم
ذلك وكأنه استنبطه من ما الموصولة لانهما من المعارف
المفيدة للتعيين وفيه بحث اما اولان مقابلة الجمع
باجم يقتضي التوزيع اي مقابلة الافراد بالافراد
فالمعنى كل فرد من الاعمال محسوب بنية ذلك العمل واما
ثانيا فلان اللام في قوة الاضافة المفيدة للتعيين فيفهم
لتعيين المئوي من الاول ايضا وكذا قيل انه تفصيله
وتأكد ما تقدم ويرد عليه ان الافادة خير من الاعداد
فلا يبعد حينئذ ان يقال والله اعلم ان فايته التعميم
المستند من لفظة ما لانهما من صيغ العموم لانه لما اشار
الى ان الاعمال الشرعية تتوقف صحتها على النية الشرعية
عمم بلفظة ما التي للعموم في الاعمال واما ان حصل
المزك ما نواه سوا كان محمودا ام لا ان خيرا فخير وان

شرا

شرا فشر فيعلم منه انه يمكن ان تجعل العادات عبادات
كالمأكل والمشرب والمناخ اذا نوي بها القوة على الطاعة
وكالتطيب اذا قصد اقامة السنة ودفع الدارحة المؤدية
عن عباد الله لاستيفائها للذات او التودد الى الشبان
ففي الجملة كل عمل صدر عنه له اعي الحق فهو العمل الحق روي
ان رجلا في بني اسرائيل مريبكبان رمل في مجاعة فتناك
في نفسه لو كان هذا الرمل طعاما لقسمة بين الناس
فادعى الله اليهم قل ان الله صدقك وشكر حسن صيفك
واعطاك ثواب ما لو كان طعاما فنصدقت به وان
من اكره على الكفر او على الطلاق او اليمين العموم
فان يبدل ذلك وروي لا يحكم بكفره وطلاقه وحنثه و
وكذلك ان حلف واولا لان يكون المستحلف القاصي
فان اليمين على نيته وان ما يحتاج به في العتود من
حلاية واستفصال صرف وربما هو باطل لانه انما قصد
به التوصل الى المحذور ويرتب عليه المنضل ايضا
فمن كانت هجرته الى الله **ورسوله** اي قصد به هجرته
وجه الله والتقرب اليه لا يخلطها بشي من اراها
فهو كناية عن تخليص النية وذكر الله توطئة لذكر الرسول
مخضضا له بالله وتغظيها للهجرة اليه **فهجرته الى الله ورسوله**

كناية عن تخلص شرف الهجرة وكونها بكان عليه او عن
كونها مرضية مقبولة له فلا يتخذ السوط والجزاكا توهم
وتكرر لفظ الله ورسوله لتعظيم الهجرة وانه واقعة
موقعا والمهاجر والمهاجر اليه وهذا اولى ما قيل
انه لتعظيم الهجرة وهي لغة اسم من البحر الذي هو ضد
الوصل وشرعا الخروج من ارض الى اخرى له تعالى النقل
منه هاجرهاجرة لا هجرة انا كذا في الصحاح والنهاية
وانواعها خمسة الاول ما نبى الله عنه لقوله والمهاجرين
من هجر ما نبى الله عنه الثاني هجرة القبائل لتعلم الفضائل
الثالث هجرة من اهل من مكة الرابع من مكة الى الحبشة
الخامس منها الى المدينة وهذا هو المراد هنا لذكر المرأة
ودكاية امر فليس اللهم الا ان يقال العبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب **ومن كانت هجرته لدنيا** اي لغرضها
ومتاعها فهي محارم من باب تسمية الشيء باسم محله
نحو فليدع ناديه واللام للتعليل او بمعنى الى على مذهب
الكوفي ليقابل المقابل ودنيا تانيث الادنى وقد ورد بها
على خلاف القياس لانها اخبرنا عن معنى الوصفية واجر
مجرى الانما سميت بها لدونها الى الآخرة والجمع ديني كالكبري
والكبر **يضيها** حال مقدرة اي قصد اصابها او

٢٧
امرأة يتكلمها اما من باب عطف الخاص على العام
اشعارا بان النساء اعظم ضررا اولان الحديث ورد في
تجريمها جرم قيس على ما ورد انه هاجر ليتزوج امرأة
يقال لها لم قيس **فهجرته الى ما هاجر اليه** اي ليست هجرته
من الله في شيء وذلك حظه ولا يصيبه في الآخرة فعلم ان
الطاعة في اقل صحتها وتضاعف فضلا مرتبطة بالنيا
وبها يرتفع الى خالق البريات فلا بد للساعي من تصحيح
النية واللباني من احكام اساس البنية ولذا قدم هذا
الحديث الذي قال السافعي في شأنه انه ثلث الاشلام
لان العمل بالجنان او اللسان او الاركان والاول
اعز واشرف لما هو محل نظرات الحق ومظاهر عاطفة
الرب وقد ورد في مسند ابي يعلى الموصلي مرفوعا از الله
يقول للمخطة يوم القيمة اكتبوا العبد كذا وكذا
من الاجر فيقولون ربنا لم نخط عنه ذلك ولا هو
في صحيفتنا فيقول انه نواه ونقل الاستاذ ابو القاسم
ان زبيدة رايت في المنام فقيل لها ما فعل الله بك
فقلت عقر لي فقيل لها بل نزه عمارتك الابار والبرك
والمصانع في طريق مكة وانفاقك فيها فقالت هيهات
هيهات ذهب ذلك كله الى اربابه وانما نفعنا منه

النيات فقفر لي بها هذا ولبسان العارفين معناه
ان اعمال الظاهر متعلق بما وقع في القلوب من انوار
الغيوب وكشف اشرار الغيوب الحقيقية في الباطن
بما يدان من وقوع الوهم والالهاف اذا التشرح سابر
صفة العمل من رتود الصفات والقيمه جمع الهمم
تفقد العمل للممول له وان لا يسبح في السرد كغيره
فمنهم من يعمل لباعث الخوف من النار ومنهم لباعث الطمع
في الجنة وهم التواهل الجنة لقصور همهم عن طوح ما فوقها
من الكمالات والذات الحقيقية اكثر اهل الجنة البله
ومنهم من يعمل لله وللكناس فيما يتفقون مذهبهم
بني العوام في طلب الاغراض مع نسيان الفضل ونية
الجاهل التحصن عن سوا القضا وتزول البلا ونية اهل
التفان الترس عند الله وعند الناس ونية العلماء
اقامات الطاعات لحرمة ناصبها لحرمتها ونية اهل
الصوف ترك الاعتماد على ما يظهر منهم من الطاعات
ونية اهل الحقيقة في يوتية لا تزل عبودية **وانما**
لكل امرئ ما نوي من مطالب السعد او هي الخلاص
عن الدركات السفلى من الكفر والشرك والجهل والمأ
والاخلاق الذميمة وحجب لا وضاف من حجاب النفس

الفعل

والنور

والنور بالدرجات الاعلى وهي المعرفة والتوحيد والعلم
والطاعات والاخلاق المحمودة وجذبات الحق والفنا
عن انانيته والبقا بهويته او من مقاصد الاستغيا وهي
ما بعد غير الحق **من كانت هجرته الى الله** لتخصل مرضاه
وتحسين الاخلاق والتوجه الى توحيد الذات **ورسوله**
باباع اعماله واخلاقه والتوجه الى طلب الاستقامة
في توحيد الصفات **فاجرة الى الله ورسوله** فتحججه
الغاية الالهية من ظلمات الحدود والفنا الى نور
الشهود والبقا وتجديه من حضيض العندية الى
دروة العندية ويعني في عالم اللاهوت ويبقى باقي
الذي لا يموت ورجع اليه الناس ونزل محلة القدم
بدار القدر في جوار الملك الغفار وانزقت عليه
سبحات الوجه الكريم وحل بقلبه روح الرضي العليم
ووجد فيها الروح المهدى واجابا وعرف ان له
منوى وما با هذا حاصل احضر الخواص واما العوام
فهم رتب سبب لاقامة بنوايط جاهد واقسام الكفر
الى المعرفة ومن الشرك الى التوحيد ومن الجهل الى
العلم ومن المعاصي الى الطاعات ومن قبح الاخلاق
الى محاسنها وهجرة الخواص بجزبات لهندتهم سبلتنا

من حجب اوصافهم الى درجات تجليات صفات الحق
ومن كانت هجرته **لدنيا** اي لتحصيل شهوة الحرس على المال
والجاه والخيلا او تحصيل لذة شهوة الفرح وشهوة
الطبيعة الحيوانية المائلة الى الولد فيبقي مهجورا عن
الحق في اوطار الغربة وديار الظلمة له نار العرفه
والقطيعة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة لا تار
الحجيم التي لا تحرق الا الجلود ولا تخلص الى القلب وهي
بالنسبة الى نار فرقة القلوب وحرقة القطيعة
عن غيب القلوب كنسيم الحياة الى سموم الممات

شعر

فتن فواد الحب نار هوي • احرق نار الحجيم ابردها •
وانشد بعض المخلصين شعر • عما قليل ستلوي نياما •
يا غافل القلب عن ذكر المنيات • فاذا كرم صايب ايام •
ان الحمام له وقت الى اجل • فادع الموت يا ذا اللان •
لا تطيق الى الدنيا وزينتها • فادع الموت يا ذا اللان •
وكن حريصا على الاخلاص في عمل • فانما العمل الذي ينيات •
رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن
ابرهيم بن المعيرة بن مزينة بن موحدة مفتوحة ثم قال
مهملة ساكنة ثم قال مكسورة ثم قال موحدة ساكنة ثم سا

بقره

موصوفه

موصوفه مفتوحة ثم لها ساكنة ومعناه بلسان اهل بخارا
الحارث كان مجوسيا مات عليه **البخاري الجعفي** بن ابي
اليان بن اخضر الجعفي لان المعيرة اسلم عليه ولد سنة
اربع وتسعين ومائة وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين
وعمره ثنتان وستون سنة قال حريز كتاب الصحيح
من زها سماية الف حديث لست عشرة سنة وما وضعت
فيه حديثا الا اعلنت وصليت فيه ركعتين فضايله
الكر من ان تحصر روي انه عمي في ضياه فزاي الخليل
صلوات الله وسلامه عليه ودعاه وبارك عليه فابصر
باذن الله وروي مثله في سماك بن الحرث السابعي
المشهور وعدد احاديث صحيحة سبعة الاف ومائتان
 وخمسة وسبعون وباسقاط المکرر اربعة الاف
وابو الحسنين مسلم بن الحجاج بن مسلم **القشيري** مشهور
الى قشير بن كعب بن ربيعة بطن من العرب **النسابة**
مشهور الى نسا بطن من اعظم مدن خراسان واكثرها
ايمه الامام النسل والخبير الجليل ولد سنة اربع ومائتين
وتوفي سنة احدى وستين ومائتين وكتابه بعد اسقاط
المکرر اربعة الاف حديث **رضي الله عنه** في صحيحها
الدين ها اصح الكتب لمصنعة واما قولك اني صري

الله عنه ما اعلم كتابا بعد كتاب الله اصح من موطاما لك
 فذا ان قبل تصنيف الكتابين والاول منهما اصح علي الاصح
الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا مصدر راي
 عادت عنه الرواية عودا **قال بينما نحن عند رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اي بين اوقات نحن حاضرون
 فنحن محزونون بجملة ظرفية والمجموع صفة المضاف
 اليه المحذوف وبين ظرف زمان بمعنى المفاجأة وضا
 الي المتعدد لفظا او معنى ويصل بها ما ليس بها دخولها
 علي الجملتين وتحتاج الي جواب يتم به المعنى فاذا وينا
 بعدها جواب له والعامل فيه معنى المفاجأة والمضي
 وقت حضورنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فاجانا
 وقت طلوع ذلك الرجل فتكون بينهما ظرفا لهذا الله
 واذا مفعول فيه بمعنى الوقت **ذات يوم** ظرف عند
 لما فيه من معنى الاستقرار وذات في الاصل مؤنث
 ذوقطع عنها مقتضاها من الموصوفية والاضافة
 واجريت مجري الاسماء المستقلة فيقال ذات قديم
 ونسبوا اليها من غير حذف التانيق ذاتي اسفلها
 بمعنى الحقيقة فيقال ذات الشيء ما هيته وهي
 في الحديث صلة او من قبيل ذات زيد ليلايوهم

ان

ان المراد مطلق الزمان واليوم هذه هو المدة من طلوع
 الشمس الي غروبها ومن طلوع الفجر عند الفجر وجمعة
 ايام واصفله ابوامر فادغم وزعماء غيره وابه عن المدة
 وليتم في مطلق الزمان كموله واليوم الاخر **اذ طلع**
 استقارة بتعينة شبه ظهوره بطلوع الشمس في نهاه
 القدر وارتفاع الشان واستعار له الطلوع تراضق
 منه القفل او ملكيه شبه بها فيما ذكر واثبت له الطلوع
 تحيلا ولما كان فيه تنويه لقدرة اثره على دخل **علينا**
رجل التنوين فيه للمقظيم وذكر له صفات مخصوصة
 اشتمل بفضلها صفة المطابقة والفرص من هذا
 التمثيل التقرير والقبض على فحامة القصة وغربها
شديد بياض الشياث شديد سواد الشعر فيه
 ارشاد الي استحباب لبياض والتظافة في الشياث
 وان زمان طلب العلم شرح الشياث وقدم البياض
 على السواد لانه خير الالوان وجمع الشياث دون
 الشعر استعارا بان جميعها كذلك **لا يرى** بضم
 اليا وروي بالنون المنووعة كذا في مثل شرح
عليه اشتر الشعر من نحو غيرهم وشعث الاثر العلامة
 والسفر من السفر الكشف لانه يكتف احوال الرجال

عند الزمان

ط
المبالغة

واظهارهم **ولا يعرفوننا احد** فحينئذ اما ان يكون
 ملكا او جنيا اذ لو كان بشرا من المدينة لعرفناه او
 عزيزا كان عليه اثر العز كذا ذكره وانما لم يقتل
 ولا يعرف ليتلايم المعطوفان ليتلايموهم انه صل الله
 عليه وسلم لا يعرفه اي لا يعرفه منا ايها الصحابة
 احد ولم يقتل لانعرفه بصيغة المتكلم لا فائدة العموم
 اذ يصدق ذلك بان يعرفه جماعة فقط وقدم لفظ
 منا للاهتمام **حتى جلس** اي استاذن واي حتى جلس
 ما يلا **الى النبي صل الله عليه وسلم** فقيه حذف
 وتضمن والجلوس والقعود مترادفان لكن ذكر التور
 ان القعود استعماله مع القيام والجلوس مع الاضطجاع
 يقال قعد عن قيامه وجلس عن ضججه ولفظ الحديث
 لا ياعده فقامل **فاشهد ركبته الى ركبته** اي
 ركبتي رسول الله صل الله عليه وسلم لان الجلوس على
 الركبة اقرب الى التواضع والادب وانضالها بلغ
 في الاصفا وحضور القلب والاستيناس وكذا وقع
 اللفظ في قوله **ووضع كفيه على فخذه** اي النبي صل الله
 عليه وسلم كما في رواية النسائي **وقال يا محمد** ناداه
 باسمه اذ الحرمة تنقص بالامه في زمانه وهو ملك معلم

وما

وما ورد في الصحاح من بدأ بعض الصحابة باسمه فذاك قبل
 الحرم **اخبرني** صيغة الامر للاستدعاء اذ تقرر ان الرسول
 افضل من الملائكة العلوية **عن الاسلام** هو الانقياد
 والطاعة لغة وشرعا ما يجي والاسلام فيه الحقيقة
 النورية وكذا انه امثاله وانما قدم السؤال عنه وان
 كان المصدق مستقما لانه جال لعليم الشريعة فبدأ
 بالاهم وترقى الى الاعلى **فقال رسول الله صل الله**
عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله اشارة
الى التوحيد وهو الحكم بوحدانية النبي والعلم بها
واصطلاحا اثبات ذات الله بوحدانيته ممنونا
بالتزعم عما يشاءه اعتقادا فقولاه **فحملا** فبقينا وعرفنا
 بمشاهدة وعيانا فشئونا ودواما كما ستنفق عليه
 ان شاء الله تعالى مفعلا قال **القران للتوحيد**
 لبابان وقس ان كاللوز والقشرة العليا القول
 بالثان المحذور والثانية الاعتقاد بالقلب جزوما
 واللب ان يتكشف بنور الله سر التوحيد بان يرى
 الاشياء الكثيرة صادرة عن فاعل واحد ويعرف
 سلسلة الاشياء مرتبطة بمسببها ولب اللب ان
 لا يرى في الوجود الا واحدا ويستغرف في الواحدة

نا

الحق غير ملتفت الي غيره **وان محمد رسول الله** ايما الى
النبوة وهما اضلالت متلارمان في اقامة الدين ضرورة
توقف الاسلام على التهادين قال المحققون مجتهد
الوحيد هو الاحتجاج بالجمع عن التقصيل وهو محض
الحج المودي الى الاباحة ومجته اسناد القول والنقل
الى الرسول صلى الله عليه وسلم وسائر الخلاق احتجاب
بالتفصيل عن الجمع الذي هو صرف القدرة المودي الى
التعطيل او التثوية والجمع بينهما هو الحق المحض قال
في العوارف اجمع الصالح لا يشاهد صاحبه الا الحق من
شاهد غيره فامتته جمع والتفرقة شهود لمن شاهد
بالبابية فتوله امنا بالله جمع وما اترك لنا تفرقه
وكل جمع بلا تفرقه زندقه وكل تفرقه بلا جمع تعطيل
وتقيم الصلاة اقامة الصلاة لتعديل اركانها وحفظها
من الزينج من اقام العود قومها او الدوام والمحافظة
عليها من قامت السوقيات نفقت والتشمر لادائها
من قام في الامراؤاد اوها كذا في الكشاف ولا يخفى
انه على الاول استعارة بتعبية شبه تعديل اركانها
بتقوم الرجل العود واستعير له الاقامة تقرأ استق
منه الفعل وعلى الثاني كناية عن الدوام وعلى الثالث

مجاز

مجاز في الاستناد بمعنى تجعلها قايمة فينبغي التشمر وعلى
الرابع كذلك اذ المعنى توجد قيامها فيكون من باب
اطلاق معظم النبي على كله وانه لو حمل على الوجه الثاني
فقط لكان اولي لدلالة على جميع المعاني والصلاة
لغة الدعاء نقل الى افعال مفتحة بالكبير مختمة بالسليم
وتوقي الزكاة من زكي بني او طهر وهو اسر للقدرة
المخبرج من الفصايت لانه يزيد بركة المخبرج عنه ويظهر
وكنت بالواو لتخميمها ايها لفظا كالصلاة **وتقوم**
رمضان الصوم لغة الامساك وشربا امساك مخصوص
بوصف مخصوص ورمضان علم شهر من رمضان اذ اصر
من رمضان فاصنف اليه الشهر وسمي به لارتباطه من
من حرجوع **وبح البيت** الحج لغة العصد وشرعا قصد
بيت الله في وقت معين بترايط مخصوصة والبيت
اسم جنس غلب على الكعبة علما واللام فيه جز كناية
التخيم **ان استطعت اليه** اي الى البيت او الحج اي امكن
الوصول اليه وهي مفردة بالتراد والراحلة وهذا
يؤيد قول الشافعي انها بالمال ولذا اوجب الاستابة
على الرمن الغني وقال مالك انها باليد فيجب على من
قدر على المشي والكسب في الطريق وقال ابو حنيفة

انها المجموع الامور والاستطاعة القدرة من طاع
 لك اذا استعمل تطلق بمعنى سلامة الاسباب وصحة
 الالات وهي قد تتقدم على الفعل وعلى عرض الحيوان
 بفعله الافعال الاختيارية ولا يكون الامع الفعل
 وهي كما فسرت استطاعة خاصة للمعنى الاول
 فلا يرد ما قيل ان الاستطاعة التي بها يتمكن المكلف
 من فعل العبادات مشروطة في العكس فليكن خص الج
 بها **سبيل** يخرج عن نسبة الاستطاعة الى البيت ان
 استطعت سبيل البيت فاحر ليكون اوقع وهي الطريق
 الذي فيه سهوله ويسهل في كل ما يتوصل به الى شيء
 وتذكره للعموم اذا النكرة في الالباب قد تغيب العموم
 كما ذكره المفسري في قوله تعالى علمت نفس لكنه
 مجاز وتقدم اليه عليه للاختصاص اي سبيل الى
 البيت على اي وجه كان قديما او بعين البنية
 انتهاء اليه لا الى غيره وايراد الافعال على صيغة
 المضارع لافادة الاستمرار المجدي المناسب لكل
 منها فني التوحيد المطلوب الاستمرار الدائم مدة
 الحياة وفي الصلاة دونه ثمر في الصوم والزكاة
 وقدم الاثني واخر ما وجب في العمرة **قال صدق**

اعلم ان الاستطاعة
 هي القوة التي
 تمكن من فعل
 الشيء

الجاهل

الجاهل اذا السوال يقتضي الجهل والصدق يصدق
 بالعلم لا زال يعجزهم في اخر الحديث بانه عالم في شيء معلوم
فتجيبنا له اي السائل والسبح حالة للقلب لغرض الجهل
 بسبب لنسب **لياله ويصدق** لان هذا اخلاق عادة
 السائل **قال فاضربني عن الايمان** هو في اللغة
 الصديق الذي اضعه امن وطماننته وحقه ان
 يستعمل بعلى الا انه لما كان متضمن للمعنى الاعتراف
 عدل عنه الى اليا حيث قال **ان تؤمن بالله** اي
 تعترف بوجوب وجوده وايضا به بصفات
 الكمال وهي اما حقيقة لا يوقف تصورهما
 عايشي كالحياة او اضافية لوقف ذلك كالوحد
 والعدم او وجودية وهي صفات الاكرام او
 سلبية وهي صفات الجلال والصفات الوجودية
 عند الاشعري لا هو ولا غيره اي ليست عين
 الذات مفهوما ولا غيره هوية وتخصر ثمانية
 نظما **الشاعر في قوله شعر**
 حياة وعلم قدرة وارادة • كلام وابصار وسمع مع البيا
 وفي الشرع لصدق الرسول صلا الله عليه وسلم
 بما علم بحجته به ضرورة وقيد بها ليخرج منكروها

الجاهل اذا السوال يقتضي
 الجهل والصدق يصدق
 بالعلم لا زال يعجزهم في اخر الحديث

منك الاجتهاديات فانه لا ينفذ هذا هو المختار عند الكثيرين
 من الاصوليين وعقودهم وعند الثاني وهو المتقول
 عن علم كرم الله وجهه انه المعرفة بالجفان والافترار
 باللسان والعمل بالاركان ومذهب المعتزلة قريب منه
 لانه ذكر في الكشاف ان الايمان الصحيح هو ان يعتقد
 الحق ويعرب عنه بلسانه ويصدق به بعلمه ولعلمه ارادوا
 بذلك الايمان الكامل وتمايدل عليه وعلى غيره العمل
 للايمان انه لو كان داخل في حقيقته لكان التمسك
 به تكرارا وليس كذلك وما نجد من ادعاء ذلك هذا
 الحديث فانه اجاب عن الاسلام ثم عن الايمان وجعله
 تصديقا فان قلت لو كان كذلك لم يقبل الريادة
 والنقصان قلنا لا سلم ذلك اذا اليقينيات تتفاوت
 قوة وضعفا قال في الكشاف في قوله تعالى
 زادهم ايمانا قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا زادهم
 ايمانا ازدادوا باقين لان تظاهر الدلالة اقوي
 للمدلول عليه سلمنا ذلك لكنه انما يقبلها باعتبار
 ثرائه وهي الاعمال قال ابن الصلاح هذا الحديث
 بيان اصل الايمان وهو التصديق والاسلام
 وهو الانتقاد وحكم الاسلام ثبت بالشهادتين

وانما اضاف اليهما الاعمال المذكورة لانها اظهر شعائره
 ثمر الايمان قد يطلق على الاسلام كما في حديث عبد قيس
 واسم الاسلام يتناول اصل الايمان وهو التصديق
 والطاعات فان كل ذلك استسلم فعمل انما يجتمعان
 ويفترقان وان كل مومن مسلم من غير عكس وهذا متفق
 موافق لمذهب جماهير العلماء وفي هذه المسئلة ستة
 مذاهب الاول والثاني ما سبق والثالث انه التصديق
 والافترار وهو مذهب ابي حنيفة والرابع انه كلما
 الشهادة وهو مذهب الكرامية والخامس ان
 الطاعات فرضا او نفلا وقيل الفرض السادس انه
 المعرفة بالله وبما جات به الرسل ذكره في المواقف ثم
 قال وجه الضبط ان الايمان اما ما فعل القلب فقط
 وهو المعرفة او التصديق او فعل الجوارح فقط وهو
 اما باللسان وهو التكلمان وغيره وهو العمل واما
 فعل القلب والجوارح معا والجارحة اللسان او
 سائر الجوارح ثم التصديق معناه ادعاء النفس
 وقبولها بما يجب قبوله وهو تحقيق وتقليدي اما
 استدلالا وذوقا والذوق اما كسفي واقف على حد
 العلم او الغيب وغيب غير واقف عليه والغيب اما

مطلق
 كل من لا يستسلم
 والاعمال استسلم

اما شاهدة او شهود فالاول هو الاعتقاد المجازم المظا
 الممتنع الرذال وهو اول ما لا بد منه في العمل والثاني
 الاعتقاد المجازم المطابق الممتنع الرذال الثابت بالبرهان
 والثالث الممتنع الرذال الثابت بالوجدان والثالث
 مراتب الايمان بالغيب والاخير ان علم اليقين والرابع
 هو الشاهدة الروحانية مع بقا الاثنية وتسمي عين
 اليقين والخامس هو المشهود الحقايق عند تجلي الوحد
 الذاتية ورذال الاثنية وتسمي حق اليقين قال
 الغزالي من عرف الله بالدليل وصدقته كما اتم العرفا
 مات ولم يلقظ مع وجود الامكان كان موثقا هذا
 والتحقيق ان للايمان وجودا عينيا ووجودا ذهنا
 ووجودا لفظيا اما الاول فهو ما اشار اليه الشيخ
 الكبر ابو عبد الله في معتقده من انه نور يقدف
 في القلب لا نور الذات ومعناه ان اضله نور يقده
 الحق من ملكوته الى قلوب عباده فباشر ارهم
 وهو متصل بالحفرة ثابت في قلوبهم فاذا انكشف طالع
 الحق له اذ ادرك النور فيتقوى الى ان ينسطر في
 الصدر ويطلع القلب على حقايق الاشياء وتجلي له
 الغيب وغيب الغيب ويظهر له صدق الانبياء

وينبغي

وينبغي من قلبه داعية الاتباع فيضاف الى نور معرفته
 النوار الاعمال والاطلاق نور على نور هدي الله لنوره من
 لنا وذلك القذف والكشف يتعلق بمراد الله في العالمين
 فسيم الصفات لا يقدر على كسبه نعم شرابطه مكسبة كما
 اشار اليه الشيخ واما الوجود الذهني فلاحظة ذلك
 النور ومطالعته بالتصديق واما الوجود اللفظي
 فهو الشهادتان وكما ان ايمان العوام هو التصديق
 بالجنان والاقترار باللسان والعمل بالاركان فايان
 الخواص عزوف النفس عن الدنيا وسلوك طريق العقب
 وشهود القلب مع المؤي فايان خواص الخواص ملازمة
 الظاهر والباطن في طاعة الله وابانة الخلق الى الله
 في الله واخلا السر للبقا بالله **وملايكته** جمع ملاك واصله
 مالك بتقديم الهزة من الالوكه وهي الرسالة ثم قلبت
 الفا وقدمت اللام وجمع على فعائل كشمال وثمانين
 ثم تركت هزة المفرد وكثرة الاستعمال والعبث حركتها
 الى اللام والثالث انبث الجمع وهي اجسام لطيفة نورانية
 مقنطرة عايشات مختلفه يجوز عليهم الصعود
 والنزول باذن الله وذلك بان تعتقد انهم معصومون
 عن المخالفة وسارط بينه وبين الرسل ولكل مقام

مون

معلوم وجزء مشهور فان قلت ما الموجب له خول
الايان بهاية مفهوم الايمان الصحيح مع ان المقصود
بالذات معرفة المبدأ والمعاد فجوابه ان الناس
تنقسم الى فطن يرى المعقول كالمحسوس ويدرك الغايه
كالشاهد وهم الانبياء والى من الغالب عليهم متابعة
الحق ومشايعه الوهم فقط وهم التواخلاق
فلا بد لهم من معلم يدعوهم الى الحق ويبرودهم
عن الزنح ويكشف لهم الغيبات ويحل عن عقولهم
الشبهات وما هو الا النبي المبعوث لهذا الامر
وهو وان كان مشغول القرحة يكاد رتبها يضئ ولو
لم تمتد نار حياج الى نور يظهر له الغايه وهو
الوحي والكتاب ولذلك سمي القرآن نورا ولا بد
له من حامل وموصل وهو الملك المتوسط فالمركب
لا يصير مومنا الا اذا قلم من النبي ما يحققه بارثا
الكتاب الواصل اليه بتوسط الملك ان له الها واجب
الوجود فارض الجود الى غير ذلك مما ثبت بالشرع
وكتبه جمع كتاب وهو لغة ضم الحروف الدالة
على معنى بعضها الى بعض مصدر كتب اي جمع ه ه
واضطرأ ما انزل الله على الانبياء اما مكتوبا على

الالواح

الالواح او مشموعا من وراء او من ملك مشاهد اوها
وذلك بان قلم ان كلها من الله مشتمل على احكامه وتقته
ان القرآن كلام الله غير مخلوق وهو المكتوب في
المصاحف المحفوظ في الصدور المقروء باللسنة وانه
مشمول بمحكم بينة **ورسله** بالان ولم يذكر بالانبياء
بالايان في الرسل تعرف بانهم بلغوا ما انزل اليهم وانهم
معصومون عن الكبار والصغار بعد الاستواء بشرط
الذكر في الحال وتبنيه الغير عليه وتقديم الملائكة
رعايه للترتيب الواقع فان الله تعالى ارسل الملك
بالكتاب الى الرسول لا لكونهم افضل من الرسل لانه
مختلف فيه ولا من الرسل اذ لم يقل به احد واتباع لرتبه
الوجود فان الملائكة مقدمة في الخلق وهذا الرتب
مما يقتضيه حكمه عالم الكليف والوسايط والانتقام
لي مع الله وقت لا يفتني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
معلوم لنبينا صلى الله عليه وسلم اذ فيه اشارة الى ملكيه
في وقت كشوف المشاهد واستفراقه في بحار الوحد
والقدم حيث لا يبقى فيه اثر البشرية والكونين
وهذا محل استقامته وفشده التمكن الذي اخبر الله
عنه بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس هناك

بالان يعرف انهم بلغوا
الايان

للملئذ بالاسم ووضع الملئذ الصنيع عليها متبعا
 لرسم الاستاذ وهو الكتب والاختيار وهو في اختياره
 لا يخرج عن رسم الاستاذ كذلك القيد في اختياره
 لا يمكنه الخروج عن القضا والقدر ولكنه متردد
 بينهما والخير ما يصلح به حال الرجل او يرغب فيه الكل
 والشر بخلافه وكل منهما اما مطلق لمرئز لمعزوبا
 فيه او عنه او مقيد يكون بالنسبة الى احد خبرا
 والى الاخر شرا كالمال وكما ان الخير ضربان اخروية
 وهي النجاة عن النار ودخول الجنة ثم مشاهدة الجمال
 الاخرية ومطالعة الجمال الصمدية ودينوته وهي
 اربعة نقبانية وهي الايمان وحسن الخلق والحكمة
 والعفة والشجاعة والعدالة وجسمانية وهي الصحة
 وطول العمر والجمال والعبادة وخارجية وهي المال
 والمجاهد والاهل والنب واجمع بين الاسباب الاربعة
 والخارجية وهي الرشد والدوام والتعدي والتو
 كد تلك لشر على هذه الاضرب واعلم ان الايمان
 بالعدل يستلزم العلم بتوحيد ذات الحق لان
 اتقان المقدورات واحكامها على ما هو حقا
 في آرمته وامكنه مخصوصة تدل على توحيده

الحكم

الحكم بتقديرها المقتضي لتوحد المقدر والعلم بصفاته
 كسعة علمه ورحمته على العالمين وانه قادره وحكمته
 للمخلوقين ونفود قضايه فيهم والعلم بكما صنفه
 وافعاله وان الحوادث مستندة الى الاسباب الالهية
 فيعلم ان الحذر لا يقطع القدر ولا ينافي احدانية
 طلب شي من اللذات ولا ياتن بها اذا وجدها ولا
 يغضب بسبب فوات شي من المطالب فيكون حسن
 الخلق طيب العشرة مع الخلق قال بعض العارفين
 ان الله قدر وجود الكائنات لمظاهر تجلي صفاته
 واسمايه فكل منهما مقدار مقدر لمظاهر تجلي ما علم
 الله له من الاسماء والصفات مما يليق به وهو مستعد
 به وبذلك يسبح به كما قال وان من شي الا يسبح بحمده
 وكل ذرة لسان ملكوتي ناطق بالتسبيح والتمجيد
 تنزهها لصانعه وحمد الله على ما اولاه من مظهريتها
 للصفات الجمالية والجلالية فالاشياء كلها مقادير
 لاسماء الله وصفاته دون ذاته فانه لا يسعها الا
 قلب المؤمن لا يسعني ارضي ولا سماي ولكن يسعني
 قلب عبدي المؤمن ولذا قيل قلبا لمؤمن عرش الله
 وقال ابو يزيد قدم سره لو وقع الفألين

مستعد

مطلوب تشبه

الغالفة في زوايا قلبك لعارف ما احس
به **قال صدقت قال فاجبرني عن الاحسان** اراد
به الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام
مع الايمان من تليقظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نيته
الاخلاص لم يكن ايمانه صحيحا قاله في النهاية
وكان المخلص في الطاعات يوصل الفقل الحسن الى
نفسه والاخلاص نصفية العمل من طلب عوض
وغرض غرض وروية رونا فان العمل اذا كان
مشوبا بشئ من ذلك لا يجدي بطايل **قال تعبد الله**
كانك تراه طال او مضطرب مطلق اي حال كونك
مشوبا بمن ينظر الى الله فرقامته وحييا وخضوعا
له وهذا من جوامع الكلم فان العبد اذا قام
بين يدي مولاه معايناه لم يترك شيئا مما قدر عليه
من الخشوع وحسن السمت وهذا المعنى موجود في
عبادة العبد مع عدم رويته فينبغي ان يعمل به
بمقتضاه **فان لم تكن تراه** مثل الروية المنعوتة
فانه يراك اي فكيف بحيث انه يراك او فلا تفعل فانه
يراك ففيه الحق على الاخلاص في الاعمال ومراقبته
العبد ربه في جميع الاحوال وقال بعض الفارقيين

الاول

الاولاشارة الى مقام المكاشفة ومعناه اخلاص
العبودية عن رؤية الغير بنعت ادراك القلب عيان
جلال ذات الحق وقنايه عن الرسوم فيه والثاني الى
مقام المراقبة في الاجال وحصول الحكيم من العلم باطلاع
ذي الجلال وانما الرقيل ههنا صدقت لان الاحسان
هو الاخلاص وهو سر من اسرار الله تعالى لا يطلع
عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما جازى الحديث
المسلسل الرباني الاخلاص سر من سري استودعته
قلوب من احببت من عبادي كذا قيل والاولى ان
يقال انه سقط من بعض الروايات لانه في بعض صحيح
مسلم وشرح السنة مسطور والله اعلم **قال**
فاجبرني عن الساعة اي وقت مجي الساعة وهي جزء
من اجزاء الزمان عبر بها عنها وان طال زمنها اعتبارا
باول ازمستها فانها تقع بغتة او لسرعة حسابها
او على العكس اطولها اولانها عند الله كساعة عند
عند الخلق كذا في الكشاف والساعة كما تطلق على
القيمة وهي الساعة الكبرى تطلق على موت اهل
القرن الواحد وهي الساعة الوسطى كما في قوله
صل الله عليه وسلم حين سألوه عن الساعة فاشارة

الى الصغيم ان يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم
ساعتكم اذ المراد انقضاء عصرهم ولذا اضاف اليهم وعلم
الموت وهي الساعة الصغرى **قال** **ما السؤل عنها**
اي عن وقتها والعايد الى اللام هو المشتد فيه اي ليس
الذي سئل عن الساعة اذ يقال سالت المسئلة عز زيد
وسالت عز زيدا **ابا علم من السائل** نفى ان يكون
صاحبا لان يسال عنه في امر السائل لانها من مفاتيح
الغيب لا يعلمها الا هو على سبيل الكناية لما عرف ان
السؤل عنه يجب ان يكون اعلم من السائل فلا يقال
لا يلزم من نفى الاعلمية نفى اصل العلم عنهما مع انها
متساويات في ذلك ومساوق الكلام يقتضي ان يقول
لست اعلم بعلم الساعة منك لكنه عدل ليفيد العموم
لان المعنى كل سائل وسؤل متساويان في ذلك هذا
خلاصه ما حقه الطيبي فان قلت فلم سأل
جبريل عن الساعة مع علمه بانه لا يعلمها الا هو وما
التوفيق بين الآية وبين ما اشتهر عن العرفان الاجا
الغيبية **كا قال** الشيخ الكبير ابو عبد الله في
معتقده ولقد قد ان العبد ينقل في الاحوال
حتى يصير الى لغت الروحانية فيعلم الغيب وتطوي

له الارض ويمشي على الماء ولين عن الابصار فالجواب
اما عن الاول فلتبينهم بذلك على انه ليس له الجواب عما
كما لا علم له به ولا الاستكاف من قول لا ادري الذي
هو نصف العلم كما بنهاتهم بماله الجواب **عنه** مما قد
سلف نحن السؤل الذي هو نصف العلم فيم العلم بذلك
وغير الثاني فلان للغيب مبادي ولو احق منها وانه
لا يطعم عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل واما اللوح
فهو ما اظهره الله على بعض احيائه بوجه علمه وخرج
ذلك عن الغيب المطلق وصار غيبا اضافيا وذلك
اذا تنور الروح القدسية وازداد نوريتها وانارتها
بالاعراض عن ظلمة عالم الحس وتجليته برؤية القلب
عن صدد الطبيعة والمواظبة على العلم والعمل
وفيضان الامور الالهية حتى يقوى النور ويبسط
في فضا قلبه فتعكس فيه النفوس المرشدة في
الروح المحفوظ ويطلع على المعانيات ويتصرف في
اجسام العالم السفلي بل يتجلى حينئذ الفياض
الاقدس بعرفته التي هو اشرف العطايا فكيف
بغيرها **قال** **فاخبرني عن امارتها** بفتح الهمزة **قال**
ان تلد الامة ربها اي مالكا ومولاهها والطلاق

السؤال **قلت الله ورسوله اعلم** لان الامارات النابتة
 والنجى وقهرهم في السرد داهو بشرام ملك وهذا القدر
 يكفي في الشك على ان اسم التفضيل كثير ايراد به اضل
 القفل من غير ملة **قال فانه جبريل** اي اذا فوضتم
 الامر الى الله ورسوله فانه جبريل على تاويل الاخبار
 وقرينة المحذوف قوله الله ورسوله اعلم قالوا
 فضيحة لانها تنقص عن شرط محذوف واكد الكلام
 لان السائل طالب متردد وجبريل ملك متوسط
 بين الله ورسوله يتعلق به زمام امور الحرب
 والوقايح العظيمة ومن خواص الملك ان يتمثل
 للبشر فيكراه جئما قاله القاضي والسر في الوسط
 ان الكلمة تقتضي مناسبة بين المخاطبين فاقتت
 الحكمة لوسط جبريل ليلطف الوحي بوجهه الذي في
 عالم القدرة من الله سبحانه تليقنا روحانيا او من
 اللوح ويلقيه بوجهه الذي في عالم الحكمة الى النبي
 صل الله عليه وسلم فرمما ينزل الملك الى صورة
 البشر ورمما يرتقي النبي صل الله عليه وسلم وقد
 يرتقي الى الرتبة الملكية ويتعدى عن الكسوة
 البشرية فيرد الوحي على القلب في لبسة الجلال

واحدة

واحدة الكبرى وباخذ بجامعة فاذا اسرى عنه وجد
 المنزل ملغى في الدرع كانه المشموع وهذا معنى قوله
 احيانا ياتي من صلصلة الجرس وهو اشد على
 فيعصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل في
 الملك رجلا فيمكن فاعني ما يقول **انكم تعلمون**
 بطريقة السؤال والجواب ليتمكن في نفوسهم اشد
 التمكن لان المحصول بعد الطلب اعز من المتناق
 بلا لقب واذن الدين اليهم لانهم المختصون بالله
 المقيم دون سائر الناس وانشا الى ان الايمان والا
 سلام والاحسان يسمى دينا وسه درعين درعلينا
 ما معينا **شعر**

فتمهد ربنا اذ قد هدانا الى الدين الحنيف **والحمد لله**
 ولنا له ليعصنا المعاصي فان عذابه صعب شديد
 فيارب البرية رب علينا فانك الراحم الوديع
رواه مسلم ورواه البخاري ايضا في كتاب الزكاة
 مع تغيير الحديث **الثالث** عن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
 صل الله عليه وسلم يقول **يا بني الاسلام** هو اسم لشيعة
 رسول الله صل الله عليه وسلم دون الايمان وقد

بكتك الامان

يطلق على الادعاء بالقلب واستلام جميع القوى والجوارح
في كل الاحوال وهو الذي أمر به ابراهيم حيث قال له
اسلم وهذا اخبر من الاول **على خمس** أي خمس خصال
أو دعائم أو قواعد وفي رواية خمسة بالهاء على ارادة هـ
الاركان وفيه استغارة تمثيلة شملت حالة الاسلام
مع اركانها الخمس بحالة خبا اقيمت على خمسة اعمدة وقبها
الذي يدور عليها الاركان هو الشهادة وبقية شعبة
بمنزلة الاوتاد فيكون الاسلام مغائر هذه الاركان
كفايرة الحبال الاعمدة ولا يصح الاعل هذا هب السائر
وغیره من ان الاسلام عبارة عن مجموع الثلاث
شهادة بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتداه
محذوف **ان لا اله الا الله وان محمدا عبده**
ورسوله واقام الصلوة حذف التا لان المضاف
اليه عوض عنها قاله الزجاج وقيل هما مصدران
وايتا الزكاة وفتح البيت بفتح الحاء لغة محكية
وكثرها لغة بخدم وكلاهما مصدران وقيل المكون
اسم والمفتوح مصدر **وصوم رمضان** وقد ورد
في بعض الروايات بتقديمه وكلاهما صحيح ولذا قدم
البخاري كتاب الحج على الصوم واعلم ان لكل من هـ
تلك

٤٢
تلك الاركان ظاهرا تبين احكامه في الكتب الفقهية
وحقايق وانوار ذكرها ارباب القلوب الامنا لاسرار
الغيوب اما التوحيد فسيجي بيانه واما الصلاة فقد
قيل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان
معراج في عالم المحرم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
تتم الى عالم الملكوت ومعراج في عالم الارواح والنهاية
الى الغيب ومن الغيب الى غيب لغيب والمراد بعالم النها
كل ما يتعلق بالجسم والجسمانيات وعالم الارواح هـ
ما فوق ذلك من الارواح السفلية ثم المعلق بسما
الدنيا الى الخافين حول العرش الى حمكة العرش ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته وهكذا يتصاعد
الى ان ينتهي الى نور الانوار وروح الارواح فلما اراد
ان يرجع قال له الرب تعالي المافرا اذا عاد الى وطنه
اتخف صحابه وان تحفة امتك الصلاة الجامعة
بين المعنراجين الجسماني بالافعال والروحاني
بالاذكار ولذا ورد الصلاة معراج المؤمن فالأركان
السبعة وهو القيام والركوع والسجود
والجلوس بينهما عاشر الطباقي السبع والفقود هـ
للقشهد تطلع شمس النهود ومنتهى سر الوجود فاذا

وصل الى ذلك المقام وانتهى الى عبته طلال الملك العلم
يقول التحيات المباركات بالتكاتف والصلوات بالاركان
والطيبات بقوة الايمان لله فعند ذلك تتلأه روحه
بروح محمد صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته فيجيبه بقوله السلام عليك
وعلى عباد الله الصالحين فتقبل له ثم نلت هذه المقامة
فقال يقول شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ثم اتخف محمد ابا صلاة عليه وسلم على الملائكة الكرام الذين
دخلوا عليه من كل باب واما الصوم فضوم الشريعة
منافعه اكثر من ان يحصى ولو لم يكن له الا التنبه به
بالملائكة والارتقاء من خضوض حطوط النفس الى ذروة
التبته بالروحانية لكن به فضلا وصوم الطريقة فهو
الامساك عما حرم الله تعالى والافطار كما اباح واحل وصوم
الحقيقة فهو الامساك عن الاكوان والافطار كشاهدة
المؤمن

شعر
صمت عن غيره فلما تجلى • كان لي شاغل عن الافطار
وتثوقت مدة ثمنا • زارني جل عن مدي الانظار
واما الزكوة فهي اشارة الى تركه احوال الظاهري
لو الباطن بترك الاموال وصرفها الى اسباب الوضوء
وتخليه

وتخليه القلب عن الاعتيار وتفرغ الخاطر لظهور
تجليات الانوار واما الحج فهو اشارة الى وجوب زيارة
بيت الخليل على الخليل ان استطاع اليه سبيلا بان وجد
ترابط السلوك وامكانه واداب السفر واركانه وهي
الاحرام بالخروج عن الرسوم والعادات والتجرد عن
المالوفات والتوجه الى الله بصفات الطوابع
والوقوف بعرفات المعرفة والعلوف على عبته جيلك
الرحمة والطواف بالخروج عن الاطوار السبعة بالا
طواف السبعة حول كعبة الربوبية والسعي بين صفيا
الصفات ومروءة المروءات والخلق بمجوار العبادة
بموسى الانوار الالهية وقصر عليه سائر المناسك والله

در القابل النابتك **شعر**
يا من الى وجهه حجي ومعتمري • ان حج قوم الى بزر واجار
لسلك بسبك من قرب ومن بعد • سرا برضا منار واظهار
رواه البخاري ومنم الحديث الرابع عن عبد الرحمن
عند الله بن مشعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق فاقواله
واقواله واحواله المصدوق فيها ياتيه من الوحي
الكرام وهو حجة معترضة لاحاليه لتمام الاحوال كلها

ان **احدكم يجمع خلقه** اي يقدر ويجز مادة خلقه
والخلق في الاصل بمعنى التقدير يستعمل في ايجاد الشيء من
مادة وغيرها فالاجاد بالمواد والاسباب تتعلق
بعالم الملك والتهادة وهو مظهر الحكمة والاياد
لغيرها تتعلق بعالم الملكوت والغيب وهو مظهر
الحكمة والايجاد الامور والقدرة فاجسم لما كان من
عالم الخلق اقتضى المادة والمدة لما كان من عالم
الامر لم يقتض ذلك **في بطن امه اربعين يوما**
اي نطفة كما في الرواية الاخرى وهي لما القليل
لانه ينطف نطفة اي يسيل ومعنى التجمع هو ان يكت
اربعة ليكة في بشرة المرأة بعد ان انتشرت في
بدنها تحت كل ظفر وشعر ثم ينزل منها مادة في الرحم
كذا عن ابن مسعود قال قال الاطباء العذا اذا وصل
الى المقده حصل له هناك هضم واذا وصل الى البكة
حصل له هضم ثان وفي العروق له هضم ثالث وفي
جواهر الاعضاء هضم رابع وحينئذ يصير خرا من
المتغذي شيها به ثم عند استئصال الحرارة على البدن
وقت هيجان الشهوة يحصل له دو بان لجملة الاعضاء
وتجتمع فيه النطفة في او عيها في جسم مختلف

المتغذي

الاجزاء

الاجزاء وان تشابهت عند الحس والمتقني لتولد الولد منها
ليس هو الطبيعة الحاصلة بجوهر النطفة ودم الطمث لان
القوة الطبيعية مع كونها خروفا سريع الاحالة اذا تلت
في مادة يجب ان يكون فعلها هو الكرية لما ثبت في الحكمة
من ان البسيط يجب ان يكون انكاسا على الكرة فيلزم
ان يكون الحيوان كريا مختلف الاعضاء والوضع وهو باطل
بل الموترفها تدبر الفاعل المختار هو الذي يصوركم في
الارحام كيف يشاء قالت الصوفية خصوصية الاربعين
موافقة تخبر طينة ادم وميقات موسى وذلك اختصا
بالكمال لتركيبتها من عشرة واربع ولكل خاصية في الكمال
اما الاول فلانها غاية الاحاد من غير تكرار واما الثاني
فلانه قد اشتمل كل مستقيم البنيان على اربعة اركان
كالطبايع والفصول الاربعة والحيوان قال الخطا
الحكمة في تاحير كل منها اربعين يوما ان لقادة الدم
لانه لو خلق دفعة واحدة لشق ذلك على الامر ونجاف
عليها وايضا تقلبته في هذه الاطوار المبينة تاكيد
لا من البعث لان من قدر عليه ابتداء يقدر على اعادته
بل هي ادخل فيها واهون **ثم يكون** اي يصير خلقه
خلقته وهي دمر جامد لاننا اذا ك تعلق بالدم مثلا

ذلك اي اربعين يوما **ثم يكون مضعة** اي قطعة من
الحجر قد رما يصنع **مثل ذلك** **تقرير** **الى الملك** في
الطور الرابع حين كان يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاءه
والمراد بالاربعة اامره بها والتصرف فيها لانه ثبت
في الصحيحين انه موكل بالرحم حين كان نطفة او ذاك
ملك اخر غير ملك الحفظ وعجز النطفة بتواب قبره
كما ورد في تفسير قوله تعالى منها خلقناكم ان المداخلة
من تراب مدفنه فينبذها على النطفة ولكونه
سلالة من الطين جاتختلف الالوان والاختلاف
حب اختلاف اجزا الطين بل بحسب اختلاف المركبات
من الطين فيه حرص النملة والفارعة ونهوة العصفور
وعضب الغنم وكبر النمر ونجل الكلب وشرة الخنزير
وحقد الحية وغير ذلك من زمام الصفات وفيه
شجاعة الاسد وسخاوة الدبك وقناعة البوم وحلم
البحل وتواضع الهدهد ووفاء الكلب وبكور الغراب
وهمة البازي ونحوها من محاسن الاختلاف فان
قلت قد ورد في صحيح مسلم برواية حذيفة ابن اسيد
لابن مسعود كاي المثارف انه اذا امر بالنطفة ثمان
واربعون ليلة بعث الله ملكا فنصورها وخلق

بها

تمتها وبصرها ووطدها وعظامها ثم يقول يرب
اذكر امر اني يقتضي ربك ما شاء ثم يكتب اجله ورزقه
فعلم منه ان التصوير بعد الاربعين الاولى وهو ما
لهذه الرواية فجوابه ان التصرف الملك اوقاتا
احدها حين يكون نطفة ثم ينقلب علقة وهو اول
علم الملك بانه ولد وذلك عقب الاربعين الاولى
وحينئذ يرب يكتب رزقه واجله وعمله وظقته
ثم يتصرف بصوره وخلق اعضابه وذلك في الاربعة
الثالثة ثم ينسخ فيه الروح فالمراد بصورها
بعده انه يكتب ذلك ثم ينقله في وقت اخر لان
التصور بعد الاربعين الاولى غير موجود عادة
كذا في شرح مسلم لا يخفى ما فيه وقد استفاض بين
النساء ان النطفة اذا قدرت ذكر ان تصور بعد
الاربعين الاولى بحيث يشاهد منه كل شيء حتى
السوء فتحمّل رواية بن مسعود على البناء او
الفاك والله اعلم **فينسخ فيه الروح** اي بعنه
كالجسد وتقدر اموره والنسخ بالمهملة والنسخ
بالميمحة والنسخ بمعنى الان الاولين يستعملان
طريق الحيز والشر والثالث على طريق الشروية

ايضا

الحديث معني لطيف بلسان الاشارة وهي انه اذا استط
من صلب ولاته رجل من رجال الحق نطفة ارادة في
رحم قلب مريد صادق ليستسلم لصرفات ولاته
الشيخ اذ هي بمثابة ملك الارحام ويضبط المرئيد
احواله الظاهرة والباطنة على وفق امر الشيخ
وتدبيره فانه تعالى يتصرف ولاية الشيخ الموتد
بتأييد الحق بمروور كل اربعين عليه بترايطها بحولها
من حال الى حال ومن مقام اخر الى ان يرجع الى حظائر
القدس ورياض الانس التي صدر منها الى عالم الانس
فيكون الجنين في رحم القلب وهو طفل خليفه الله
في ارضه فيستحق الان ان ينفع فيه الروح المخصوص
بابنيابه واوليائه يلقي الروح من امره على من
يسا من عباده وايدهم بروح منه فاذا نفع فيه
يكون ادم وقته فيسجد له الملائكة اجمعون
ويومر **بأربع كلمات** عطف على نفع وجعله شقا
على يكون علقه للتوفيق بين الحديثين لغتف
بارد اي الي يومر بكتابة الاحكام المعقدة على
جسمته او يظن كنهه او رقه بعينه قاله مجاهد
واعلم ان الكتابة التي في ام الكتاب نعم الاشيا

كلها

كلها وهذا ما خصر به كل الشان اذ لكل كتابة سابقة
وهي ما في اللوح ولاحقه تكتب ليلة العدر ومتوسطة
اشير اليها في الحديث **يكتب** بدل كل من قوله اربع
اذ المضاف مقدر فيه وروي بكتب على الاستئناف
رزقه اي ما ينفع به حلالا او حراما ما كولا او
غيره **واجله** اي مده عمره او الوقت الذي ينقض فيه
لان الاجل مطلق عليهما **وعمله وشقي وسعيه**
مرفوع بتقدير هو فاما عدل عن قوله شقاوته وسعا
لانه حكاية لصورة ما يكتسه الملك او التقدير انه
شقي وسعيه فعديل لان التفصيل وارد عليهما
ذكره الطيبي والسعادة تعاونه الامور الالهية
للانسان على نيل الخيرات وتضادها الشقاوة
وهي اما قلبية او بدنية او ماحول البدن فالقلب
هي المعارف والحكم والتمالات العلمية والعملية
القلبية والحلقية والبدنية الصحة والقوة
واللذات الجسدية وما حول البدن من الاموال
والاسياق وقدر الشقاوة ليعلم ان الشر
كالخير من عند الله وتقديره رد اعلى الشوية
المستيقن شريكا فاعلا للشر لانهم طلبوا الحكمة

الامر في قوله فقال له
سهر الف

في افعال الله وقالوا مدبر العالم لو كان واحدا لم يخص هذا
بأنواع الخيرات والصحة والغنى وذلك باضاف
الشروط فزود عليهم الرب تعالى لانيال عما يفعل وما
احسن **قوله الشاعر**
كبر من ادب فهدى قلبه • مستحل العقل مقل عديم
وكم جهول يتكلم ما له • ذلك تقدير العزيز العليم
وتحقيق هذا المقام ان يقال ان الله صفتي لطيف وقهر
والحكمة تقتضي ان يكون الملك سيما ملك الملوك كذلك
اذ كل منهما من اوصاف الجلال ولا يوم احدهما مقام
الآخر ولا يتحقق كل منهما الا بوجود الآخر كما لا يتبين
اللذة الا بالآلم وبضدها تتبين الانثيا ولا بد لكل
منها من مظهر فالسعدا واعمالهم مظاهر اللطف
وقايدة بغنة الانبيا وانزال الكتب ترجع عليهم انما
انت منذر من يخشاها كما ان قايده نور الشمس لاهل
البصر والاشقياء وانما هم مظاهر العز وقايدة
البعثه لهم الزام الحجة لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرخل وهي في الحقيقة النقي عليهم بالشقاوة قائل
قَالَ العاصي ومن وجدته مستعدا لقبول الحق
اثبت في عداد السعدا ومن رآه قاصي القلب ضارا

بالطبع

بالطبع متابيا عن الحق كنه في ديوان الاشقياء هذا
اذ لم يعلم من حاله وقوع ما يغير ذلك فان علم كتب
او ايله واواخيره وحلم عليه وفق ما يتم به عمله كما انشا
اليه بقوله **قوله الذي** اي اذا كانت الشقاوة والسعادة
مكتوبة فوالذي **لا اله غيره** واكد بالقسم لتأكيد امر
القضا ليعلم ان الكتب لا مدخل له في الحقيقة **ان احدكم**
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون حتى ناصية وما نا
فيه قاله الطيبي ولعل لفظ ما لمجرد المعنى من الجنة
عن معنى الحالية ليجامع ان الذي للاستقبال كما ان اللام
في قوله تعالى ولستوف لمجرد التأكيد معري عن معنى
الحالية وفي بعض النسخ المصححة للبخاري ولهذا
الكاتب مقيدة بالضم **بيننا الاذراع** اراد
به التمثيل بالقرت من موته ودخوله عقيقه الجنة
فليسبق اورد الفار ليدل على حصول السبق بلا
مهلة وعداه بعل تضمنتا لمعنى يغلب اي يغلب
عليه الكتاب اي ماتت قبل التبع **فليعمل بعمل اهل**
النار قيد حطبنا لان يد الشقاوة والسعادة قد
اختفى في الطوازال انسانية لا يبرز الا اذا انتهت
الى الغاية الايمانية او الطغيانية **وان احدكم**

معد

ليعمل بعمل أهل النار من ما يكون بيقته وبينها إلا
ذراع فيبتر عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة بان
ليستغفرو ويوت فيدخلها إذا الخاتمة لنسخت السابقة
فعلم أنه لا عبرة بالصورة بل بالأخلاق وحسن الرهن
ولا يفتخر بحسن الأعمال ولا يفتن من روح بفتح الفاعل
ولا يحقد أهل السقاوة إذا الأمر منوط بطلو القضا
وان الفضل بيده الله يوتي من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فعلم أن ما يجري في العالم من الإيمان
والكفر والعادة والنقاوة من الكليات والخبريات
بتقدير الله وإيجاده إذا لم يتر في الوجود إلا الله
المتعال عن الشريك إذا أنا وصفة وفعل لا يفعل
ما يشاء لعله لفعله ولا معقب لحكمه لا يشاء عما
يفعل ولا مجال للعقل في تحسين الأفعال ولا
بل يحسن صدورها كلها عنه والاستقلال للعبد
في الأفعال والمدح والذم باعتبار المحللية لا باعتبار
الفاعلية كما يندج النبي محمدا والنواب والعقاب
كسائر الأمور العادية فان الله يجري عادته بان
يوجد الأسباب أولا ثم يوجدها المسببات عقيبها
فكل منها صادرة عنه ابتداء وأما البغنة والكلفة

فلان



فلان الله يحب دصافه بالامور الهني والوعد والوعيد
كما تقرر ولا بد لها من مظهر كما كان كذلك في جميع الضمائر
فكلف العباد بهما ورتب عليه الوعد والوعيد اظهارا
لمقتضى سلطنته كما قالت كثر من مخفيا فارتدت ان
اعرف فخلقت الخلق لان اعرف ثم القدر سر لم يطلع
عليه ملك ولا نبي فلا يجوز البحث عنه ولذا قيل على
رضي الله عنه لمن سأل عن القدر طريق مظلم لا يسلكه
فاعاد السؤال فقال بحر عميق لا يلجأ فاعاد
السؤال فقال ستر الله قد خفي عليك فلا تغشيه هـ
وله در من قال شعر

تبارك من اجري الامور بحكمه • كما شأ لا ظلم اراد ولا هفك
فما كان شي غير ما الله شأه • فان شئت طبت فسا وان شئت
رواه البخاري ومسلم الحديث الخامس عن أمير المؤمنين
كنية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى
وازواجه امهاتهم أي في حرمة النكاح فقط
عبد الله كنيته بامر ابن اخيه عبد الله بن الزبير اسما
بنت ابي بكر رضي الله عنهم اوسقط من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبي عبد الله وهو ضعيف ذكره
في الاذكار عائشة رضي الله عنها انك ونكحت

ولها ثلاث بنين بكه وبنى عليها بالمدينة ولها تسع
سنين وبقيت معه لستاً كانت فيقته عالمة كثيرة
الحديث عظمة الشأن ماتت سنة سبع وخمسين مروجاً
الف ومائتا حديث وعشرة احاديث **قالت قالت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احديث في امرنا
هذا اي في ديننا عبر عنه بالامور اذ هو الامر المهم
بشانه الذي لا يخلوا عنه شي من اقواله وافعاله
وكثيراً ما يتولون لامر ما اي لامر ما عظيم مهتم

بشانه **كقول الشاعر**
عزمت على اقامة ذي صباح • لامر ما يسود من ليود
واشراد اسم الاشارة بدلا او صفة لا فاده هـ
القطم والاشارة الى تميز الدين اكل تميز والامر
اصطلاحاً طلب فعل غير كفت على جهة الاستغلا
ولا يرد الكف عن القتل لان له جهتين كما حقق
ويستعمل في النفل والشان والصفة **ما ليس منه**
اي راي ليس فيه مستند من الكتاب والسنة سوا كان
فعلاً او قولاً **فورد** اي فذلك الحديث مردود
عن جنابنا فان الدين اتباع اثار الايات والا
خبار واستنباط الاحكام منها وقد كل الدين كما

اشار

اشار الى ذلك في الكتاب لمبين او ما احديثه مردود
فلا تقبلوه فان الدين غيره فالصحيح الى التحضر والامر
والاولا تبلغ والثاني اظهر رواه البخاري وسلم
فورد رواته لمسلم من عمل عملاً اي من اتي النبي من
الطاعات او يتي من الاعمال الدينية او الاخيرة
سوا كان محدثاً او سابقاً على الامر وكان منصفه
انه **لمسلم عليه امرنا** اي اذنا بل اتي به على حسب هواه
فورد اي مردود غير مقبول فهذه الرواية اعظم
وهذا الحديث عماد في التمسك بالمروءة الوثنية
واصلني الاعتصام بحبل الله الاعلى ورد للمحدثات
والبدع وقد انشدني **هذا المعنى شعر**

اذما دجي الليل البهيم وظلما • بامر قضيع شق اسودادها
فاعلى البرايا من الى السرا عتري • واعني البرايا من الى البدع انما
ومن ترك القرآن قد ضل سعيه • وهل يترك القرآن من كان مائلا
شعر اعلم ان الانسان له روح نوراني من عالم الملكوت
ونفس ظلمانية من عالم الملك وكل منهما سراج وثوق
الى عالمه فقاية بقائه الانبياء تركية النفوس عن
ظلمة او صافها وتحليتها بانوار الارواح حتى يتجلي
فيها ان الموجود الحقيقي ذات الله وصفاته وافعاله

قوله والنور الاقوي

فالواجب على العبد ان يدق بطريقة كلمة التوحيد ثم رد
النفس الى ان تؤمن بذلك ويكثر بطاعت وت وجوده
وجود ما سوى الله هذا هو الدين الحنيفي فمن احدث
فيه بلسون الشيطان غيرة ذلك بان ليس عن الحق
وشك في مواعيده وتعلق قلبه بغيره ولم يسلم عن
صفاته وانغاله ولم تتطهر ظلمات ذاته في انوار
فهو مردود ولم يسبح الا الشيطان امرئ العنة الله تعالى
الحديث السادس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير
رضي الله عنهما هو اول من ولد لارضاء بعد الهجرة
وحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة سكن الكوفة
واليها عليها زمن معوية ثم ولي حمص وقتل بها سنة سبع
وستين وابوه صحابي ايضا وشهد المشاهد كلها
مروياته مائة وثلاثة وعشرون حديثا **قال سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين
يعني ان الاشياء ثلاثة حلال بين لا يخفى حله بان ورد
بوضوح حله او ممتد اضل يمكن استخارج الجزئيات
منه كقوله تعالى اكل مما في الارض جميعا فان اللام
للمتنع فاعلم ان الاصل في الاشياء الحلال الا ان يكون
فيه مضرة **وان الحرام بين** واضح لا يخفى حرمة بان

ودفع على الحرمة كالغواش والمخامر وما فيه حد عقوبة
والميتة والدمر وحرق الخنزير او ممتد ما يستخرج منه
ذلك كقوله كل مسكر حرام **وبينها مشبهات** كوقوعها
بين اصلين ويتاركن الافراد كل منها فلكونها ذات جهة
الى الحلال لم يجران لعدم من الحلال البين ولكونها ذات
جهة من الحرام لم يجران لعدم من البين **لا يعلم كثير من الناس**
لتعارض الامارتين ولتريق على الناس لان الغارفين
والمحققين وقليل ما هم لا يشبه ذلك عليهم فاذا تردد
الشيء بين الحلال والحرمة ولم يكن نص واجماع اجتهد فيه
المجتهد فالحقه باحد مائتين دليل شرعي فاذا فقد فلوغ
تركه **قال المصنف** وللعلما ثلاثة اقوال الحكم بالحلال
والحرمة والتوقف كذا ذكره الشارحون والتحقيق
ان يقال الحلال البين مما سلم عنه من الصفات
المحرمة ولم يتطرق اليه اسبابه والحرام البين ما فيه
صفة محرمة كالحرام او حصل بسبب حرام كالربا والميتة
ما التبس امره بان تعارض فيه اعتقاد ان صدرا
عن سببين فما لا سبب له فهو وسوسه ومثال البنية
اقام الخلاف الادلة لتعارضها ولتعارض العلما
كما تقدم اشارة اليها **واما** اخلاط الحلال بالحرام بان

اخلط حرام غير محصور بحلال غير محصور فلا منع منه
الا اذا اقترنت علامة معينة للحُرمة لكت الورع تركه
او حرام محصور بحلال غير محصور كما لو اشبه محرم
ببشوة بكد فله ان ينجح ما شاؤا واخلط محصور محصور
ولا يج اما ان يكون ذا امتزاج كما لما يعات فلا يخفى
حكمه واشبههما مع غير الاعيان كما لو اشبهت ميتة
بمذكاة او رضيعا بعشيرة فيجوز الاحتياط واما
الشك في السبب المحرم او المحلل فلا يخلو اما يتعارف
الاحتمالان فالحكم للاستصحاب مثال ما يكون الحرام
معلوما والشك في المحلل ان جرح صيد او صادفه
من الماميتا ولم يدرا مات بالفرق او بالجرم فهو حرام
لان الاصل الحُرمة ومثال عكسه ما اذا علق رجلان
طلاق زوجتيهما بطاير فقالا قد سما ان كان هذا
غرايا فامروني طالق وقال الاخر ان لم يكن فكدك
والبشر فالحكم الحل والورع لا يخفى وان غلب احدهما
فالحكم للغيان كما اذا رمي الصيد فغاب ثم ادركه ميتا
واحتل موته بسبب اخر ولم يظهر فالحال او غلب على
ظنه نجاسته احد الناس بعلامة فيجوز ومن جملة
الشبهات ان يشري شيئا في الدفنة وقضى بموته من مال

حرام

حرام ومنها انوال السلاطين بل في زماننا لا يخفى حكمها
فمن اتى الشبهات سياق الكلام وتفصيل الاحكام للارضا
الي المحرز من الحرام البين وذلك لا يحصل الا بالانتهاء
منه ومن المشبه **استبراء الدينه وعرضه** اي حصل البراءة
من الذم الشرعي وحسب عرضه من وقع الناس فيه لاهتمامهم
ايضا بمواقعة المخطورات اذ المريتوق الشبهات وحمل
الشراح المظهر العرض على النفس ايضا حيث قال
طهر دينه ويدينه من لعنوية وكلاهما صحيح قال
في النهاية العرض موضع المدح والذم من الانسان
سوا كان في نفسه او سلفه ولما كان موضع النفس
حمل عليها اطلاقا للمحل على الحال والاستبراء من برئ
من الدين والعيب ومنه استبراء الجارية اذا علم براءة
رحمها من الحمل فاطلق القلم بالخصول واراد الخصول
او طلب براءة فالسين للتاكيد كما في قوله تعالى فان
فاستجاب لهم ربهم لا للطلب اذ الطلب لا يستلزم
الخصول فعلم ان ما اشبه امره في الحل والحُرمة ينبغي
اجتنابه ليتلا بجره الي الوقوع في الحرام وانه لو وجد
في بيته ما لا يدري له امر لغيره فالورع تركه كما فعله
النبي صلى الله عليه وسلم في التمرة الشاة التي وجدها

في نيته وقال اخشى ان تكون من الصدقة ولا يحرم
لانه في يده وان المعاملة مع من في ماله شبهة ربا ومخوها
تركها اذني بما لم يتيقن حرمة صل الله عليه وسلم رهن
درعه من يهودي بشعر اخذه لقوت اهله مع اكلهم الربا
واثمان المخور وان ان اتي من له حلال وحرام بال
فان لم يتميزا فهو حرام لان ماله كله حرام وان تميز لكن
لا يعلم انه من ايها فهو الشبهة قاله الغزالي **ومن وقع في**
الشبهات وقع في الحرام لان من سهل على نفسه ارتكاب
الشبهات افضاه الحال متدرجا الى ارتكاب المحرمات
المتطوع بجرمتها او ارتكاب المحرمات في الجملة لان
الذي ارتكبها من المشبه ربما كان حراما فيتع فيه
تخلاف المختلط فانه اذا امتنع من الشبهات فدان
لا يرتكب الحرام اولى **كالراعي** ضرب مثل وفائدة
تجلية المعاني المعقولة بضرب المحسوسات لزيادة
الكشف وله شان عجب في ابراز الحقائق ورفع الاسا
عز وجوه الدقائق ولذا اكثر في القرآن والحديث
لغة بمعن المثل والتطير واصطلاحا قول عزيز
سار يشبه مضروبه بموزده ويستعار للحال والصفة
والقصة التي فيها غرابة اي حاله كحال الراعي **يرعى**

صفة الراعي لانه في المعنى كالذكر **الحبي** هو ما يحمي من
الارض لاجل الدواب وينع دخول الغير وهذا غير جائز
لاحتمال لا للنبي صل الله عليه وسلم لقوله الله ورسوله
يوشك اي يسرع **ان يرتفع فيه** بناء على تساهله في المخاطبة
وجراته على الرعي فيستحق عقابا لملك ثمره بكلمة
الا على امور خطيرة في الشرع في ثلاثة مواضع ارشاد
الى ان كل امر دخله حرف التنبيه لجملة لانه لانه يستحق
ان يتنبه المخاطب له ويستأنف الكلام لاجله وقال
الا وهي مركبة من همزة الاستفهام وحرف النفي فتفيد
التنبيه على تحقق ما بعدها ولا فائدة التحقيق لانه
تتبع الجملة بعدها الامتدرة بخوما يتلقى به القسم
وان لكل ملك حي تمنع الناس عنه ويعاقبون عليه
وهو عطف على الاكد قيل بناء على انه يفهم من لفظة
الا ابنه ومن قوله ان لكل ملك حي الحق فهذا
التأويل صحيح العطف اذ عطف المفرد على الجملة لا يصح
الا باعتبار ان يضمن المفرد معنى النفل كما في
قوله تعالى فاقب الاصباح وجاعل الليل سكنا على
قول والاذلي ان يقال انها واو الابتداء التي تسمى
النخاة واو الاستئناف الدالة على انقطاع ما بعد

عاقبها في الجبل كما ذكره صاحب المنى او هي عطف على
السابق ولنظرة الا متوسطة اي ان كان الحلال
وكذا وكذا وان لكل ملك حي او على مقدار رياس الماء
كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى او كلما عاهدوا
الا وان حي الله محارمه وهي انواع المعاصي فمن
دخله بارتكاب شيء منها استحق العقوبة منها ما لا
يفسر وهو الشرك ومنها ما يفسر بالاستغفار وهو
حواله ومنها ما لا يفسر الا بالارضا والترادف
منها حق العقوبة امانة الدنيا بالاستحلال او رده
العين واما في الاخرة برود ثواب لمظالم اليه
او برضى الله المظلوم بلطفه فتشبه المحارم من حيث
انها ممنوع التسلط فيها بحمي السلطان ولما كان
التورع والتمسك مما ينبغ ميثاق القلب الى الطلاع
والغشاد نبيه على ذلك بقوله **الا وان في الجسد**
مضغة اذا صلت بالايان والعلم والرفان
واللام فيها مفتوحة وهي اوضح او مضمومة **صلى الجسد**
كل بالاعمال والاخلاق والاحوال **واذا فسدت**
بالمحود والشك والكفران بفتح السين والضم ايضا
فسد الجسد كله بالغمور والعصيان فعمل المكلف

ان

ان يقبل عليها ويمنعها من الاثم كما في الشهوات حتى
لا يتادد الى الشهوات ولا يستعمل جوارحه في اقتراب
المحرّمات **الا وهي القلب** اي تلك المضغة الموصوفة
القلب وهي قطعة من اللحم والمراد بضعيف القلب بالنسبة
الي باق الجسد مع ان صلاحه وفادته باتفاق الجسد واثباته
فاهم الامور مراعاة فان من صدر منه ارادة صالحة
تتحرك الجسد بحركة صالحة وبالعكس فالقلب كالمالك وكالجسد
كالرعية ان السلي على الله عليه وسلم شق صدره او لا
في سنة ثلاث او اربع من مولده ثم ابعده ما تم له عشر
سنين ثم اعيد لئلا المضج فشق ما بين النقرة الى
العانة واستخرج منه علقته وقيل له هذا حظ
السيطان منك ثم اتي بطست مملوءة ايمانا فغسل وجهه
ايمانا وحكة ثم اعيد قال بعض المعارفين القلب
هدف سهام القهر واللفظ وهي منقبة في قبضة
خالقها فاذا وقعت في بحار المنكرات مالت من تأثير
القهريات الى عالم الشهوات وافاضت الى الجوارح مائة
الاشام واذا وقعت في بحار المعارف مالت بفتح
المحبة والشوق الى مشاهدة الله فاستنارت بنور
فتوزت العقل والحس والروح والصورة فيولد من

حسن جوارحها خضوع الصورة وصلاح الجوارح في خدمته
والقليلة صرفة الشئ العكسية ومنه القلوب سمي به
لكثرة ثقله **قال الشاعر**
قد سمي القلب قلباً من ثقله • فاحذر على القلب من ثقله
وله ظاهر وهو المضغة الصنوبرية المودعة في
الجوف الأيسر من الصدر وهو محل اللطيفة الانسانية
ولذا نسب اليه الصلاح والفاسد وباطن وهو اللطيفة
النورانية الربانية العالمة التي هي مبط الانوار
الالهية وبها يكون الانسان انساناً وبها يستعد لاما
الاوامر والنواهي وبها صلاح البدن وفساده
وهي خلاصة تولدت من الروح الروحاني ويعبر عنها
بالنفس الناطقة ونفس وما سواها والروح قل الروح
من امرزني وهو مقر الايمان ولك كتب نية قلوبهم
الايمان كما ان الصدر محل الاسلام فمن شرح الله صدره
للاسلام والفؤاد مقر المناهدة ما لدب الفؤاد
ماراي واللب مقام التوحيد انما يذكر اذ لو الباب
الذي خرجوا من قسرة الوجود المجازي ويقول لبياب
الوجود الحقيقي لكن معرفته كما هي متعذرة والامارة
الحقيقية على ارباب الحكمايق متعذرة **رواه البخاري**

وسلم

ومسلم الحديث التاسع عن ابي ذر رضى الله عنه عن ابي الدرداء
من ثقل الى جده اسم دار عند الجمر وكان بضوايا فاسلم
سنة سبع وسكن المدينة ثم انتقل الى بيت المقدس عظم
القرآن في كل ركعة ويتهجد كثيراً روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قصة الدجال والجحاشة ومروياته
ثمانية عشر حديثاً وليس له في الصحيحين الا هذا
الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين**
النصيحة اي عماد الدين وقوامه كما في قوله الحج عرفه
فالحضرة عاي كذا قيل بناء على ما شتهر من انه اخذ
ارباع الاسلام لكن المصنف اختار ان عليه مدارها
الاسلام فالحضرة حقيقي والمضيحة كلمة جامعة ومعناها
حيارة الخيرة المنصوح له من نصحت العسل اذا صفيته
من الشمع ولما كانت من الامور الاضافية استقصت
قلنا المضيحة ان قال الله بالايمان بوجوده بان
نعلم ان رد المتحيزات فوجودها خالقها وبصفاة
النبوتية والسلبية والاضافية وبافعاله بان يعلم
ان كل ما سواه المسمى بالمعالم فانما حدث بقدرته
وهو من العرش الى الشئ بالنسبة الى العظمة الالهية
اقل من خردلة بالنسبة الى جميع العالم وباحكامه

بان يعلم انها غير معللة بفرض وان المقصود من ثرونها
منافع عابدة الى العباد وان له الحكم كيف يشاء ولا
يجب عليه شي ان اثبات فبفضله وان عذب فبقدله
وبإتباعه بان يعلم انها توقيفية ثم باخلاص العباد
واجتناب مقاصده والحج والبغض له وهذه
الافصاف راجعة الى العبد في ضيحه نفسه فان
الله غني عن العالمين **والضحية لكاتبه** بان يعتقد انه
كلامه وتزيله والاعتبار بمواعظه والتدبر في
عجايبه والعجب بحكمه والتسليم بمناجبه والمراد بالكاتب
القرآن لان الايمان به يتضمن الايمان بجميع الكتب
او جنس الكتب السماوية اذ المجلس المضاف يفيد العموم
كما تقتصر في الاصول على ان صاحب المفتاح صرح بان
استغراق المنفرد او ثمل من استغراق الجمع ولذا قال
ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب لتناوله لو كان جدار
ان الجنس بخلاف الكتب لكن حقق بعض الافاضل ان
الجمع المحلي باللام يشمل كل فرد وفرد مثل المنفرد
ودفعه في جواب من على سبيل التغليب والاستقار
بالكناية كانه قوله تعالى هذا كتابنا ينطق **وليس**
بالايمان به وبما جاء به والانتفاء لاوامره وثوابه

المراد

والمراد محمد صلى الله عليه وسلم او الجنس ليشمل الملك ايضا
اذ هم رسل الى الانبياء كما قال جاعل الملائكة رسلا **ولاية**
التقليد بان يتقاد لطاعتهم ولا يخرج عليهم والامام
من له خلافة الرسول في اقامة الدين بحيث يجب اتباعه
على الكل **وعامة** ما ارشادهم الى مصالحهم والامور
بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع الضرر عنهم فعمل اسماله
على امهات قواعد الدين واصول الشريعة المبين والتد
بعض الناصحين **شعر**
عرضت بضحية مني لرند **فقال غثشتي والنصح مر**
فقلت له تخبت كل شي **يقال** علند ان الحرحر
رواه مسلم **الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ليرتد كرام الامر
للعلمية **ان اقاتل الناس** اراد عدة الاوثان دون
اهل الكتاب لان غاية مقاتلتهم ليس ما ذكر بل اما
ذاك او اعطا الجزية ذكره اكثر الشارحين او الاعم
لكن احضر منه اهل الكتاب بالاية ذكره الطيبي
وهو الاولي لان الامر بالقتال انما تراد بالمدينة
مع كل من يخالف الاسلام قال ابن الصباغ في
السامع لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فرض عليه

التوحيد والتبليغ وقرارة القرآن بقوله اقرا باسم ربك
الذي خلق ثم فرض الصلاة بمكة وفرض الصوم بعد
سنتين من الهجرة والحج في السنة السادسة او الخامسة
واما الزكاة فتقبل بعد الصيام وقيل قبله واما الجهاد
فلم يودن له بمكة واذن له بالمدينة لمن ابتداه
ثم ابتداهم به دون الحوم والاشهر الحوم ثم نسخ ذلك
وايج ابتداوههم في الانهر الحزم والحوم **حتى شهدوا**
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة
وتؤتوا الزكاة فخصها بالذكر لانها اما العبادات
البدنية والمالية واسماهما والعنوان على غيرهما
ولذا سمي لصلاة عماد الدين والزكاة فتطرة الامانة
وقرن بينهما في القرآن ذكره العاصي والتحقيق ان
يقال الشهادة اشارة الى تخلية لروح القلب عن اثر
الجلي والحقي وسائر النفوس الفاسدة ثم تخلية
بالمعارف والحكم الالهية والاعتقادات الحقيقية
واحوال المعاد وغيرها لان من ثبت ذات الله بجميع
اسمايه وصفاته التي دل عليها اسم الله ونفى غيره
وصدق رسالته التي نبعت الصدق والامانة
فقد وفي بعده وبذلك نهاية جهده في بداية جهده

وامن

وامن بجميع ما وجب من الكتب والارسل والمعاد ولذا لم يتعرض
تعداد سائر الاعداد واقامة الصلاة اشارة الى ترك
الراحات البدنية والتعاقب الالات الجسدية وهي امر
العبادات التي اذا وجدت لم يتاخر عنها البوائج ولذا
استغنى عن عدتها وترك الصيات فان الصلاة هـ
تنهى عن الفحشا والمنكرات والزكاة هو الاعراض عن
الفضول المالية بل عن كل موجود وهمي بالموجود وبذلك
المال الذي هو شقيق الروح لا يفتح ابواب النور
واللام فيها للعنده وللجنس فيصرف الى الكامل هـ
كقولهم هو الرجل كان ماعدا صلاة المسلمين وزكاهم
ليس بصلاة ولا زكاة **فاذا فعلوا ذلك** المذكور **عصروا**
حفظوا مني دماهم واموالهم فلا يتعرض لهم بسبب
من الاشياء **الا بحق الاسلام** من قتل النفس المحرمة **وامن**
وترك الصلاة ومنع الزكاة بتاويل باطل والحق
لغة مضد رحو ذاك ان ثبت او نفت بمعنى النبي
الثابت وبمعنى نقض الباطل والمراد الثاني
والاضافة لامية واصطلاحاً يطلق على الحكم
المطابق للمواقع ويقابله الباطل ويمثل الاموال
والعقائد والمذاهب واما الصدق فقد شاع

في الاقوال خاصة فيقابلة الكذب وقد يفرق بينهما
 بان المطابقة لقبول الحق من جانب الواقع وفي
 الصدق من جانب الحكم فمعنى صدق الحكم مطابقة
 الواقع ومعنى بقبول الواقع معنى حقيقته مطابقة
 الواقع اياه والمراد بالاسلام الذي **وحسابهم على الله**
 فيما يتقون من الكفر والمعاصي على معنى انا تخلم
 بظاهر الحال والايان المولي وتزع عنهم ما على
 الكفار ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما ينبغي
 حالهم لا انهم مخلصون والله يتولى حسابهم فيثبت
 المخلص ويعاقب المنافق ويجازي المصر بسفه
 او يعفو عنه والحساب مصدر كالمحاسبة وهو العدة
 من حسابك كذا اي كفاك لان فيه كفاية ومعنى
 حسابهم على الله انه يعلمهم ما لهم وما عليهم بان
 يخلق العلم الضروري في قلوبهم بمقادير اعمالهم
 وبالهم من النوات والعقوبات على بن عباس انه
 قال لا حساب على الخلق بل يتقنون بين يدي الله
 يعطون كتبهم بايمانهم فيقال قد تجاوزت عنها
 ثم يعطون حسابهم ويقال قد ضعفتم الكتاب
 فيكون مجازا من باب اطلاق العيب على المسبب لان

يقدر

ط
القدر

الحساب

الحساب سبب لمصول علم الانسان بحاله وعليه او
 انه يجاز به اذ الحساب سبب للاخذ والاعطاء ومعنى
 سرعتة ان قدرته تعالى متعلقة بجميع الممكنات من
 غير ان يقتصر في احداث شي الى فكر وروية ومدة
 وعدة ولذا ورد انه بحاسب الخلق في مقدار طيبة
 شاة او في لمحاة واعلم ان هذا الحديث اشارة الى
 التوحيد وهو ظهورنا الخلق بتشعشع النوار
 الحق وله مراتب كما نبه عليه الاولي التوحيد الظاهر
 ان علم بالاستدلال والتقليدي ان اعتقد بمجرد
 تضديق المخبر الصادق وسلم القلب من البهية
 والحيرة والريبة وهو ان يعتقد ان الله منفرد
 بوصف الالهية متوحدا باشتقاق المعبود
 كما اشار اليه في الحديث تحقق لدما والاموال
 وتخلص من الشك الجلي في الاحوال الثانية
 التوحيد العلمي وهو ان يصير العبد بخروجه
 من غشاوة صفاته وخلاصه من محن ظلمات ذاته
 وانسلاخه عن لباس الاختيار حيران في قضا النوار
 عظيمة الجبار ولها تحت سمات سطوات الانوار
 فيعرف ان الموجد الحقيقي وان الموشى المطلق هو

الله وان كل ذات فرع من نور ذاته وكل صفة من علم
وقدرة وارادة وسمع وبصر عكس من انوار صفاته
واثر من اثار افعاله ومنشأة نور المراقبة هو دور
المرتبة الحالية لكن مزاجه من لتغير عينا يشرب
بها المعزون وعند ذلك ينقي من الظلمة الوجودية
ويرتفع بعض خراب الشك الخفي الثالثة التوحيد الكمال
وهو ان يصير التوحيد وصفا لازما لذات الموحّد
بنات شي ظلمات رسوم وجود الغير الا قليلا في
غلبة اشراق نور التوحيد واستنار نور حاله
في نور علم التوحيد كما ستثار نور الكواكب في نور
الشمس **شعر**
فلما استنار الصبح ادرج صنوه باشفاره اضواء نور الكواكب
واستغراقه في مشاهدة جمال وجود الواحد بحيث
لا يظهر عنده شهوده الا ذات الواحد ويرى التوحيد
صفة الواحد لا صفته بل لا يرى ذلك قال
المجنيد التوحيد معنى يضمحل فيه الرسوم ويندبح
فيه العلوم ويكون الله كما لم يزل وقال
ابن عطاء التوحيد يستبان التوحيد في مشاهدة
جمال الواحد حتى يكون قياك بالواحد لا بالتوحيد

الرابع

الرابعة التوحيد الالهي وهو ان يعلم ان الله
تعالى كان في الازل موصوفا بالواحدانية في الذات
والاحدية في الصفات كان الله ولم يكن معه شيء
ولا الان كما كان كل شيء هالك الا وجهه ولم يقل بغيره
لان عزه وحدانيته لم تدع لغيره وجودا وفي هذا
المعنى انشد العارف الادباني لنفسه يقول

شعر

يا واحد الواحد من واحد **•** اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن لغته **•** عارية ابطها الواحد
توحيد اياه توحيد **•** ونفت من ينفته لاحد
رواه البخاري ومسلم **الحديث التاسع عن ابي هريرة**
عند الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منيتكم عنه سوا
كان في التوحيد او تحريم ليشتمل الحرام والمكروه
اذ الاجتناب وثواب الانتها من حيث انه منهي
شرعا يترقب عليهما وعلى الاول **التواجد**
قاله في حجة الوداع حين خطب قائلا ايها الناس
فرض عليكم الحج فحجوا فقال الانزع ابن خابس كل
عام يرسل الله فنتك حتى قالها ثلثا فقال لو

هو

قلت نعم لو جبت ولما استطعتم اي كماله فيكم عنه
قدعوه اذ لفظه مالم يؤمر لكنه خسر هذا بما اذا لم
توجد ضرورة فان وجدت فتبيحه كاكل الميتة للمفطر
وشرب الخمر والتلفظ بكلمة الكفر عند الاكراه والخطا
ليس مختص بالمخاطبين اذ لم يقر دليل التحضير
فنعيم الكل لقوله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة
والذي طلب الكفر عن الفعل استعلا واجتنب مطاع
جنبه الشر اذا البعد عنه وحقيقة جعله في جانب
فتعدي الى منفوتين لكن تنقص المطاوعة منفولا
كذا في الكشاف **وما امرتكم به فافعلوا منه**
اي مما امرتكم وطاهر الامر الوجوب الا ان تقوم
قرينة تدل على الندب او الاباحة او التهديد
ما استطعتم فان الله يريد بكم اليسر لا العسر كما ظن
والركن بالبحال غير واقع وهذا من جوامع
الكلم لان من عجز عن بعض الاركان والشروط الى
الباية او عن غسل بعض اعضاء الطهارة غسل
الممكن ومن وجد بعض ما يكفيه من الماء والثوب
استعمله او لا ومن وجب عليه ازالة منكرات
او نفقة جماعة وامكنه البعض فعل وفروعه

لا يحصى

لا يحصى **فانا اهلك** اي انتقم اي اوجب العتوبة
في الدنيا والاخرة **الذين من قبلكم كثرة ما يلهموا**
خلافهم بالرفع **علي بنينا لهم** لانها قد لضر ذريعة
للضلال وللتكليف الشاقة كما في قصة بني اسرائيل
وسيلة للعتوبات الشديدة كما قضا الله علينا من
حاجة اتباع الرسل وهذا كالايم المكدبة لها بخسف
والرجف والغرق في اليم والصيحة وابني ديارهم
واشارهم عبرة لمن اعتبر وعظة لمن استبصر وهذا
ينزل نزال لغتنا وتكلفنا واحا من سأل حاجة فهو
شان لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذر ان كنتم لا تعلمون
سيما اذا كان المشوول عنه بحار الحقايق ويناينع
العلوم الدقايق **شعر**
وان كنت لا بد مستشريا فمن اعظم البحر لسلب
فالحديث اشارة الى وجوب اتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم وتسليم ما جاءه من الاحكام من غير
معاوضة ولا مدافعة اذ لم يغادر شيئا يقرت به
الله الا امر به ولا شئ يبعد عنه تعالى الا اني
عن ذلك وهو امور لا يرشد اليها بمجرد العقل اذ
العقل لا قامه رسم العبودية لا ادراك الربوبية

بذلك اسرار يكاشف بها من حضرة القدس المقلب الاصغر
النبى صلى الله عليه وسلم لانه الصف بصفات الحق
وتخلق باخلاقه نذوالعرش محمود وهذا محمد قال
السهروردي العارف وطا مثلك ايها المبحوس في قعر
عالم الحكمة مثال الجنين في بطن الام لو قتل له ان
الله خلق السموات والارض والعرش والكروبي
والشمس والقمر واغمر ذلك ولا اهتدي اليه فانت
ايها المتفعل بعقلك ذلك الجنين ما انشقت شام
عالم الشهادة ولا تقصصت بيضة وجودك وبعد
ما ولدت فاذا مت يقال لك فكشفنا عنك غطاك
فبصرك اليوم حديد فتستيقظ من رقدتك بموتك
وتركي عالما سارايته والجنة والنار وقد وجد
اهل الله وخاصة ذلك ذوقا واتقنوه بما اظهر الله
لهذه واطلغهم عليه وانشد بعض المشرعين هـ

شعر
فجنان من في الليل اشري بعبيده الى المجد الاقصى لنزداد
وصل اما بالانبياء كلهم وشاهد اياتها خلقه
ولو لم يكن لنزيع الله واحدا وكما كان غام غاظا
رواه البخاري ومسلم الحديث العاشر عن النبي هـ

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى طيب اي منزله عن النقايس مقدس عن
الافات والعيوب متصف بجميع صفات الكمال والطيب
الحسن الجيد ما اخذ من الطيب وهو اسم لما يتطيب به
يطلق على طيب لرائحة والحالة والمنبت والطاهر
لا تسبل الا طيبا اي لا ينبغي ان يتعرب اليه الا بما يكون
طاهرا خلا من خوار المال كما قال تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا يعقل الا عند احتمليا
بفضيلتي العلم والعمل تقيا من الشبهات نعيما من
النجاسات سليما قل من الافات كما حكى عن داود
انه قال رب ما الفترة قال تعالى ان ترد نفسك
طاهرة فعلم ان ما ينفق في سبيل الله لا بد ان يكون
طيبا من خيانة الاعراض لدينوية والاخرية هـ
ومنفقها من خيانة النفاق والمظالم غير الله فاذا
كان طيبا في نفسه فله قبول طيب عن الوسايط هـ
فاخذه بيده ويرببه قبل ان يقع في نير الفقر واذا
كان طيبا في انفاقه فله قبول طيب فانه ابلغ
عند الله من عمله واذا كان قلبه مستحق طيبا لله
قبول طيب عن الاعذار من اصبعين من اصابع هـ

الرحمن **وَأَن تَعَالَى أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَهُ الرَّسُولُ**
يعني لا فرق بين الرسل والامم في اجتناب الحرام اهما معاً
بأكل الحلال **فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ** هذا الخطاب والنداء
على ظاهره لانهما رسلوا في ارضه مختلفة فالمراد الاطلاق
بان كل رسول يودي ووصي في زمانه ليعتقد السامع
ان ما يودوا به جميعاً حقيق بالاحذ والعلم به كذا في
الكشاف لا يقال فيه نفحة اعتزاله لانه لما لم يشيخوا
قدم الكلام حملوا على ذلك لكن الحق ان الله متكلم في
الازل وان لم يكن تمتد مخاطبته فالمخاطب على ظاهره
لانا نقول التعلق التخييري في حال العدم بان
يطلب من المكلف الفعل والفهم في حال العدم او
الفهم في حال العدم محال بالاتفاق والمراد بالمخاطبة
المعذور كما حقق شارح المختصر التعلق العقلي وهو
ان المعدوم الذي علم الله انه يوجد لترايط التكليف
يوجه عليها حكم في الانزال بما يفهمه ويعقله فمك
لا يزل **كَلُوا مِن الطَّيِّبَاتِ** اي من الحلالات والمستلزمات
وقدمه على قوله **وَأَعْمَلُوا صَالِحًا** ليكون اشارة الى ان
العمل الصالح لا بد ان يكون مسبوقاً بأكل الحلال وهو
ما يقرب الى الله وليستقيم **وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**

كلوا

74
كَلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ اسند الرزق الى نفسه كترتفا
لهم على غاية احتياطهم حتى لا ياكلوا الا الحلال المطلق
الذي ليس أهلاً ان يضاف اليه ولقطة من للتبقيض
صيانة لهم وكفا عن الاسراف والامر للاباحة او
للوجوب كما لو اشرف على الهلاك بمجاعة او للندب
لموافقة الضيف قال سهل بن عبد الله ادا بالاكل
ان يكون طلالاً وهو ما لا يعصي الله فيه وصافياً
وهو ما لا يفسى الله فيه وقواماً وهو ما يملك الشر
والعقل وان يودي شكر النعم **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ** يريد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عتب كلامه بذكر الرجل
الموصوف استنبعا لان الله ما يقبل دعا اكل الحرام
لبعد مناسبتة عن جنابه الا قدس لتكرره وقته وتود
قلبه بشاته اكل الحرام فلفظة ثم للترتيب في الوجود
لا في المرتبة **يُطِيلُ السَّفَرَ** منصوب بالصفة الرجل
لانه في المعنى كالنكرة اي يطيل السفر في العبادات
كالج والجهاد والتعلم **اشْعَثَ اَعْيُنَ** اي متفرق الرأس
مغير الوجه حالان مترادفان من فاعل يطيل او
متداخلان **يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ** حال من ضمير اشعث
اي يرفعهما قابلاً **يَا وَبَّ يَا رَبَّ** يعني هذه الحالات

دالة على غاية الاستحقاق الداعي للاجابة ومع هذا
لا يستجاب دعاءه فما بال غيره وقيل اشارة الى ان رفع
اليدين مندوب في الدعاء لما فيه من اظهار راضع
الذل والانكسار والافتقار الى ربه العجز والافتقار
ولذا قال صلى الله عليه وسلم سلوا الله ببطون
اكتفكم ولا تالوه بظهورها فاذا فرغتم فاستجوابها
وجزاهم والى ان السما مخزن الارزاق ومعدن
اسرار الخلاق ومصعد الاعمال ومعيد العمال
وقبله الدعاء ومحل الضياء والصفاء كما ان الله في قوله
لغاي وفي السما رزقكم وما توعدون وهو اسم حبر
او جمع سماه او الى ان الدعاء بلفظ الرب موثر في الا
جابه لا يذانه بالاعتراف بان وجوده فايض عن
ترتيبه واحسانه وجوده وامتنانه ولذا قال
الصادق من احزنه امر فقال خمس مرات ربنا نجاه
الله مما يخاف واعطاه ما اراد لان الله حكى عنهم
في احوالهم انهم قالوا اخمنا ثم قال فاستجاب
لهم ربهم ومطعمهم **حرام** حال من فاعل قايلا وهو
مصدر بمعنى المفعول **ومشربة حرام ومليته**
حرام وعذبي بضم العين وكسر الذا والمجهة المنفحة

٧٢
وفي الصايح وردت مشددة اي يكون تغذيه وتتميه
بالحرام فهو اشارة الى حال صغره كما ان قوله مطعمه
الى حال الكبر تنميه على استواء حاله **فالي** اي كيف او
من اين والاستغفار للاستبعاد **ليستجاب** الدعاه
لذلك الرجل او تكون مطعمه ومشربه حراما واللام
على الاول صلة نحو فاستجاب لهم وعلى الثاني للتعليل
واستجاب بمعنى اجاب فيه الاية ان بان حل المطعم
والمشرب مما يتوقف عليه الاجابه ولذا قيل
ان الدعاء جاحين اكل الحلال وصدق المقال
لكن في هذا الزمان لا يوجد الا قليلا في كثير من
الاحوال فلنكشف من غيره عما يحفظ دواعي الاموت
جوفا وما الملح قول الظريف **شعر**
يقول لي المجهول بغير علم • دعى المال الحرام وكثر قنوعا
فلما اجد ما لاحلا • ولم اكل حراما متجوفا
ثم اعلم ان طيب الطعام له خاصية عظيمة في تصفية
القلب وبالكثرة استعداد له لقبول انوار المعرفة
وذلك لان بنا الامر بعد حفظ السنة ومجانبة كل
صاحب بغض الوقت وكل بب يفتن القلب على
صور ليند عن الحرام والشبهة واقله ان تحتزما

حرمة فتوى العلماء وهو درع العامة ثم تمتع عما يتطرق
اليه احتمار التحريم وان افنى المفتي بحله وهو درع
الصالحين ثم ترك ما لا يثبت به مخافة ما فيه باس
وهو درع المتقين ثم الحذر عن كل ما لا يراد بتناوله
القوة على طاعة الله او يتطرق الي بعض اسبابه
معصية او كراهية وهو درع الصديقين رواه مسلم
الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن
ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد ولد كذا في القحاح وفي العاشر من السبط ولد
الولد والقبائل من اليهود وفي النهاية حسن سبطه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي طايبة وقطعة منه
وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد
وقيل اولاد البنات وفي الكشف السبط الحافده
واصله انبساط في سهولة يقال شعر سبط ورجل
سبط الكنع جواد فكانه امتداد في الفردوس
وريجانته في النهاية الريجان يطلق على الرحمة والرحمة
وكل نبت طيبة الراجحة والرزق وبه سمي الولد ريجانا
ولديه نصف رمضان سنة ثلاث ومات سنة خمسين
وفيه بالبينع مرويانه ثلثة عشر حديثا وعلقت

رضي الله عنه

فاطمة

فاطمة رضي الله عنها بالحسين بعد خمسين يوما من ولادته
وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بين الكوفة
والحيلة بالطف كذا في المستظم وقال القزويني
في نعيان في السنة الرابعة رضي الله عنها **قال حنظ**
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى
ما لا يربيك بفتح الياء وضمها والفتح اشهر وافصح اي
اترك ما تشك فيه من الاقوال والافعال انه منهن
عنه او لا ادسه او بدعة واعذ الى ما لا تشك
فيه منها والمقصود ان يبني المكلف امره على اليقين
والبحث والتحقيق الصرف ويكون على بصيرة في دينه
والرب لا تشك او تشك مع تمة كذا في النهاية قال
في الكشف الرب يصدر رايي اذا حصل فيك الرية
وحقيقته قلق النفس واضطرابها ومنه دع ما يربك
الى ما لا يربك فان الشك رية والصدق طمانينة
اي كون الامر متأكدا فيه مما يتعلق له النفس وكونه
صححا صادقا مما تظن له ومنه ريبا لزمان لنوبه
المقلقة ولبسان العارفين معناه اذا كنت صحيح
الخاطر طاهرا الباطن مراقبا للغيب وتعرف لمكة
الملك من لمة الشيطان والالهام من حديث النفس

وكنتم مميّزا بين الحق والباطل بنور الفراسة وصفاته
القلوب ما يريكم من الاغلو طات والنبهات النقا
والشيطانية الى ما لا يريكم مما ينزل بقلوبكم وعمقكم
وروحكم من الالهام الالهي والعلم اللدني وكما ان
ترك ما يريكم ما موربه فتترك ما يريكم لغير ما يصعب
عليها انهم العامة اذ لم يشار الي ذلك الا ما روي علي

ورجى ان يفي
قد تقدم في هذا
من حسن الى الحسن
واوصى قبله الحسن

شعر

ان لا كنتم من علمي حوا هره . كلا يري الحق ذو جمل فيفتينا
تار بجوهه علم لو ابوح به . لفتل لي انت ممن لعبد الوثنا
ولا سخل رجال سلون دي . يرون اجمع ما ياتونه حسنا
رواه الترمذي الامام ابو عيسى محمد بن عيسى احد الحفاظ
الاعلام لقي البخاري وخطبا كثيرا وصفه الصحابة
قوة بترمذ بالذال المعجمة مدينة من ورا جيمون
ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين
وما بين **والنشا** بالمد منسوب الى نسا خراسان
ذكره في جامع الاصول وهو الامام الحافظ ابو عبد الله
احد بن شعيب ولد سنة خمس عشرة وما بين ومات
بمكة سنة ثلاث وثلاثماية **وقال الترمذي**
حديث حسن صحيح الصحيح ما اتصل سنده بنقل العدل

الفاظ

الفاظ عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة والحسن ما يري
مخرجه واشهر رجاله اي بالصدق قاله الخطابي فغني
قوله اشكال لان الحسن قاصر عن الصحيح فاجمع بينهما
جمع بين المتتافين وجوابه انه اراد انه روي باسناد
الاول يقتضي الصحة والآخر يقتضي الحسن او اراد به
الدقوي وهو ما قيل اليه النفس ولشخصه ذكره
ابن الصلاح **الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي**
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن غلام المرء تركه ما لا يعينه اي لا يريده ولا
يحتاج اليه ولا ضرورة له فيه ولا ينفعه ويكون عليه
بدونه متمكنا وذلك يشمل الافعال الزائدة والاقوا
الفاصلة فينبغي للمرء ان يتفعل بالامور التي يكون
بها صلاحه في نفسه باصلاح طريق معاشه ومعاده
بتحصيل الامور التي لا بد منها في قوام البدن وبقا
النوع وبالسعي في الكمالات العلية والمضايك
المخلقية التي هي وسيلة الى نيل السعادات الابدية
والفوز بالنعم السرمدية قال النسا شهاد غلام
من يوم احد في جد على رطنه صخرة مربوطة من الجوع
فمسي امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك الجنة

يعني اي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان
 يتكلم في ما لا يعنيه وروى انه عليه الصلاة والسلام قال
 لا يهزأ به ربك ان لا يجري عليك القلم قال نعم
 رسول الله قال اد ترايض الله وكف عن محارم الله ودع
 الكلام فيما لا يعينك وقال معروف وقت الله للعبدة
 ان يراه مشغلا بما لا يعنيه فانه ان استغل فيما لا يعنيه
 فانه ما لا يعنيه وقال الغزالي حذ ما لا يعينك في
 الكلام ان تتكلم بما لو سكت عنه لم ياتم ولم تنضر
 حالا وما لا فانك به تضع زمانك وتحاسب على عمل
 لسانك ان تستبدل الذي هو ادين بالذي هو خير
 ولو صرفته في الفكر والدعا بما ينفع لك من نجات
 وجه الله تعالى ما يعظم جدواه ولو سمحت بئ لك
 قصر في الجنة ومن قدر على ان ياخذ كثيرا من كنوز
 الجنة واخذ به لمبدرة كان خاسرا ولقد احسن
القائل شعرا
 واعنتم ركعتين في ظلمة الليل ذاك فارغاً مستريحاً
 واذا ما هممت بالخوض في الباء طر فاجعل مكانه تسبيحاً
 والمراد بالحسن الاتقان والكمال قال الحكماء
 حسن الخلق عبارة عن تناسب الاعضاء على ما ينبغي

رحمن

وحسن الخلق عبارة عن كونه على حد الوسط من غير
 افراط وتغريط وحسن المعنى عبارة عن نهاية الحسن
 كونه بحيث لا يستحقه الشرع ولا ينطبقه العقول ^{يستقيم}
 والجمال عبارة عن نهاية الحسن مما يختص بنفسه او يصل
 منه الى غيره وعلى هذا ورد ان الله جميل يحب الجمال
 وحسن الاسلام عبارة عن كماله وهو ان تستقيم
 نفسه في الادب والادب ان لاوامر الله تعالى والاستسلام
 لاحكامه وفوق قضايه وهو علامة شرح الصدر
 بنور الرب ونزول الكينة على القلب والعناية
 اخضر من الارادة وهي صفة ثانية متعاقبة للعلم
 والقدرة بوجوب تخصيص احد المقدورين بالواقع
 ولقطة من تعيينه او ابتدائه وتقدم الخير
 لكون التركيب من باب على المرة مثلما زيد احدث
 حسن رواه الترمذي وغيره **الحديث الثالث عشر**
عن ابي حمزة الثماللي عن مالك رضي الله عنه خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يوم من ايامكم اي لا يكمل ايمان احدكم
 بان يبر في من خصيص التقلد الى ذروة اليقين
 والمعرفة اذا جعل على نفي الكمال هو المصدق لمن

هكذا
١٩٩٥

لم يكن بهذه الصفة **حتى تحت لاجد ما يجب لنفسه**
من الطاعات والمباحات كما جازي رواية النسائي
من الخبر قال في شرح مسلم وليس هذا من الصعب
المستع كما ظن اذ القيام بذلك يحصل بان يجب له
حصول مثل ذلك من جهة لا يراجه فيها حيث لا ينقص
النعمة عن اخيه شيئا من النعمة عليه ويرحم عليه في جميع
الاحوال وذلك سهل على القلب السليم ولقد اجاد
من افاد **شعر**

يا در الى الخير يا ذا اللب مفتما . ولا تكن من قليل الخير محشما
وارحم بقلبك خلق الله وادعهم . فانما رحم الرحمن من رحما
وتحتو ذلك ان المؤمنين متحدون بسبب الارواح
والحقائق متعددون من حيث الاجسام كنور واحد
في مظاهر مختلفة او كنفس واحدة في ابدان
متفرقة بحيث لو تالهم الواحد تاشرا جميع بل لو تمكنوا
فيه صح ذلك لهم بالنسبة الى جميع الاشياء كما روي
عن بعضهم انه ضرب عنده حمار فتالهم الشيخ حيث
رايت علامة الضرب في عضوه الذي بازا المصنوع
المضروب للحمار وذلك لان ايمانهم من اشركوا
الهداية شرعا ومن اشركوا الله حقيقة وهو نور

الرحمة

يحدث التاليف الروحي
في هذا الاجاد

77
الموحيه من عكس نور العزداينة من نور الذات فاروا
اتحدث بذلك النور المتقضي للالفه والرحمة بانهم
واحد هو وان فزع فزحوا هذا مقام الجمع بالروح
وهو انه يجمع عند تجلي الروح الاعظم من تفرقة الطبيعة
وتتحد الارواح وهناك مقام اعلى يقال له جمع الجمع
وهو ان يجمع عند تجلي الحق له عن تفرقة الفهم
روحانيا ونفسانيا ملكيا ومملوكيا فلا يرى غير
الله لا خفيا جميع الاشياء في نور الموحيد كما خفنا
النجوم عند اشراق الشمس رواه البخاري ومسلم
الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دفر
امري اي اراقته وهذا المعنى مفتح عزافلا
اجال فيه ولاية كل محرم مضاف الى الاعيان كما
ظن **مسلم** صفة مقيدة واراد به الاى بالشهادتين
لانه كان في العضة وقد ورد ذلك في الصحاح **الا**
يا خدي ثلاث الزنا والقتل والارثه اذ فنصل
ذلك بتعدد المصنفين به المستوجبين للقتل لاجله
فقال **التبيل لراي** المحصن الى المكلف الحذر
الذي اصاب بعد التلطيف والحرية نكاحا صحيحا ثم

زني فلا مامر لا لاحاد رجه لكن لو قتله مثل لا يتقص
منه والدليل على الرجم ان عمر قال في خطبته ان الله بعث
محمد بنيا وانزل عليه كتابا وكان فيما انزل النسخ والنجي
اذا زنيا فارجموهما نكالا لغير الله ان الله كان عزيزا
دكيما وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا
الحديث وكان ذلك بمشهد من الصحابة فلم ينكر عليه
فيه ان في الرنا مفاشد من اخلاط الانساب ونسب
الاولاد وترتيب كل رجل على كل امرأة بمقتضى طبعه
فيهم الفتن والحروب بعد التنبه باليهام الى غيره
ذلك واما البكر والمكلف غير المحصن فان كان حرا
فيجلد مائة ويغرب عاما وان كان رقيقا فيجلد
خمسين ويغرب ستة اشهر **والنفس بالنفس** اي قتل
النفس قصاصا بالنفس التي قتلتا عدوانا بشرط
نكافئتها في الاسلام والحرية وهو مخصوص بولي الدم
فلو قتل غيره لزمه القصاص قال بعض العرفاء كانت
القصاص في القتل كتب على نفسه الرحمة في قتله
الذين بذلوا الروح الانساني عند شهود الحلال
الضداني كما قال من اجني قتله ومن قتله فانا
ديته الحزب بالحزب والعبد بالعبد والانبي بالانبي

اي من كان متوجها اليه بالكلية كان فيضه متصلا
به بالكلية ومن كان في رفق غيره من الملونات لم يتصل
به غاية الاتصال ومن كان ناقضا في دعوى محبته
لم يكن مستحقا لكمال محبته ومن كان الله دية فله
حياة الدارين والبقا بربا لتعطين **والنار كن لدينه**
المفارق للجماعة صفة مؤكدة اي الذي فارق جماعة
المسلمين وخرج عن جملتهم وانفرد عن زمرة بامر بالردة
التي هي قطع الاسلام قول او فعلا او اعتقادا فيجب
قتله ان لم يتب وتسميته مثلا مجازيا اعتبارا ما كان
عليه لا بالبدعة او نفي الاجماع كالروافض والخوارج
فانه لا يقتل واما الصايل فهو داخل في المفارق
للجماعة واما تارك الصلاة فقد استدل بهذا الحديث
على انه لا يقتل وخالفه الجمهور لقوله صلى الله عليه
وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر اي استحق عقوبة
الكفر كذا فسره الشافعي رضي الله عنه ولا يخفى ان
هذا حال الاشقياء اهل العثر الالهية والطرد الكلي
لا ينح لهم بان الشهيد الالهى وهو القلب فيا تيه
الالهام ولا باب السمع والبصر فيدخلها الغنيم
والاعتبار فارتد واعن طريق الحق وصراط الوحيد

واحتجوا بظلمات الكثرة عن نور التقدة واشتقوا
القتل والتار وحسوا في ظلمات دار البوار فحم الله
امرا استغل بالنضال وانتهى عن هذه الذنوب وماير
الردايل وما انتفع قول القائل **شعر**
ايا فاعل الخير عدم عد . ويا فاعل الشره لا تقعد .
فما سار عند بدو التقا . ومن لم يسد بالتقي لم يسد .
رواه البخاري ومسلم **الحديث الخامس عشر عن النبي**
هزيرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يوم من بالله واليوم الآخر
ليس المراد توقف الايمان على هذه الانعكاس هو مبالغة
في الايمان بها كما يقول القائل لولده ان كنت ابني
فاطمني تخريضا له على الطاعة او المراد من كان كامل
الايمان فليأت بها وتخصيص اليوم الآخر دون شيء من
مكالات الايمان بالله لان الخير والمثوبة ورجا النوا
والعقبات كلها راجعة الى الايمان باليوم الآخر
فمن لا يمتدده لا يرتدع عن شرار يقدم على خير
وكثره ثلاث مرات للاهتمام والاعتناء بكل فصلة
مستقلة **فليتل خيرا اولى صمت** بغير الميم يعني اذا
اراد ان تكلم فان كان ما يتكلم به خيرا يثاب عليه
واجبا

واجبا او مندوبا فليتكلم به وان لم يظهر له خيره سوا
ظمائه حرام او مكروه او مباح فليمتك عنه فالكلام مباح
ما مورب تركه مخافة ان يجزاه الى الحرام يقال صمت بصمت
صمتا وصمتوتا اي سكت مع القدرة على الكلام وان كان
على العجز فان كان لفساد الاله فهو احرص او لتوقفا
فهو المعنى والاضمات والصمت بمعنى قاله الجوهرى
وهو ابلغ من السكوت لانه قد يستعمل فيما لا قوة للنطق
له فيقال ما لا صامت واعلم ان الصمت في وقته
صفة الرجال طائفة الكلام من الافات الثمالة
من حظ النفس واظهار الاحتياز من بين الاشكال به
يظهر لمغات الطوارق ويطلع ثموس الحقايق كما ان
النطق في موضعه من نفايس الخضايل بل الانفس
وكذا قال الدقاق من سكت عن الحق فهو شيطان
اخرى ولقد صدق من قال وحق
تكلم وسدد ما استطعت فانه . كلاما حيا والسكوت جاد .
فان لم تجد قولا سديا نقوله . فضمتك عن غير السددا
ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
بان يعينه على ما يحتاج اليه ويدفع عنه السوء ويخصه
بالفيل لئلا يستحق الوعيد والويل قال صلى الله عليه

وسلم اندرون ماحق الجار ان استعانك اعنته وان
استقرضك اقترضته وان افتقد جدت عليه وان
مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان اصابته
خير هناته وان اصابته مصيبة عزيتة ولا تستطيل عليه
بالبنا فتجزع عن الزبح الا باذنه وان اشريت فأكهة
فاهدله وان لم تفعل فادخله سراً ولا يخرج بها ولدك
ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بغبار قدرك الا ان تعرف
له منها اندرون ماحق الجار والذي تنسى بيده لا يبلغ
حق الجار الا من رحم الله تعالى رواه القرافي في الاربعين
ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم صيفه
بطلاقة الوجه والكلام الطيب والاطعام ثلاثة ايام
في الاول بمقدوره وميسوره والباقي بما حضره من
غير تكلف لا لا يتقل عليه وعلى نفسه وبعد الثلاثة
ليعد من الصدقة ان شاقفل والا فلا قالوا وليشدد
بان الثلاثة ليست من الصدقة فيحتمل انها واجبة
لكنها نسخت بوجوب الزكاة او جعلت كالواجب
للعناية بها واراد بما بعد هذا التبرع المباح فقول
على ثلاثة مرات فضلي وفاضلة ومنضولة والضيف
ليستوي فيه الواحد والجمع ويجوز ان يكون صدرا
هذا

هذا وبلسان العارفين الحديث كانه اشارة الى رعاية
السالك حال الاقرب فالاقرب فيبدأ بتكميل نفسه ^{بتميز الصفات}
وبروضها بذلك كرها الحق والصموت عن غير لغيات
الروحانية واستئصال سلطان الحقيقة حتى ينشئ
اولا نفسه في ذكره وينشئ ذكره في ذكره وينشئ كل
ذكر في ذكر الحق ثم تكميل ما هو اقرب اليه قريبا
معنويا من الذي في مقام السلوك قريب من مقامه
والضيف الذي هو السالك في طريق الحق الداخل
في العذبة عن ماوى النفس ولم يصل الى مقام من
مقامات اهل الله فيكرمه ويكرمه ويوليه بذكر
المولى ويحفظه من التذلل بالحصول ذنبا من محبة
الدنيا التحصيل الحياة الطيبة وهي ان لضربه
النفس مطمئنة مستعدة لقبول فيض رجبى
ويطيب القلب عن دنس الحداث فاينا عن انايته
يكشف جلاله باقيا بشهود الحق وجماله رواه البخاري
ومسلم **الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي**
الله عنه ان رجلا هو ابن عمر وطارته بن قدامة
او سفيان بن عبد الله قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني اي ارشدني الى ما ينفعني ديني ودنيا

ولقيني الى الله زلغني قالت الازهر في الايض والوصية
مشقة من وصية النبي كذا اذا اوصلته اليه
قال لا تغضب فرد مرارا الرجل السوال **قال**
لا تغضب رواه البخاري الغضب نور ان دم القلب
او عرض يتبعه ذلك لدفع الموديات قبل وقوعها
والانتقام بعد وقوعها فاطلاقه على الله مجازي
يفعل بهم ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده
من الانتقام وانزال العقوبة وهو من نزغات
الشیطان يخرج به الانسان عن اعتدال حاله
وتكلم بالباطل ويفعل المذموم وينوي الحق
والبغض وغير ذلك من القبائح قد يكفر ولهذا
قال لا تغضب واصر عليه مع ان السائل رد قوله
اوصي تقربا بانه لم يفتع بذلك وطلب وصية
البلغ وانتفع فلم يزد على ذلك لعله بانه لا وصية
انج من سبها وقد كوسف صلى الله عليه وسلم بانه
مملو من القوة الغضبية واختل حاله منها وعلا
ان يرى الظلم من الله ويذكر نفسه ان غضب الله
اعظم وفضله اكثر وكثر خالف امره ولم يغضب
عليه ويتعوذ ويتوضا ويشغل نفسه بشي وقد ورد
ان

ان من كظم غيظا وهو يتدبر على انتقاده ملا الله قلبه
امنا واما فالحكم وهو الظانينة عند سورة الغضب
اثر في الخصال السنية واحدا الفضايل النفسية
وانشد شعرا
وليس يتم الحكم للمراضيا • اذا هو عند الخط لم يحلم
كما لا يتم الجود للمري موسى • اذا هو عند العسر لم يحتم
الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شاذان بن اوس
ابن ثابت ابن اخي حسان ابن ثابت الجامع بين العلم
والحكمة مات بفلسطين سنة ثمان وخمسين وهو ابن
خمس وسبعين وقال المصنف في التهذيب مات بيت
المقدس وقبره بظاهر باب الرحمة باقي الى الان
ومروياته حمون حديثا **رضي الله عنه عن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كت الاحا
على كل شي قال العلماء هذا الحديث يتضمن جميع قواعد
الانعام لان الاحسان في الفعل ايما عه على مقتضى
الشرع او العقل والافعال التي تصدر عن الشخص
اما ان تتعلق بمقاسه او معاده والاول اما بية
نفسه ومملكه واهله واخوانه واولاده وابائه
الخلق والثاني اما الايمان وهو عمل القلب و

الاسلام وهو عمل البذل كما في حديث جبريل فاذا احسن
الانسان في هذا كله واتي به على مقتضى الشرع فقد
ادى فاعليه من انواع العظم لامر الله والشهادة على
خلق الله فرضا ونفلا بشارعا وعرفا فقول له
ان اسكت معناه انه اوجب وقد راى الاحسان على الانا
في كل شيء يتعلق بمعادته بان ياتي بالتكاليف على الوجه
المشروع ومعايشه باصلاح امور نفسه وباصلاح
الناس الى اخرته علما وما ليا ودفع الضر عنهم امانا
الدنيا بان لا يشغل بمقابلة الاساءة باخرى واما
في الآخرة بان يبري ذمته عن السيئات والاحسان
يطلق على الانعام وعلى اتفاق العقل والشيء وقد
يطلق على ما يمكن وجوده بالامكان العام فيكون
اخص من العلوم لان المتعنى معلوم وهو بهذا
الاعتبار لا شيء وقد يطلق على كل شيء وكل ما صح ان
يعلم ويخبر عنه فهو بهذا الاعتبار اعم العام يطلق
على الجوهر والعرض والقديم والحادث والمتعنى ايضا
لانه شيء في العقل ويصح اطلاقه على الله بالاعتبار
فاذا قلتم فاحسنوا القتل في كل قيل في حد
او قصاص واذا دجتم فاحسنوا الذبح بعد

الذال

الذال كالقتل وهي الهيئة التي عليها القاتل والذاب
ولم يحدكم بيان لاحسانه قال في الصحاح احدث
الشفرة والتحديد والاستحداد بمعنى **شفرة**
هي السلين العريض وشفرة السيف حده **وليرج**
ذبيحة اي ليستحد السلين ويجعل امرها ويوصل
اليها الراحة بان تسليخ بعد البرودة وتقطع من
الحلقوم لامن القفا كي تسرع ولا تستدب هذا
وفي كلام بعض العرفاء ان الاحسان اسم جامع لجميع
ابواب الحقايق وهو اما احسان في القصد وهو
اصلاحه على مقتضى العلم وابعاده غرما بان ياخذ
من العلاج حدا وتصفيته حالا بان لا يلاحظ حظ
نفسه او في الاحوال بان يرعى حفظها بالحضور
وليسرها عن الناس ويجهت في تحقيقه او في
الوقت بان لا تقارق المشاهدة ولا تلحق بهمتا
احدا وتجعل هجرتك الى الحق سدا هذا وانشد
بعض المحبين **شعر**
احسن محسبك ان تشبه محسنا • ما احسن الاحسان ممن
واعتم من الذكر اجميل اجله • فاجل ما كسب النبي حلا
رواه معلم الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب

ابن جادة اول من حيا النبي صلى الله عليه وسلم بحجة
الاسلام كان رابعا او خامسا في الاسلام مات سنة
خلافة عثمان سنة ثنتين وثلاثين مائة مائتا
وثلاثة وسبعون حديثا **وابي عبد الرحمن معاذ**
ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال اتقوا الله بالاثبات بجميع الواجبات
والاجتناب عن المفاحض والمنكرات فان التوقد
انما هو الدين وبه يربى الى مراتب الحق واليقين وهو
لغة حظ النفس عما يوذيه كانهما جعلت في وقاية
وشرعا صيانة النفس عن المخطورات واختلاف
في الصغائر والتحقيق ان له مراتب بعضها فوق
بعض من ترك المخطور ثم المكره ثم المباح مما
لا يعني ثم الضرورات ثم التبري عما سوى الله والله
ذو من **قال شرح**
من عرف الله فلم تغنه • معرفة الله فذاك الشقي
ما يصنع العبد بعز الغنى • فالعز كل العز للميتي
حيث ما كنت في الخلوة والملاو في حال النعمة والبلا
• فان الله عالم بسرايرك كما انه مطلع بطواهرك
فعلتك برعاية وقائق الادب في حفظ اوامر

ومراحمه

ومراحمه والاحراز عن مساخطه ومناهيته وعن
داود الطائي انه سمع صوتا من قبره الم اركن الم اصل
الم افضل كذا فاجيب بلي يا عدو الله ولكن اذا خطو
بارزته بالمعاصي ولم تراوقيه **وابتغ السيرة الحسنة**
بان تباشرحناات تضاد اثارها تلك السيئات والحسنة
ماندب لينة الشارع والسيرة ما هي عنه واصلا سيوة
من ساه يسوه سوا ومساءة قلبت الواو وادغمت
تتاولا الكبيرة وهو ما يستحق فاعلمها حداو وعندا
شديدا والصغيرة تقابلها **تخسها** اي يحو الله
بها اثارها من القلب او من ديوان الحفظه هذا
اذا كانت بينه وبين الله بقاى فان تغلقت بالعبادة
فقدفع الحسنة الى خصمه عوضا من الظلمة حكى عن
بعضهم انه راي في المنام فتيل له ما فعل الله بك
قال غفد لي واحزن لي الا انه حاسبني حتى طلبني
يوم كنت صائما فلما كان وقت الافطار اخذت
حظا من حانوت صديق لي ففكرتها فذكرت انها
ليست لي فالتقيتها على حنطتها فاخذ من حساني مقدار
ارشكرها **قال** القاصي في نفس صفا
الذنوب تتع مكفرة بالحسنات وكذا ما خفي من

الكابر لعموم قوله تعالى تكفروا بكم سيئاتكم والحديث
 واما ما ظهر منها وتحتق عند الحاكم فلم يسقط حدها
 الا بالتوبة واما اتباع الحسنة بالنسبة فان كانت
 ردة فخطيئها والا فلا على الاظهر ولما وصاه بما
 يتعلق بحقوق الله تعالى واصلاح نفسه ذكر ما يتعلق
 بحقوق العباد فقال **وخالف الناس خلقا حسنا**
 وهو لبط المختار وبذل الندي وكث الاذي وان
 لاخاصم لشدة معرفته بالله تعالى وارضاه الخلق
 في السر والضر والقال سهل ادناه الاحتمال
 وترك المكافاة والمزاخرة للظالم والاستغفار
 له والشفقة عليه والتحقيق انه قد لاح عند ارباب
 الفرقان بطوالم الوحي وتوايح الوجدان ازالا
 لسان جوهر لطيف نوراني من عالم الارشيه
 بالجواهر القدسية الملكوتية وله قوتان غيبي
 بكاملها وليبقى بسبب اختلاهما قوة عاقلة تدرك
 حقايق الموجودات باجسامها وانواعها ويقتل
 منها الى معرفة من استقل بايداعها وعاملة
 تدرك المنافع نافعاً فتميل اليها والضرار مضراً
 فتتفرع عنها وذلك امور معاشية تتعلق بحفظ

النوع

النوع وكمال البدن او ملكات فاضلة واحوال باطنة
 هي الخلق الحسن وهو اما تزكية النفس عن الرزايل
 واصولها عشرة شرة الطعام والكلام والغضب
 والحسد والبخل وحب المال والحياه والكبر والتعجب
 والرياء وتحليلتها بالفصائل واما ثبات عشرة التوبة
 والخوف والزهد والصبر والشكر والاخلاص
 والتوكل والمحبة والرضا بالقضا وذكر الموت والخلق
 ملكة تصد ربها الافعال عن النفس بسهولة من
 غير سبق روية وتنقسم الى فضيلة هي الويل ووردية
 وهو الاطراف وغيرهما وانشد بعض المتخلفين

يقول

يا من يدك بحسن خلقه • حسن الفتى في حسن خلقه
 والحسن في خلق الفتى • فيه دلائل طيب عرفه
 رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ
 حسن صحيح **الحديث التاسع عشر عن ابي العباس**
رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم يوماً يعني امشي خلقه لانه راكب وانا
 رديف كذا قيل لكن في وسيط الواحد من غرابين
 عباس انه اهدي كسري الى النبي صلى الله عليه وسلم

كان مع النبي
 هو عبد الله
 عليه السلام

بقلة فوكها بجل من شعر ثم ارد في خلفه وبارني
ملياً ثم التفت **نقار يا غلام** خاطبه به لانه كان صغيراً
وقد توفي عليه الصلاة والسلام وهو ابن عشر اولاد
عشر سنة وقد يطلق الغلام على الشاب البالغ
كقولهم راى الشيخ حزين من مشهد الغلام واصله من
الاغلام أى شدة الشبق **ان املك كلمات** أى مقولات
مفيدة في دفع اللواي وجلب المنافع والآلاذ تطلق
على الكلام الكثير المرتبط بما سبق وفائدة هذا
التمهيد ان يقينه المخاطب وليترعى بها سمعه ليفهم
ما يلقيه اليه ويتمكن في نفسه فضل تمكن **احفظ الله**
يحفظك الجملة منصوبة المحل على انها عطف بيان
الكلمات واستئناف اي احفظ مراسم طاعاته
ولو ارض عباداته يحفظك من مكاره الدنيا وشاة
الآخرة **احفظ الله** في امثال احكام شريعته وحسن
المعاصرة مع خلقه **تجد تجاهك** بضم التاء وفتح الهاء
اي تجد عنايته ورافته قريباً منك يراعيك في جميع
الحالات وينقذك من جميع العثرات ويتعبدك
بانواع التحف والبركات وهذه استعارة تمثيلية
شبه حاله في معاونته الله اياه ومراعاة احواله

وسم

وسرعة انجاح حاجته بحال من جلس امامك يحفظك
ويراعيك فهو يلج الى قوله سخن اقرب اليه من جمل الولىد
وقد **ك** اشار بعض العارفين الى انه لا ذرة من ذرات
العالم الا ونور الانوار محيط بها قاهر عليها قريب
من وجودها اليها لا يحجز العلم فقط ولا معنى ن
الايجاد فقط بل بمعنى اخر لا يجوز كشفه **شعر**
رمزت اليه حذار الرقيب • وكتمان سر الحبيب الحبيب •
اذا ما تلاشت في نوره • يقول في اودع فاني قريب •
امالك فانا لله وحده فان خزائن الوطاس
عنده ومغايح المواهب والمرابيد وكل نعمة او
نقمة دينوية او اخروية فانها تصل الى العبد او تدفع
عنه برحمته من غير شايبة عرض ولا ضمنية عليه
لانه الخواد المطلق والغني الذي لا يفتقر فيبقى
ان لا ترجى الارحمه ولا يخشى الا نفعته ويلجئ في
عظام المهام اليه ويعتمد في جمهور الامور غلته
وفي الحديث من لم ينال الله بفضله عليه او السؤال
اظهار شعابرا لانكسار والافرا رسمت العجز
والافتقار والافلاس عن ذروة القوة والطاقة
الى حضيض الاستكانة والفاقة **واذا استغث فانك**

م
م
وسم

بِالله اذ لا معين سواه ولا فاع ولا ماع الا اياه
 وكل طاعة يقدم العبد عليها لا يتم الا باعانه
 بخلق الداعية فيه الخالصة عن لغارضة ولذلك
 كل معين لا يعين الا بالقاء الله الداعية في قلبه
 فلا بد من قطع الوساطة اذ لا حول عن معصية الله
 الا بصحة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله
 وحذف المفعول فهما ليعم كل سؤال ومستعان
واعلم حث على التوجه نحو الخير الذي هو المقصود
ان الله هي عبارة عن العز عن القرب او الجماعة تطلق
 في الشرع على امة الدعوة وهي التي بعث اليها
 المبلغ فلزمها به الحجة من مجيب مقرا وعصي مصدر
 وعلى امة الاجابة وهي التي شهدت له بالبلغ
 والاجابة فنفقت دمهآ ومالهآ واستوثقت
 ذمها من مصدق صادق او مداح بناقد
 وعلى امة الابتاع وهي التي اطاعت امره
 وانست به واقتتت امره وهي الناجية **لور**
اخذت لفظة لو تعني ان اذا المعنى على الاستبا
 كانية لو تركوا من خلفهم ونكته العدو له وان
 اجتماعهم على الامداد من المشحلات بخلاف

الاتفاق

الاتفاق على الا اذا فانه ممكن ولذا قيل **شعر**
 الظلم من نيم المتوس فان تجد • داعفة فلعله لا يظلم
 ان ينفقوك بشي لم ينفقوا **الابني قد كتبته الله**
لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يضروك
الابني قد كتبته الله عليك اي قدره وانته في الذكر
 وشرع منه يعني وجد الله في الطلب والدفع
 في خوف الضرر واللمع وهو الضار النافع ليس
 لاحد معه في ذلك شي وفي بعض الكتب الالهية
 وعزبي وجلالي لا قطعن من يومك غيري والبسنة
 نور المذلة عند الناس ولا جنبته من قوتي ولا بعد
 من وضي ولا جعلته متفكرا حيران يومك غيري
 في الندايد والندايد بيدي وانا الحي القيوم وطرف
 بالفكر ابوان غيري وبيدي مفايح الابواب وهي
 مغلقة وبياتي مفتوح لمن دعاي وما احزن ما قيل

شعر

افوض امرى الى خالقى • وحسبى الهى ونعم الوكيل •
 ولا ارجع الى غيره • فان الاله بكل كفيل •
 واورد اللام في جانب النفع لانه للملك حقيقة •
 الاختصاص النافع وقوله وان اسام فلها مجاز

وفي صورة الصريح على ما هو المشهور **رَفَعَتِ الْقَلَمَ**
 أي تركت وكتبت كتابة ما كان وما يكون كما ورد في
 جامع الترمذي أن أول ما خلق الله القلم فقال
 اكتب قال ما أكتب قال أكتب القدر ما كان وما يكون
 فان قلت ما التوفيق بينه وبين ما اشهر من
 قوله صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله جوهرة
 اودرة فنظر إليها فذابت وأول ما خلق الله نوري
 وردحي وأول ما خلق الله اللوح وأول ما خلق الله
 العقل وأول ما خلق الله العرش وما نقل عن
 السلف أول ما خلق الله ملك كردي فالجواب
 ما افاده بعض العارفين من أن الاسماء مختلفة والمسند
 واحد وهو الروح المحمدي لانه باعتبار كونه درة
 صدف الوجه سمي جوهرة ودرة وباعتبار نورانية
 سمي نورا وباعتبار دفور علمه سمي عقلا اذ قال
 له اقبل الى الدنيا راحة للعالمين فاقبل ثم قال له
 ادبر الى ارجع الى ربك فجع الى المعزج ثم قال
 وعزوني وطلا لي ما جعلت طقا آت الى منك بك
 اعرف وبك اخذ بعني عيادة من اخذ منك وبك
 اي شفاعتك اعطى الدرجات العالية والبعثات

الكافرين

الكافرين وبلائيث للمؤمنين وباعتبار جريان الامور
 وفوتها بعته والافتدابه سمي قلا وباعتبار مظهرية
 للعلوم لوحا وباعتبار غلبات الصفات الملكة
 ملكا كرويا **وجفت الصحف** اي كتابة ما زبر في
 اللوح وفوج منها يقال جف الثوب وعثره يحف
 بالكرجفا فاذا ابتل شر جف وفيه ندوة وهو
 كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها وعدم
 امكان تغييرها لا يقال هذا ايضا في قوله بحواله
 ما يشا لانا نقول المحو والاثبات مما جفت به
 الصحف ايضا كذا في تفسير القاسمي لان القضاء
 قسما مبرم ومعلق وقيل عند الله كتابات اللوح
 وهو لا يتغير والذي يكتبه الملك على الخلق وهو
 محل المحو والاثبات فالحديث اصله في رعاية حقوق
 الله وقوة اليقين به وتقوية الامور اليه والرضا
 بقدره وما **احسن قوله الناصح شاعر**
 الهى فوضت امرى اليك • كل ان رصيت بما لي لديك •
 فوفق لي الخير يا سيدي • فذا لم يمتا يسر عليك •
 رواه الترمذي **وقال هذا حديث حسن صحيح**
وفي رواية عن الترمذي احفظ الله بخذه

امامك تعرف الى الله في الرخا اي يجب اليه بحفظ
احكامه ذكره المص لان المعرفه سبب المحبة وقيل
اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيها اولاً من نعمته
يعرفك يجازيك ويمدك **في الشدة** واعلم ان ما
اخطاك اي جاوز عنك من النعمة والرخا والشدّة
والإلّا والخطا العدول عن الجهة **لم يكن ليضيئك**
اي محال ان يضيئك وفيه مبالغة من وجوه من حيث
دخول اللام المؤكدة للتقني على الخبر وتسليط التقني على
الكنونة وسرايته في الخبر **وما اصابك لم يكن**
ليخطاك فيه الحث على التوكل والرضى وبقي الحول
والموت عنه اذا ما من حادثة من سعادة وشقاوة
ومعسر وشر وخير وشدة وشدة وضرواحل ورزق
الا ويتعلق بقدر الله وقضائه قبل ان يخلق
السموات والارض بحسين الف عام
جري قلم القضا بما يكون • فبيان التحرك والسكون
فيما لا شك في حال السرا والصبر في حال الصدا
قايلاً كل شيء من عند الله روي ان اول شيء خلقه الله
القلم من نور واخذه بيمينه وكلتا يديه يمين والقلم
مسيرة خمسمائة عام واللوح مثله من ذرة بيضا فقال

سهم

للقلم اجري فجري فما هو كائن الي يوم القيمة برها
وفاجرها وربها وابسها واللوح موضوع في صدر
اسرافيل اذ في يمين العرش ينظر الله اليه في كل يوم
ثلثماية وستين لحظة يحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل
ما يشاء **واعلم ان النصر على الاعداء مع الصبر**
على تكاياتهم وسائر المكاره وان الفرج مع الكرب
الفرج الخروج من الغم الذي ياخذ بالنفس لذات
الصالح وفيه اشارة الى ان الله تعالى اذا اراد ان
يفتح لعبده باباً من فضله ابتلاه بشيء من بلايه
ثم يخصه بنعمة من نعمائه وما رايت شيئاً من الاله
سبحان له لما رايت محله وبعده من بوادى لطائف
بره وشعاع لطريق محبتهم وزيادة لمودتهم والحكمة
فذلك ان تعرف قدر النعمة وشرف الكرامة فبمراه
الفراق تعرف طاعة الوصال وبجراحة الهجران
تدرك راحة العرفان وبالنقطة السوداء وجه
الحث القلم قدر الحشن والبهما فغلب المومن اذا
لحقه شدة ان يعلم انه سيظهر بزوالها لانه اما
ان يتخلص عنه واما ان يموت فحينئذ يصل الي
من لا يهلك امره ولا يضيع حقه ولذلك قال

وان مع العشر ليرا وقد وقع في القرآن مكررا
ليعلم انه لا يوجد عسر الا معه ثبوت ان قال في الكشاف
ما حاصله ان يسرا وقع منكرا للتعليم فيغايروا الاول
لان النكرة المعادة عنيت الاولى وهذا ليس على
اطلاقه لانه صرح في قوله **لا اله الا الله** ما لك الملك توتي
الملك من ثا لان الاولى للاستغراق والثانية للمابة

بعض النسخة من العسر
وغيرها فيكون العسر
والجبرين فهو واحد على
تقديرين فان المعرفه
لمعاداة غير الاولى

هذا المعنى بقوله **شعر**
اذا اشتدت بك اليلوي • ففكر في الم نشرح
ففسر بين ليريت • اذا فكرته تفرح
فان قلت المض والمضغ والسير بعد الصبر
والكرب والعسر لانهما يتواردان على المحل فما
معنى الاستطباب المستفاد من مع **فالجواب**
ان المضود البالغة في معاقبة احدهما الآخر
واتصاله به حتى جعله كالمعارن له زيادة في التلويح
والتبقيس وجعلها بمعنى يعد من ضيق العن
واليسر السهولة ومنه اليسار المعنى لانه يسهل
به الامور واليسر اليسر لبقائها على اليسراده
لان الامور تيسر بها ونها لليمن والعسر

تفيض

تفيضه وفي الصحاح كل ثلاثي اوله مضموم واوسطه
ساكن فمن العرب من يشقله ومنهم من يخفقه **الغزون**
لم يتقرر المص للفظ الحديث من هنا الى اخره **عن**
ابي شعوب عتبة بن عمرو الانصاري البصري
شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدرا عند الجمهور
وانما نسب الي ما بدرا لانه نزل فيه وقيل شهد بها
تفلة جامع الاصول عن البخاري وغيره سكن الكوفة
ومات في خلافة علي وهو من يوم الجمعة لثمان عشرين
خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين الى عداة الجمعة
لصبح بقين من رمضان سنة اربعين ومروياته
مائة واثنان حديثا **رضي الله عنه قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
ايها وصل اليهم وطقروا به ولحقوه ولقطه
من ابتداية خبران واسمه قوله اذا لم تسمي علي
تاويل هذا القول والراجع الي ما محذوف وفاعل
ادرك الناس اوضحير يعود الي ما والناس ممنوله
من كلام النبوة الاولى اضافة اليهم اعلاما بان
الحيا من قضايا النبوة ونسائج الوحى ولم يزل
مندوبا اليه في جميع الشرايع فاما من بني الاوقد

حيث عليه ونذب الامة اليه **اذالم يستحي فاصنع ما شئت**
صيغة الامور اما لا ايا حجة اي اذا اردت ان تفعله
شيئا فان كان بحيث لا يستحي من الله ومن الناس في
فعله فافعله والا فلا ذكره المصنف لان معناه
اذا انت لم تستحي من صنع امر فذلك دليل في جواز
اركا به وصنعه ثم قال وعلى هذا مدار الاسلام
وتوجيهه ان افعال الانا اما ان يستحي منها
اولا فالاول يشمل الحرام والمكروه وتركها هو
المشروع والثاني يشمل الواجب والمندوب والمباح
وفعلها مشروع في الاولين جاز في الثالث فعل
هذا يتضمن الحديث الاحكام الخمسة او للتدبير كما
في اعملو اما شئتم اي اذا نزع من الحي فافعل ما
فان الله يجازيك عليه ويكون هذا تقطعا لا
الحي ونهيا لموضعه عند فقدته واختلاف في
قالب الحكم هو تغير وانكسار يعبري لان
من خوف غايلا به ما خوذ من الحياة يقال حي الرجل
اي صار موصوف بالحياة فكان المستحي بسبب الحياة
موصوف بالحياة فاطلاقه على الله مجاز مرسل والاعلا
اللزوم واستغارة تمثيلية شبه ترك تحييب

العبد

العبد بترك رد المحتاج اليه حيا منه وقال الحنيد
الحياروة الا لا وروية التقصير فتولد من بينهما
حاله لشيء الحيا وقال ذوالنون الحيا وجود الهية
في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال
الدقاق هو ترك الدعوى بين يدي المولى والسند
بعض التقوى **شعر**
اذ لم تخش عاقبة الليالي . ولم تستحي فاصنع ما شئت
فلا والله ما في العيش خير . وفي الدنيا اذا ذهب الحيا
والتحقيق ان الحيا ينشأ عن علم القلب بان الله قريب
عليه فيما فقط ظاهرا وباطنه من مخالفة احكامه
ويستتبع ما صدر من هوانه ويحمل انواع البلاء
في نظره لشيئا ولا يستحي الي غيره فلا تترقي عن
ذاك وتحقق ان الله اقرب الاشياء اليه بلا ريب
استحي من قرينه ما يستحي من ربه فندعوه ذلك
الى محبة والخلوة معه مستوحشا من الاعذار
مستلذا بدوح الشرا ملك الغفار حتى تطلع عليه
طوال النوار التوحيد وتلمع في سره بوارق اشراق
التفريد فليستحي من شهود مشهودة فانيا عن
الخلق باقيا مع الحق قال العارف السهروردي

الحا اطارق الروح احل الا لعظيم الجلال ومن هذا القبيل
١٢٢ حيا اراييل كما ورد انه ينتهز بحاجه حيا من الله عز
وجل وحيا عثمان رضي الله عنه كما قال النبي لا غشيل في
البيت المظلم فانطوى حيا من الله عز وجل والصنع خص
من العمل قال في الكشاف كل عامل لا يسهى صانعا ولا كل
عمل ليس صفة حي يمكن فيه ويتدرب واذا قيل التمتع
ان الصاعه صفة لغسانية راسخة يقتدر بها على
اشتمال موضوعات ما نحو غرض من الاعراض على
البصيرة بحسب الامكان رواه البخاري **الحادي والغز**
عزاي عمر وقيل اي عمرة سفيان بن عبد الله رضي
الله عنه كان ثقفيا عاملا لعمر بن الخطاب على الطائفة
مروياته خمسة احاديث **قال قلت رسول الله قل لي**
في الاسلام اي فيما يكمل به الاسلام ويراعى به حقوقه
ويستدل به على توابعه **قولا لا اسأل عنه احد غيرك**
اي قولا كافيا لا احاج فيه الى سوال غيرك وفي رواية
بعذك اي بعد سؤالك هذا **قال قل امت بالله**
ثم استقم هذا من جوامع الكلم الشامل لاصول
الاسلام التي في التوحيد والطاعة والتوحيد
حاصل بقوله امت بالله والطاعة بانواعها منه

تحت قوله ثم استقم لان الاستقامة اشغال كل مأمور
واجتناب كل محذور فيه افعال القلوب والابدان
من الايمان والاسلام والاحسان اذ لا تحصل الاستقامة مع شيء
من الاعوجاج او نقول امتت شامل للآتيان بكل مأمور
والانتهاء عن جميع المعاصي وقوله ثم استقم محمول على الثبات
فيها والصعوبة امر بالاستقامة قال عليه الصلاة والسلام
سبحو شيبتي سورة هود لأنه نزل فيها فاستقم كما
امرت وهي جامعة لجميع انواع التكليف وقال الصوفية
لان الدعوة الى الله مع كون الدعوة على الصراط المستقيم
امر صعب لا يمكن اذ كان الداعي على بصيرة يرى عانه يدعوه
من اسم الا اسم ولقطة ثم مستعار للتراخي المرين لان
الاستقامة افضل من قوله امتت بالله لتسؤلها العقاب
والاعمال والاخلاق ذكر الزمخشري والامام وهي لغة ضد
الاعوجاج اي الاستواء في جهة الانتصاب وتنقسم الى استقامة
العمل وهو الانتصاب فيه غير متعده عن نهج السنة ولا
متجاوزا عن حد الاخلاص الى الريا او رجا العوض وطلب
الغرض واستقامة القلب هي الثبات على الصواب وعند
المحققين هي استواء القلب في السير الى الله وثبات القوى على

على حدودها بالأمر والنهي هي دون الاستقامة في السير إلى الله
إلى الله تعالى لأن هذه في الطريق والسلوك إلى الله بأحد به الطريق
المستقيم وأما السير في الله الانتصاف بالاعتصاف والاستقامة
في الله دون الاستقامة في السير إلى الله بالأمور بليتها في صل
الله عليه ولم في قوله فاستقم كما أمرت لا يتلخ في مقام الجمع
الجمع والبقا بعد الفناء والأولى للمريد في الثانية للموسطين
واستقامة الروح وهي الثبات على الحق استقامة والنسوة هي
الثبات على الحقيقة قال القشيري الاستقامة درجة بها
كالأمور وتتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها
ومن لم يكن مستقيماً ضاع سعيه وفان جهده واشد
شعرا إذا انشيت سر كذا أضيق صدره أصابك الملائكة
والنداه وإن اخلصت يوماً في فعال تنال جزائه بالاستقامة
وقال العارفين أبو دهر ربه العاشق معنى الحديث أنه إذا
وفقت بالتوحيد وروية جلال قدمه درج الحق حيث
ذار لها رضا وأما رضا ولا تنزل عن مقام الرضى إلى فترة
النفس والرهوى **سأوه مسلم الثاني والعشرون**
عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما
كان هو وأبوه من المشاهيد المكثرين شهد العقبة الثانية

وبعد واستغفر له الرسول صلى الله عليه وسلم في ليلة سبعة
وعشرين مرة وقتل أبوه يوم أحد فأجابه الله وكلمه كفاحات
سنة أربع وسبعين وله أربع وتسعون سنة مرويات في
فهماته وتسعون **أنه به** هو النعمان قوئل الخزي **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت أي أخبرني لأن هذه
مشاهدت الأشياء لما كانت طريقاً إلى الإحاطة بها علماً وصحة
للخير عنها استعملوا رأيت بمعنى لأن الروية سبب للعلم والعلم
سبب لصحة الخبر عنه فأطلق السبب وأريد السبب البعيد فهو
من روية الباصر ولأن العلم بها وسيلة إلى صحة الخبر فأطلق
السبب وأريد السبب القريب فينبذ من روية البصيرة فأقل
فأه الوجهين ذكرهما في الكثاف أحدهما في سورة البقرم والأخرى
في سورة العلق وتوجيهه ما ذكرناه والاستفهام فيه بمعنى الأمر
لأنه التقدير المستلزم لطلب الخبر وقد ورد في التنزيل **أرأيته**
والكافي فيه لتأكيد الخطاب **إذا صليت** **لمكتوبات** اللام
للجنس والفرق بينهما داخل للجمع على الجمع وداخله على المفرد
أن الأولى تصلح أن يراد بها كل أفرادها وأن يراد بها البعض لا
الواحد بل إلى أقل الجمع والثانية تصلح أن يراد بها الكل والبعض
حتى الواحد وصحت **رمضان** **وأحلت الحلال وحرمت**

الحرام ولم ازد على ذلك اي المذكور شيئا من العبادات لم يذكر
الزكوات والخراج لانه لم يجب عليه لعدم استطاعته او هو من الله
اختصاصا بالروايات او قوله حرمت الحرام يتناول له لان تركه الرغبة
من جملة الحريات اذ **دخل الجنة** هرة الاستغفار فيه **مقدّم قال**
نعم الجنة لغة البستان من التخل والشجر المتكاثف بالثقاف اغضا
منه من فيه اذا ستره كما انها ستر واحدة لا لثقاتها الاسماء والتركيب
دابر على معنى الستر نحو من الرجل ومن الليل والجنة بيت وشرا
اسم لدار الثواب كله وهي مشتملة على جنات كثيرة مرتبة على مراتب
بحسب الاستحقاق وهي جارية على **الاسماء** الالهية
اللاحقة بالأعلام كالرسول فاذ قلت ظاهر الحديث يقتضي ان
الأعمال الصالحة اسباب لدخول الجنة لان تعليق الحكم بالوصف
يشعر بالعلية وقد ثبت في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم
لنبيي احمد انكم عمل قالوا **اولا** انت يا رسول الله قال **ولانا**
الا ان يتقدمني الله برحمته فما التوفيق بينهما فجوابه ان دخول
الجنة بحضرة لانا في بعض النسخ تقدم ليس الا حل بحضرة الله
ليس الا واما اختلاف مراتبها وتفاوت درجاتها فبحسب العمل بكونه
للعباد يستعد لفضله وذلك بالعمل كما قال ان ربه الله
قريب من المحسنين وما احسن قول علي رضي الله عنه من ظن
ان بدول الجهد يصل فهو متقن وعن الحسن يقول الله يوم القيامة

قوله

جوزوا بعنوني وادخلوا الجنة برحمتي واسموها بأعيانكم وادعى الله
تعالى الى موسى عليه السلام ما اقل حيا من يطع في جنتي بغير عمل كيف
اجود برحمتي على من يجلي بطاعتي ثقله في الشاولة در من قال شعر
ه ه من الرح الجنان مأواه ه ا ويكون اللقا مبغاه ه ه
ه ه فليل عاملا بلا كل ه لاله القدم مولا ه ه
رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبت ومعنى اجلت الحلول
فعله **مفتدا** اهله لوقال اعتقرت لكان اولى والله اعلم وانما قوله
لا مشاع اجرايه على الحقيقة فيكون مجازا في باب طلاق المنزوم والردة
اللازم الثالث والعشرون **عن ابي مالك** الحديث **عن عاصم** الاشوري **والعشرون**
وفي جامع الأصول كعب بن عاصم وقتيل بن عاصم وابي مالك
كذا ذكر البخاري على الشك قال ابن المديني ابو مالك هو
الصواب مات في خلافة عمر رضي الله عنه وهي من يوم الثلاثاء
الثمان بقين من اربع مائة سنة ثلاث وعشرين رضي الله
عنه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور** قال في
شرح مسلم اجمع اهل اللغة على ان الظهور والوضو وضمان
اذا اريد بهما المصدر اي لظهايم عن الحديث والخشب ويغمان
اذا اريد بهما الاسم اي ما يظهر في النهاية عن سيوية الظهور
بالفتح يفتح على الواو المصدر معا وقال القاسمي وقد جاء فعول
بمعنى المصدر كالمقبول وهو قيل الفاعل كالصبر والمفعول

٢٢
الحديث الثالث والعشرون
م

كالملوب وما يفعل به كالسحور والاسمية كالذنوب وهو
هذا بمعنى المصدر أي الطهارة عن الحدث الأكبر والأصغر
في البدن والملبوس وما كان الصلاة **شطر الإيمان** أي الصلاة
لقوله تعالى ما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم أطلق
الإيمان عليها لأنها أعظم آثاره وأشرف نتائجه وإنما
جعل شرطها لأن صحة الصلاة بها كان وهي أحد الشطين
والشرائط وهي الشطر الآخر لما كان أظهرها وأكثرها فعلا
هي الطهارة جعلت كالشروط كلها مشطرا أو شطرا على الأشد
وقيل المراد التقديق وسعفاء أن ثوابه ينتهي إلى نصف الإيمان
وقالت الصوفية الطهور تركيبة النفس عن الرذائل والأفلاق
الزانية وهي نصف الإيمان إذا انصف الآخر التحلية بالفضائل
والاحتقادات الخفية والتحلية بمقدم على التحلية قال نجم المشايخ
الروح القدسيه دست في التراب والمخلوق فزلا له فاد استعمل
في الطهارة يعني غسل التراب عن وجه الروح وتخفقه عن الأفعال الزانية
وإذا دام على الطهارة أو شك في ذلك فإنه أنوار الزانية في طريق
العكس ثم ينعكس منه إلى مرات الخيال فيرى ذلك بعين قلبه قال
الغزالي للطهارة مراتب من تطهير الظاهر عن الحدث والنجس
ثم تطهير الجوارح عن الجرائم ثم تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة
ثم تطهير السر من أسوأه **والجسد** أي لتلفظه **بالحمل** **الميزان** أي علم
خيرها ودفن ثوابها لو قدر أن أجسام الملائكة كفت الميزان فإن
قلت كيف توزن الأعمال وهي عرض مستحيلة البقا وكذا الأخرى

لا توصف

لا توصف بالثقل والحق فالجواب أن نصوص الشرع تظاهرت
على وزن الأعمال وثقل الموازين وخفها وتبنت عن ابن عباس
رضي الله عنه أن للميزان لسانا وكفتين أحدهما بالمشرف والأخرى
بالغريب يكتب حسنة في صحيفة وتوضح في كفه وتكتب
سيئة وتوضح في الأخرى فوجب القبول وترك الاعتراض
بسبب قسوة فهم الفهم وكفاة العقل وإن من أطلعه الله على
الأسرار وكشف له **الحجائب** الأقدار يرى أن المقيد بعقله ليس
له مقدار على أنه ورد وزن الصالحين أيضا قال الغزالي النفس
بذاتها هيبة لأن يتكشف لها دقائق الأمور لكن تعلقها بالجسد
مانع عن ذلك فإذا انكشف الغطاء بالموت يعرف لكشف الغطاء من
غير إذا أماله مؤثرة في تقريبه من الله وإبعاده ويعلم مقادير
ملك الآثار وإن بعضها أشد تأثيرا من البعض **والله** مادة على
أن يجري شيئا يعرف الخلق في لحظة مقادير الأعمال بتشكيل حقيقي
أو تمثيل خيالي فحذ الميزان ما يتميز به الزيادة عن النقصان ومثاله
في عالم المحس يختلف كالميزان والقياس لا الثقال والأصطلاب الحركات
الأفلاك والمسطرة مقادير الشعر فلتقريبه بأفهام البليد والجليد
مثل ما يريد **وسبحان الله والحمد لله تبارك** أو تملأ التردد من
بعض المرأة وما يدرته التبيين على غاية الاحتياط والتحفظ في الثقل
والأول بالتأني من فوق وما عله ضمير المؤمنين الغالبين
الألف والثاني تملأ ضمير الجسد وقيل بالتذليل أيضا على إرادة النوحين
من الكلام ومضاه لو قدر أن ثوابها جسم الملائكة ما بين السماوات

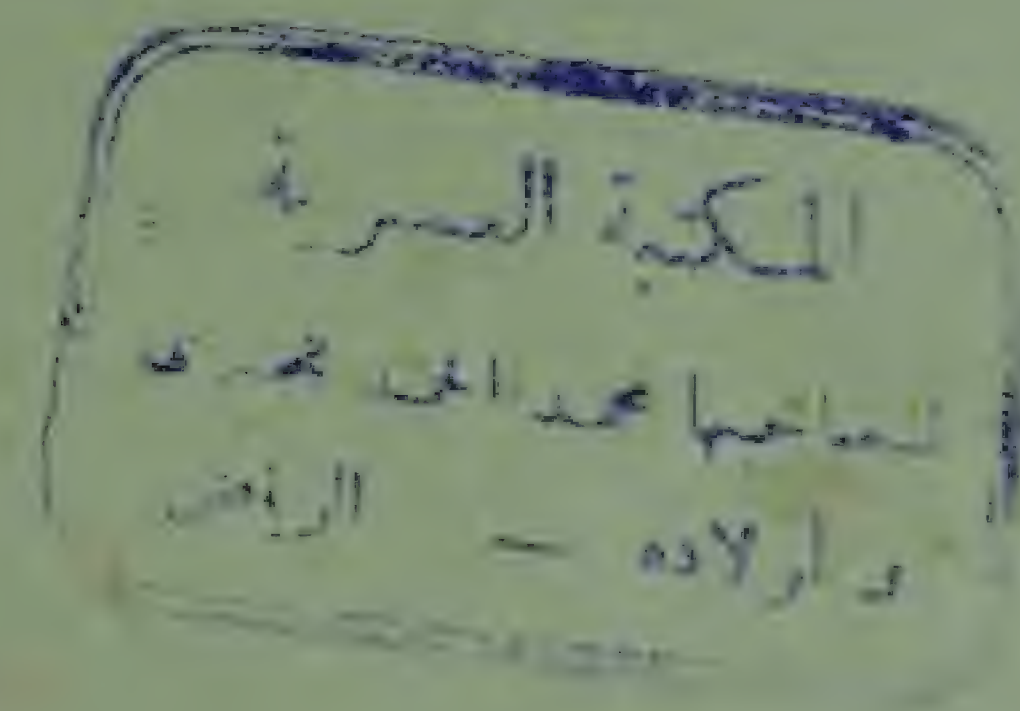
والأخرى والمقصود بالبينة على كثرة الثواب والحكمة فيه ان سبحان
الله تدل على انه مقدس في ذاته وصفاته وافعاله عما لا يليق
بجلاله ازل ولا يبدل والحمد لله معناه ان محامداً ولين والآخرين
في اهل السماوات واهل الارض هم الهدى الذين هم حقيقة رب العالمين
فهذه طاعة غير متناهية فيستحق العبد بها ثواباً بلا نهاية وجر
وافاء غير متناهية بلا غاية وقوله ملا في قوله ملا ~~لا يعلم~~ ملا
بفتح اللام فهو ملا في ملا بالكسري امتلا فهو ملا في او هو ملا
ذكر الزمخشري في المقدمة وقد جاء الملا الوعا بالفتح فهو ملا في
قوله المطرزين **والصلاة نور** اي انها تمنع عن المعاصي وتهدى
عن الفحشاء وتزهد في الصواب كما ان النور يستضاء ويتهدي
به فيه تشبيه بليغ وانها سبب شروق انوار المعارف واسترواح
القلب وكاشفات الخفايا لفرغ القلب فيها واقباله على الله او هو
تنوير وجه المصلي في الدارين والنور صواعق النار وكل نور في الشان
او الظاهر بنفسه المظهر لغيره قاله الغزالي وهو ما مفعول بعين
البصيرة من الاوهور الالهية او محسوس بالبصر من الارواح الحسية
فعلى هذا الله نور السماوات والارض من باب عمل المواطاة وهو عمل
هو هو لا عمل الاشتقاق **والصدق** برهان على صحة ايمان التقيد
وحجة عند الحساب فان العبد اذا سئل عن مصروف ماله كانت صدقة
بله في جوابه فيقول قد تصدقت به او برهان على صدق
دعواه في حجة الله اذا المحسوبات كلها تبدل لاجل المحبوب
الاكبر في ان يقال بالحواس ويدرك جلاله بالعقل والقياس ولذا

اتفق

اتفق بعض العرفاء كالصديق رضي الله تعالى عنه جميع ماله وبعضهم
امسكه قد رايدفع به الحاجات وبعضهم اقتصر على الواجب والافضل
منها الاسرار والحذر من المن بأن يرى نفسه محسناً يتوقع الشكر
والاخراج من الاطيب والاعطاء وجه طيب لمن يستعين بها على تقوى
الله والصبر **والعز** ضياء اي الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر
على الطاعة وعن المعصية وعلى انواع المكابر محمود لا يزال صاحبه
مستضيا مستمر على الصواب وللصبر هنا لغة المحبس وصف به الله
سبحانه لجسده لعداب واصطلاحاً قوة مقاومة الالام والاهوال
قال الغزالي لما كان الانسان مكروراً في العقل الداعي الى الصالح والشر
الباعثة الى المفاسد لم يوجد الصبر في غيره من الملائكة لفقدها
الشهوة العارفة عن الخدمة والبرهان لعدم العقل وما دام
صلياً ليس له الشهوة الغدائمية للعب ثم المنكح فاذا بلغ ظهر باحث
الدين والعقل برشده الى الاغراض عن الباطل الفاني والاقبال
الى الحق الباقي فصد العقل عن خلاف الشرع هو الصبر وهو ما
يدبرني فعلى كساطي الاعمال المشاقة او انفعالا كالاشياء على الالام
او نفساني وهو ملج النفس عن مقتضيات الطبع فان عن شهوة
البطن والغريزة فهو العفة وان كان على المكابر فهي الصاب بان يحمل
النفس عن ترك اظهار الخزع خص باسم الصبر وهو عند الصديق
الاولى ولا يسمى سلوا وفي النوايب سمي سعة الصدق وان كان
في مباركة الاقران فهو الشجاعة وان كان في كظم الغيظ سمي حلاً
وان كان في حال الغنى سمي ضبط النفس وان كان عن فضول العيش

سمى هذا وإن كان على قدر من المال سمي ثنائة وعلى هذا ثم حصل كونه
يعلم منه ثم إن الصبر يثبت عليه الركان الإيمان والأسلام وأحكمت عليه
قواعد الأحكام فيكون أنتم من الصلاة وأرفع حالاً منها فكذا شبه بالفضا
الذي هو أقوى من النور وهو ما انتشر في الأجسام النيرة أو فرط الأنار
قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد تبارك
وانشد اري الصبر محمودا وعنه مذاهب غليظة إذا لم يكن عنه مذهب
هو المذهب المبني لمن أهدت مكانه دهر ليس عنده من رب
وفي كلام العارفين إشارة إلى أن الصبر أشام منه الصبر لله أي عن
معاصيه وإطاعاته لا جل ثوابه وهو المعامه والصبر بالله أي
أي بقوة الله وتأنيده وهو صبر المرء بالمنسلخ عن حوله وقوته علما
أنه لا حول ولا قوة إلا بالله نصر عليه في المنازل وذكر القاشاني
أنه فوق جميع الأقسام لحصوله بالتتابع الفناء والصبر على الله أي
اعني على حكمه وهو صبر السالك الذي يرى عن المتصرف والأختار
ويرى أن المتصرف فيه وفي الكل والمتصرف للأمر هو الحق فيصبر
على أحكامه مع مكابدة الألم والصبر في الله والصبر مع الله وهو لا هل
المحضور والمشاهدة والصبر عن الله وهو لا هل المحبة إذا أراد المحبة
فراق المحبة هو أشد مراً ولذا لما سمع النبي شقيقاً وخر
مغشياً عليه وانشد ان خرب المحب من ألم الشوق وخوف الفراق يوشح ضميراً
صابر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب للصبر صبراً
وتحقيق المقام يطلب من العوارف أي أن تلوثه
وعلى مقتضاه يشهد لك ويعبر جفلك في دمع الزبانية

لأنواع الطاعات والأعمال المقررات ومنه بر الوالدين
 وهو استرضا وما بكل ما أمكن والتوكيد يدل على الاتساع
 ومنه البر خلاف البحر واعتبر في تحقيق ما هيته أمور
 ينصح عنه الكلام المجيد وهو أمور عسرا جتماعها ولذا
 قيل إن البر من خواص الأبنيا عليهم السلام أي كمال البر
 أن لا يستبعد أن يوجد في الأمة من يوصف به وقد أشاء
 إليهم من أدنى جوامع الكلام صل الله عليه وسلم بقوله
 حسن الخلق لأنه عبارة عن حسن العشرة والصحبة مع
 الخلق بأن يعرف أنهم أسرار الأقدار وأن كل ما لهم من
 الخلق والخلق والرزق والأجل بعدار فيحسن إليهم
 حسب الأقدار فيأمنون به ويحبونه بالاختيار ومع
 الخالق بأن يشغل جميع الفرائض والنوافل ويأتي به
 بأنواع المضاييل عالما بأن كل ما أتى منه ناقص يحتاج
 إلى العذر وكل ما صدر من الحق كامل يوجب لشكر ثم
 يتخلق باخلاق الله به وأمر الأعراض عما سواه والأقوال
 عليه ودوام ذكره حتى يكتمل القلب بنور ذكر الذات
 فصار بحرًا سواجا من سمات القرب وجري في جداول
 اخلاق النفس صفا النعم والصفات وحينئذ
 يحصل التحقيق **والأنتم ما حاكم** أي تردد وحرك في **فنتكلم**



ولم ينشرح له وطل في القلب منه الشك والخوف من كونه
 ذنباً والاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب
 ومنه قيل لعقوبته الاثم فعال منه والتمره فيه عوض
 عن الواو وكانه يتم الاعمال اي يكسرها باحباطه كذا في
 الكشاف والحيك اخذ المتولى في القلب ما يحيك فيه
 الملامة اذ لم يوشرفه كذا في الصالح **وكرهت ان**
يطلع عليه الناس اي اعيانهم او امثالهم اذ الجبر ينصف
 الى الكامل وذلك لان النفس بطبعها تحب اطلاع الناس
 على خيرها فاذا كرهت الاطلاع على بعض افعالها في
 غير ما تقرب به الى الله او غير ما اذن الشرع فيه علم
 انه لا خير فيه ولا بر فهو اذن اثم وشر قال
 بعض العارفين الاثم هو اجس النفس وهي تحيد الله
 بنفست لتفتقر واضطراب والضيق لانها ثقيلة
 على الارواح والبر لطايف ممزوج بنور الذكر فتلطم
 به القلوب وتتصنع منه الغيوب **رواه مسلم** وعن
ابن مسعود **الاشدي** اسلم نته لسمع كان كثير
 البكال يملك دمه تزل لكوفه ثم يحول الى الجريزة
 ومات بالرقعة رضي الله عنه **قال لا تبت رسول الله**
الله عليه وسلم **فقال جيت** **تسال عن البر** وهذا من
 داليل

دلائل النبوة لانه اخره عما في صدره قبل ان يتكلم به
فقلت نعم فقال استفت قلبك الى اطلب الفتوى من قلبك
 لانه بلغ في سلوك طريق الكمال وطلب الوصول بعين
 الوصال الى مقام القلب وبيان ذلك ان سائر الانسان
 الى الحوائط هو بالباطل وان كان مع استعانة الظاهر
 لصعود الهيات البدنية الى حيز النفس والقلب وهو ط
 الهيات النفسانية والقلبية الى الظاهر للعلاقة
 بينهما ومرايت غيوب الباطن عشرة غيب لغوي ووعا
 له غيب الجن وغيب النفس وهي قبل التوجه الى الحق
 اماره بالسوء ثم لصير لوامه ثم صير عطيفة وغيب
 القلب وغيب العقل والسر وهو مرتبة للعقل عند
 رقيه الى مقام الروح المجرد والصفاء وغيب الروح
 والحضرة الالهية محل المشاهدات والمكاشفات
 وصايق العلوم الدنية وغيب لغيوب الذي هو
 غيب الذات الاحدية واشتقاق الفتوى من الغيب
 لانها جواب في حادثة او احدث حكم او فتوى شكل
 كذا في المغرب يعني انه يلاحظ في الفتوى ما بيني
 عنه الفتوى من القوة والحدوث **البر ما طانت اليه**
النسرة طانت اليه القلب اي اذا التفت عليك شيء

وله مرتبة تسمى الحق هذه
 ترقية الى مقام الوحا
 لطيفة بين الروح

ولم تدركه من اي القبيلين فلتامل فيه ان كنت من اهل الاجها
واسأل المجتهدين ان كنت من اهل التقليد فان وجدت
ما سكن اليه النفس واطمان به القلب فلتأخذوا لقلبه
قاله القاصي ولعل عطف اطمينات القلب على اطمينات
النفس لتأكد فان النفس اذا ترددت في امر
استتبع ذلك خفتان في القلب للعلاقة بينهما فانه
المعلق الا ولها ورعما سري الى سائر العوى والا
عضا فيحسن بها الخلل وانحزال فان ازال ذلك عن
النفس وحدث بها طائفة انعكس الامر والنفس
لغة حقيقة الشيء واضطربا لطيفة في الجسد
تولدت من اذواج الروح باليدن والصالها معا
فاذا قامت في ظلمتها لا يفساها نور العلم والمعرفة
مايله الى النهوة وسائر الاخلاق الرذيلة لا لغنا
الى العالم المحسوس سميت اماراة واذا تنفس صبح الهداية
وانزعجت من دواعي طبيعتها متطلعة الى معاده
الطائفة منجذبة مرة الى العالم العلوي واحزى
الى العالم السفلي سميت لوامة لانها تلوم نفسها لعلها
بمحل الطائفة واذا اطلقت شمس العناية صارت
ملامة واذا اطلقت شمس العناية وسطا الهداية

الزور

انزفت الارض بنور ربها وامتلأ القلب من السكينة ه
اليقينية وطلع على النفس خلع الطائفة وصارت
مطمئنة محدثة مكلمة مستعدة لجذبة ارجى الى ربك راحة
مرضية **والاشتم ما حاك في النفس** الى انزفتها ولم يستعد
وتردد في الصدر ولم ينشرح له **وان افتاك الناس**
اي ان قالوا لك انه حق فلا تأخذ بقولهم فانه قد يوقع
الغلط وفي الكل الشبهة كان ترى من مال مال
طال وحرام فلا تأخذ منه شيئا وان افتاك المعنى
مخافة ان تاكل الحرام لان الفتوى غير الفتوى **وان**
شرطية وقطعت عن الجزاء تسمى الكلام السابق وتقرر
له وقوله **وافتنوك** تأكيد في هذا المعنى انشد

شعر

اتخذ طاعة الاله سبيلا • تجد الفوز بالجنان وتنجو
واترك الاثم والفواحش طرا • يوتد الله ما تروم وترحوا
حديث حسن روينا في مسند الاماميين احمد بن
حسب الشيباني الامام المنهور ولد ببغداد سنة
اربع وستين ومائة بها ضحوة الجمعة الثاني عشر
من ربيع الاول سنة احدى واربعين ومائتين وله
سبع وسبعون سنة **والدارمي** مشوب لي دارم

بطن من بني عيم هو ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السمرقندي
 الامام الكثير الورع الرقيق مائة سنة خمس وخمسين هـ
 ومائتين باسناد حسن **الثامن والعشرون عن ابي محمد**
الرياض بن سائر السلمي كان من اصحاب ابي بصير
 الكاين المشافق الي لقا الله يقول في دعائه كبرت
 سني ووهن عظمي فاقبضني اليك مائة بالثامن سنة
 خمس وسبعين مروياته احد وثلاثون حديثا **رضي الله**
عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعظته**
وجلت اي خافت والوجل خوف مع الحذر **منها القلوب**
ودرفت منها العيون اي سالت بسببها الدموع من
 العيون لتأثير الموعظة في النفوس واستيلا سلطان
 الخشية في القلوب والاسناد عقلي او هو من باب
 الاستقارة المكنية كما اختاره السكاكي وفي المسئلة خمسة
 مذهب قال في الصحاح ذرف الدمع ذرفانا
 اي سال والمذارف المدامع ومعني الحديث ان تلك الموعظة
 اثرت فيهم واخذت منهم بمجامعهم ظاهرا وباطنا
فقلنا رسول الله كانا موعظة مودع اي شخص مودع
 اهله واجابته ولا يفاد رصيرة ولا كبيرة الا حصلا
 فيه **فاوصينا** اي ارشدنا بما فيه صلاح الدارين وفلاح

المترلين فقيه ان لا يبرار الا كفار خضائل الحيزيما في اخر
 المروية يجوز الاستدلال بالاقوال على الاحوال وانه ينبغي
 الارشاد من اكابر الدين وانتهاز فرصة الاستفادة من عظم
 اليقين **قالا وصيكم بتقوي الله** هذا من جوامع الكلم لان
 التقوي امثال المامورات واجتناب المنهيات وهو زاد
 الاخرة تنجيك من العذاب الابدي وتبلغك الى دار السوء
 وتوجب الوصول الى عقبة الجلال والقدس والموافاة

شعر

اذا انت لم تزل نراد من التقى ولا فتية بعد الموت من قد تزوا
 ندمت علي ان لا تكون كمشله وانك لم ترصد كما كانا رصدا
 وهذا فيما بينهم وبين الله وقوله **والسمع والطاعة**
 فيما بينهم وبين ربي امرهم اي اوصيكم بقبول قول الامير
 وطاعته ما امر بالمباح عاده لا كان او جائزا والافلا
 سمع ولا طاعة لكن لا يجوز محاربه **وان تامر اي صار**
عليكم امرا عند اي اذ في الخلق فلا تستلغوا عن طاعته
 بل ايودي الي تبسج الفتن وظهور الفساد وهذا وارديا
 سبل البالغة في الامر بطاعته والهي عن مخالفته هـ
 والفرض اذا ائمة من قرين او ان استعمله الامام
 الاعظم **وانه** اي الشان **من يعص منكم فسيرى** هـ

اختلاف أكثر بمعنى تظهر الفتن وتختلف الاراء فمن قبل
وصيتي والتزم بقوى الله وقيل طاعة الوالي من بعدك
مما يري من وقوع الفتن التي وقعت بين الصحابة
والتابعين كما هو المشهور وفي رواية المصاييح والثكاة
فانه بالقار وهو السببية ثم اكد تلك الوصية بقوله
فعلكم انه فقل بمعنى الزموا **بسنني** هي ما وضعه
رسوله صلى الله عليه وسلم من احكام الدين واجبا او مندوبا
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الذين هداهم الي
صراط الصدق والصواب وارشدكم الي اتباع مناهج
اولي الابواب ووصف الراشدين بالمهديين لانه اذا
لم يكن مهتديا في نفسه لم يضل ان يكون هاديا لغيره
لانه يوقع الخلق في الضلالة من حيث لا يشعرون ثم
الصدق والعاروق وذوا النورين وابو تراب
علي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين لانه لما كانوا افضل
الصحابة وواظبوا على استمطار الرحمة من السماء
وحضهم الله بالمراتب العلية والمناقب السنية
ووطنوا انفسهم على مشاق الاشعار وبجاهدة
القتال مع الكفار انعم الله عليهم بمنصب الخلافة
المظية والحمد لله رب العالمين لا شاعة

احكام الدين واعلا اعلام الشريعة المتين رفعا لدرجاتهم
وارزاد الموثوباتهم فختلف الصديق باجماع الصحابة
سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام لحمله ووقاره وسلامته
نفسه ولين جانيبه والناس يحذرون والامر غير ثابت
فخشي بيضة الدين ودفع غوايل المرتدين وجمع القرآن
وفتح بعض البلدان ثم اختلف الفاروق كان الامر
يستقر واليوم مطيع والفتن ساكنه فرفع رايات
الاسلام في مشارق الارض ومعاربها وفتح اكثر الا
قاليم لانه كان في غاية الصلابة وكمال الشهامة ومثانة
الراي وحسن التدبير وخلافة عشر سنين وستة اشهر
وعشر ليال ثم بويع لعثمان لشركة اقاربه وبسطايد
بي امية في حلوته الاطراف ومن عمر فلو نصب غيره
لوقع الخلاف فظهر في مدة اثني عشر مائة على جملة
في الاسلام وجمع الناس على مصحف واحد بعد ما كانوا
يعنون لقرات مختلفة على حسب السماع وبعضهم
الي الافاق ولذا السب المصحف اليه وجعل اماما ثم
بويع بعده لعلي المرتضى لانه افضل الصحابة بعدهم
وسيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلوله يقع الخلافة على الترتيب المذكور لخدم

واحد من ذاك المنصب المذكور ولا يجوز ان هذا من جملة
معجزة صل الله عليه وسلم الدالة على صدق نبوته
لانه استند بذكر هذا الغيب وقال الخلفاء بعدى ثلاثون
سنة ثم يكون ملكا عضوضا ووقع كما قال التورثي
واما ذكر سنتهم في مقابلة سنة لانه علم انهم لا يخطئون
فيما يخرجون من سنته او ان بعضا ما يشتهر الا في
زمانهم وليس المراد انتقا الخلاف عن غيرهم فحينئذ
في قوله صل الله عليه وسلم يكون في امي اثنا عشر
 خليفة بل المراد رضويين رايهم وتخييم امرهم وقيل
الخلفاء يشملهم ومن سار سيرهم واقتفى أثرهم في
استخراج الاحكام واذا علة الحق بين الانام **موضعا**
عليها اي على تلك السنة يقال عوفلان اذا اخذنا
بالعض **بالنواجد** جمع ناجذه بالذال المعجمة وهي
الانساب والاضراس والضاواك وهو كتابية
عن شدة التمسك بها او اشتغارة كتيله شبه طال
التمسك بالسنة المجدية بجميع ما يمكن من الاسباب
المعينة عليه بحال من يتمسك بشيء يده ثم يستيقن
عليه باثباته استظهارا للمحافظة في ذلك لان
تحصيل السعادة الحقيقية بعد مجانته كل صاحب

يفسد

يفسد الوقت وكل شيء يفتن القلب كما اشار اليه بقوله
واباتم ومحدثات الامور منوط باتباع السنة بان يمتثل
الامر على مشاهدة الاخلاص وتقطيع النفي على مشاهدة
الخوف بل يافتنا آثار الرسول صل الله عليه وسلم في جميع
موارده ومصادره وحركاته وسكناته ويقظته ومنا
حتى يلج النفس بالحام الشريعة ويحلب في القلب حقايق
الحقيقة بتصفيله من مغايخ الاخلاق وتنويره بانوار
الذكر والمعرفة والوفات وتعديله باجر اجمع
حركات الجوارح على قانون العدل حتى يحدث فيه
هيئة عادلة مستوية من آثار الفضل تستعد لقبول
المعارف والحقايق ويصلح لان ينفع فيه روح الله
المختص بسلاك احسن الطرائق **واياهم** عطف
على قوله فليعلم بالتقريب والتوكيد **ومحدثات الامور** اي
انتقوها واحذروا احداثا **فان كل بدعة ضلالة**
البدعة كل عمل غير مثال سابق وفي الشرع احدا
ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في شرح مسلم هذا عام مخصوص لان البدع على خمسة
انواع واجبة تعلم النجوى واصول الفقه
والكلام ومحرمه كذا هيبت المرجية والمجسمة ومنه

بما

ذكر

كأحداث المدارس والكلام في دقائق التصوف
ومكروهاه كحذو فرقة المناجد وتزويق المصاحف
ومباحه كالمصافحة عقب الصبح والعصر ثم كلامه
على عمومه ولو أجوى الحديث لم يبعد إذ المعنى كل ما لا يرجع إلى
أصل ولا يبا عده دليل شرعي وهو ضلالة وتلك
الاحكام أصول وما خذ في الشرع ويؤيد ذلك
ما ذكره الخطابي من أن المحدث ما أحدث على غير قياس
أصل من أصول الدين فاما إذا كان مردوداً إليه
فليس بضلالة واعلم أن أصول البدع كما نقل في
المواقف ثمانية المقترلة القابلة بان العباد
خالقوا أعمالهم وينفي الروية وبوجوب الثواب
والعقاب وهم عشرون فرقة والشيعة المفرطون
في محبة علي رضي الله عنه وهم اثنان وعشرون
فرقة والخوارج المفرطة المكفرة له رضي الله عنه
ومن اذنب كبيرة وهم عشرون فرقة والمرجئة القائلون
بأنه لا يضر مع الايمان معصية ولا ينفع مع الكفر طاعة
وهي خمس فرق والتجارية الموافقة لاهل السنة في
خلق الافعال والمقترلة في نفي الصفات وتحدث
الظلام ونماثلت فرق والنجارية القابلة بسلب الايمان

90
عن العباد فرقة واحدة والمشبهة الذين يشبهون الحق بالخلق
في الكيفية والحلول فرقة ايضا فتلك اثنان وسبعون فرقة
كلام في النار والفرقة الناجية هم اهل السنة البيضاء
المحمدية والطريقة النقية الاحمدية ولها طاهر تيممها
لشريعة شرعة للعامة وباطن وسم بالطريقة منها جا
للمخاصة وخاصة حضرت باشر الحقيقة معراجاً لاهض
الخاصة فالاول نصب الابدان من الخدمة والثاني
نصيب لعلو من العلم والمعرفة والحكمة والثالث نصيب
الارواح من المأهدة والروية **قال** القنوري
الشرعية امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة
الربوبية فكل شرعية غير موبدة بالحقيقة غير مقبولة
وكل حقيقة غير مقيدة بالشرعية فغير محصول **قال** رضي
قيام بما امره بالحقيقة فهو لما قضى وقدر واخفى
واظهر والشرعية حقيقة من حيث انها وجبت بامره
والحقيقة شرعية من حيث انها وجبت بامره والحقيقة
الظاهرية من حيث ان المعارف سبحانه وحيث
بامره والله در من **قال**
الافاكر بواسطة الابنية • الافاخطوة سيرة الاصل
ومن يبدع بدعة لم يكن ملا • بوحدانية رتبة الانقياد

رواه ابو داود وهو الامام ابو سليمان ابن الاسعث
السيستاني كان من فرسان الحديث قيل اليه لابي داود
الحديث كما اليه لداود الحديث ولد سنة ثنتين ومائتين
وتوفي بالبصرة لاربعة عشرة خلت من ثواله سنة
خمس وسبعين ومائتين **والترمذي وقال حدث**
حسن صحيح التاسع والعشرون عن معاذ بن
عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك وقد اصابتنا الحر ففتقروا المؤمر فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فدنوت منه
قال رسول الله اخبرني بعمل التوحي للتعظيم او
التوحي اي عمل عظيم او معتبر في الشرع فلا يرد
ما ذكره المظهر من انه اذا جعل يدخلني جواب الامن
يبقي ليعمل بذكره غير موصوفة وهي لا تقيد **يدخلني الجنة**
مرنوع على انه صفة عمل اما مخصوصة او مادية او
كاشفة فان العمل اذا لم يكن بهذه الحشية كانه لا عمل
او مجزوم جوابا بالامر اي اخبرني بعمل ان تخبرني ^{بدي}
الجنة يعني ان الخبر وسيلة الى العمل والعمل للكون
سبب المطلب بالفاعل الحقيقي وجعل نسبة الاداة
تخيلا للملئنة **وبياعدني من النار** اخراج عاصفة

النافعة

النافعة مبالغة في البعد والنار جوهر مضي لطيف
ما تحرق من نار يتوراي تنفوق لان فيها حركة وفي كلامه
اهل التحقيق ان الجنة جنة الوصول الى معرفة ذات الله
وصفاته وافعاله من الملائكة الكروبية والروحانية
وطبقات الارواح وعالم السموات بحيث يصير روح
السالك كالمرآة المحاذية لعالم القدس واتجارها
الملكات الحميدة والاخلاق الفاضلة وقراتها المكائنا
والمناجيات والاراشات وغيرها من المواهب ومن
رضى بالجنة الحسية فهو ابله ومن اعرض عن الحق وانتقل
من روح المحبة والقرى الى سياسة القهر والبعد والخط
عن الجهة العلوية وعالم النار يعذب نار لا روحانية نشأ
من استيلا صفة القهر الالهى فيكون اشد وادوم ايلاما
من النار الجنائية لان حرارتها تابعة لنار روحانية
ملكوتية هي شرر من نار غضب الله بعد تنزلها في مراتب
كثيرة كنزها في مرتبة النفس بصورة الغضب وهي
غير متناهية وهذا معنى ما يقال ان نار جهنم
غسلت بالماء سبعين مرة ثم انزلت الى الدنيا ليكن الا
نقاع بها ولما كان هذا اي قوله اخبرني بعمل من
المقابل السنية بهذا الجواب مقدمه وبنه على غاية

المسول عنه بان اكد هاتاكيداً بليغاً **قال القدر سالت عن**
عظيم اي شيء عظيم مقتدر الجواهر لان الدخول والبقاء
امر عظيم فسيبته الذي هو اجتناب كل محذور وامتناع
الامور وايضا كذا لان معرفة العمل المدخول من
علم الغيب ولا يظهر على غيبه احداً الا من ارضى من
رسول والاولى ان يقال عن عمل عظيم ليحاطق السابق
واللاحق والعظيم ضد الصغير كالكبير ينقض الصغير كما
ان الصغير من العظم فكذا العظم فوق الكبير
ويستعمل في الصور والمعاني لقول رجل عظيم وكبير
اي جسته او قدره **وانه ليسير على من ليسره الله عليه**
بالتوفيق على ايات الاوامر وانها المناهي واكد بان
لما فيه من شايبة الانكار لثباته في السموات **لعبده الله**
حذف المستدال به اي هو ان لعبده الله وخده لعونه لا
على اقوى الدلائل وعذل عن صفة الامر تنبيهاً على
ان الامور كان متعارف الى الامتناع وهو يخبر عنه
اظهار الرغبة في وقوعه وفضله عن الجملة الاولى
لكونه بياناً واستينافاً وفيه براعة الاستدلال لولا
لته على مضمون الكلام اجمالاً كما ان قوله كف عليك
يدل على حسن المنطق والعبادة اقصى غاية الخضوع
والمراد

74
والمراد به التوحيد لقوله **لا تشرك به شيئاً** او الاعم
منه ليعلم امتثال كل محذور واجتناب كل منهي والصبر
في به اما ان يعود الى الله او الى العبادات والثاني الاولى
لانه انما لم يشرك به في العبادات فلان لا يشرك بالله
اولي والصبر في شئ لا افراد شخصاً كما ان في قوله
عظيم العظم وفيه يسير للتقليل والعبادة فعل
اختياري مناف للشهوات البدنية يصدر عن نيته
يراد بها التقرب الى الله طاعة للمشيئة قاله الراغب
وهو القاية القصوى من ابداع الخلق وارسال الرسل
وكما ازداد العبد معرفة ازداد عبودية وانما خص
الانبياء واولوا العلم بخصايص ولا يتك العبد
عنها مادام حيا بل في البرزخ عليه عبودية اخرى
لما لاله الملكات عن ربه وبنية وفي العمى يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود واذا دخل
الجنة كان عبودية سبحانه اللهم مقروناً بانقاسه
وفي كلام الصوفية ان العبادات حنظ الحدود
والوفاء بالعهود وقطع العلايق والشركا عن شرك
والغنا عن شاهد ملك في مشاهدة الحق وله
ثلاث مراتب لانه اما ان يعبد رهبة من العقاب

ورغبة في الثواب وهو المسمى بالعبادة وهذه لمن له
علم اليقين او يعيده شرفا لعبادته **وقوله** تعالى ينفه
ولسني بالعبودية وهذا لمن له عين اليقين ولعبيده
لكونه الها ويكونه عبدا والالهية توجب العبودية
والالهية وتسبي بالعبودية وهذا لمن له حق اليقين
والشك روية ضر او نفع من سواه واثبات وجوده
غير الله ذاتا او صفة او فعلا **ومقيم الصلاة** من باب
عطف الخاص على العام تنبيها على انا فته ان عمم العبادة
وتوئي الركاة والصوم رمضان وبج البيت فعلم ان
دخول الجنة يتوقف على تلك الاعمال وهذا الحكم ليس
مخصوصا بمعاذ رضي الله عنه بل بعم كل مومن اذ المعنى
بعموم اللفظ لا بخصوص السب فان قلت اذا بلغ الرجل
عارفا بالله وقيل ان يحب عليه الاعمال مات فهو من
اهل الجنة وفاقا مع خلوه عن الاعمال فكيف يتوقف
دخول الجنة قلت الحديث دل على ان كل من صام وصل
فله الجنة فلا يلزم العكس الكلي اذ الموجبة الكلية
لا تنفكس كسفيها مع انه علم من دليل اخر **ثم قال**
لا تخرج من جوابه قوله وكان كلاما في شأن الدين
استطرد امر النوافل تكميلا للفرايض وقال

كنشها

الا وهي مركبة من ممة الانكار دخلت على فعل معنى لينه
التحقيق اي لا ينبغي ان لا ادل مع ان المرند المكمل
ادلك ذكر الدلالة ليلام الباب كما ان الاخبار موافقة
للفيات **علي ابواب الخير** اي الطرق الموصلة
به شبه الخير يد ارفيها كل ما يتمناه النفس وهو استعارة
مكنية واثبت له الباب تحيلا واللام فيه للجمل لان
الصوم والصدقة والتجود شديد على النفس فمن اعتاده
يسهل عليه كل خير لان المستمرة في دخول الدار يكون
بفتحها للمعند بقرينة السياق اي ابواب الفرائض وانما
سميت النوافل ابوابا لانها مقدمة ومكملات لها
من فاته حرام الفرائض ومن ترك الادب عوقب
بحرمان المعرفة وانما لم يتوقف صلى الله عليه وسلم حيث
يقول معاذ بل كناية السوالين بل سرور الكلام تنبيها
على انه لا ينبغي ان ينتظر صدقة اهتماما واعتنا
بمضمونه **الصوم** اي صوم المنزل فاللام بدله على
المضاف اليه كذا قيل ولعل قايله لونه قال
في اللشاف في قوله تعالى فان الجحيم هي الماوي اي
مواها فان اللام ليس بدلا على المضاف اليه بل للتعريف
العهدى لانه لما علم ان الطاعني صاحب الماوي ترك

الاضافة فلذا ههنا لانه لما ذكر الفرائض ولا علم ان
المفكور بعدها هو النوافل فاللام للعهد الخارجي ولا
يجب فيه تقدم المعهود كما ظن بل قد يستغني عنه لعلم
المخاطب بالمقامين كقولك لمن دخل البيت اغلق
الباب ولم مثلما **جنة** اي وقاية من سورة الشهوة
في الدنيا والتأنيب العقبي كالجنة فيه تشبيه
المعقول بالمحسوس عند المتكلمين واختار بعض
الافاضل ان مثله استعارة فمن كان الصوم حجة
يسد طرق الشياطين في قلبه فيكشف بعد ازالة
ظلمتهم يري بنور الغيب خزائن اللطائف حلم الصفاة
فيستريح بانوارها عن جميع المخالقات والافات
والصدقة تطفي الخطية اي تمحوها وتذهب
اثرها اذا كانت متعلقة بحق الله تعالى واذا كانت
من حقوق العباد فيدفع تلك الحسنة الى حضمه
عوضا عن مظلمته فقوله تطفي استعارة بتقية
شبه اذهاب الصدقة بالاطفا واشتقيره
ثم اشتق منه الفعل او يقال شبه الخطية
بالنار واثبت له ما يلازمها من الاطفا تخيلا
واوردني المسند في الاولي اسما ليبدل على الدوام

وفي الثانية مستقبلا ليندمع الاستمرار التتوي **لا يطنو**
الانار لتتأني انارها بايجاد الله اذا لاسيا لا تعمل
بطبيعتها فلا المايروي ولا الخبز ليشبع ولا النار تحرق
وصلاة الرجل من جوف الليل اي وسنطه او
احسنه **كذلك** اي تطفي الخطيئة او هو من ابواب
الحير والاول اظهر قوله القاصي والاطهر ان هـ
ليقدر الجند شعار الصالحين كما في جملة الاصول
وبنيده فائدة زائدة على القرينيين وهي كما افادنا
المباعدة عن النار فيعيد هذه الادخال في الجنة
ونيم الاستشهاد بالاية لاقرة العين هو الفوز
والسرور ولا يحصل هذا الا بدخول الجنة والخروج
عن النار ذكره الطيبي ولك ان تقول قدم الصلاة
على الزكاة والصوم ونعكسا ثانيا لان الاول
سوف ليأت امر الدين وقدم الاهم فالاهم والثاني
للتجيلة فالترقي فيه اولى ولذا شبه الصوم بالجنة
التي هو دون المال انها تدفع العدو والمالي يبعده
وريطفيه اذا تقرر هذا فالاول ان يقال حذف
الحبر منه اشعارا بانه لا يكتنه كنهه ولا يمكن التفسير
عنه اي صلوة الرجل في جوف الليل لا تعلم نفس

ما اخفيها ولذا استشهد بالاية وذكر الرجل للتقليب
واثبات الجوف له محاز ولعظة من ابتدائه اي ابتدا
قيامه من جوف الليل ليكون من القايين لان من قام
فيه قام ما يرا الاوقات **ثم تلي تتجاني** تفخي **جنوهم**
حتى تبلغ تعلمون عن المضاجع اي مواضع النوم وهو
كناية عن التجدد يدعون لعبادون ربهم فوق ما من
سخطه وطعنا في رحمته ومما رزقناهم لينفقون فلا
تعلم نفس لا ملك ولا نبي ما اخفي لهم من قرة اعين مما
تقدربه عيونهم سرورا من الثواب وانما جعل هذه
الاشيا ابواب الخير لان من اعتادها لشدها على
النفس لسهل عليه كل خير ولان الاعمال اما بدنية
او مالية فالصدقة مالية والصوم وضلة الليل
بدني نهاري وليل **ثم قال الا اخبرك برأس الامر**
اي باصل امر الدين وعموده وذروة بكنز الدال
وصنها اي اعلى الشيء واجمع الذروي **سماه** بفتح
السين ما ارتفع من ظهرا بجل **قلت بلي رسول الله**
قال رأس الامر الاسلام وهي الشهادتان لانه المقام
ولا بقا للاعمال دونه وهو من باب التشبيه المقاب
اذ المقصود تشبيه الاسلام برأس الامر ليشعوبانه

من كثر الاعمال ثمرة الرأس من الجهد في احتياجه اليه
وعدم رتبايه دونه وعموده اي ما يقوم به الدين
ويرتفع به اساسه لعمود الحجة **الصلاة** لانها الفارة
بين الكافر والمومن **وذروة سماه الجهاد** لانه
الدب عن الدين ودفع غوائل المفركين ويرفع ويخفض
فيكون من اعلى شجرة وهذه استعارات متفابقة
شبه الدين باليازل واستوي له معظم اركانه من
الرأس والظهر وذروة سماه او يقال شبه الاسلام
بالرأس للاحتياج اليه وعدم البقا دونه والصلاة بعمود
الحجة ليعلم ان قوامه بها والجهاد بالذروة ليعلم ان
رفعه به والجهاد من الجهد بالنج وهو المشقة او
بالضم وهو الطاقة لانه يذل الطاقة في قتال العدو
عند فعل العدو ومثل ذلك ويضم جهده الى جهدا خيره
في نصر دين الله كالمساعدة وهي ضم ساعده الى ساعده
اخيه لتحصل القوة وكله انواع من جهاد والاعداء يكون
الدين كله لله وجهاد النفس يحملها على اتباع الاحكام
وترك المحظوظ وتكليف الحظلة المذمومة المفروطة
خلاف مقتضاها العمل بنقيض موجهها حتى عندك
وتناست قوة العلم والغضب والشهوة والعدول

وهو أشد من الأول ولذا قال صلى الله عليه وسلم رجعتنا
من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر لأن النفس كالملاك في
داخل الإنسان وعسكره الروح الحيوانية والطبيعية
والهوى والشهوة وهوى النفس عموماً لا تبصر الممالك
ولا تميز الخير من الشر إلا أن ينور الله بلطيف حكمته بصيرتها
فتبصر الأعداء والمعارف وتجد البنيان الإنساني مملو
من خنازير الحرس وتكالب الكلب وتمر العضب وحرارة
الشيخ والشهوة الحارّة وحية الشيطان ونيران الجحيم
فكنسها من الرذائل وزينتها بشعب الإيمان وسائر
الفضائل وأما جهاد القلب فتصفيته وقطع تعلقه
عن الأعيان وجهاد الروح بإفناء الوجود في وجود
الواحد القهار ولما أتم جوامع الإرشاد ومهد قواعد
الاعتقاد جاب بذلك في ضمن كلام جامع تيمناً
به **قال الأخرى بلاك** بكسر الميم هو ما به أذكاه
الشيء وقوامه الذي يملك به **ذلك** المذكور وأكده بقرينة
كله ليلا يظن خلاف النقول أي بما تقوم به تلك القواعد
قلت في رسول الله فاحذ النبي صلى الله عليه وسلم **بأنه**
لصعوبة أمره وكثرة مفاسده وألها لضمير معنى العليق
قال كف عليك هذا أي احبس عليك نفسك فيها

عبدك

عليك أو لالك فإن افته عظمته ولا نجاة منها إلا بالصمت
وصيغة الأمر للمحريم أو للمتنزه ونقدّم المحذور على
المنصوب للاهتمام به ونقدّمه على المنصوب أو بمن
عن وإبراد اسم الإشارة لمزيد التبيين أو للتحقير
قلت يا بني الله وأنا المواخزون بما نزل بك به **فقال**
كلكم أهلك ظاهرة الدعاء بالموت وليس هو عمداً
بل هذا مما جرّت به عادة العرب للتخدير على التيقظ
أو لاستقظام شيء بحسب مقتضى المقام **وهل يكبر الناس**
أي يلعنهم في النار وهو عطف على مقدر **علي وجوههم أو**
على ما حزم جمع المخزنية الألف والمراد الألف
ولفظ أو تردّد من الراوي **الأحصايد** جمع حصيده
وهو ما يجصد من لزوع **السننهم** شبه ما يتلفظ
به الإنسان بالزوع المحصود بالمجمل وكما أنه يتلفظ
ولا يميز بين الرطب واليابس والجند والردى فكذلك
لسان بعض الناس فيكون استعارة مصرحة والجامع
خلط النفس مع الردى من غير تمييز والاستعانة
مفرغ لأن في الاستغفار معنى البقي أي ما يكبر الناس
في النار إلا ما يتلفظ به السننهم أي من الكلام البقي
شرعاً فهو عام مخصوص والتركيب من باب قصد

المفعول على الفاعل انزادا والقصر ادعائي للمبالغة
اذ العمل القبيح كذلك فالمراد اكثر ما يكف الناس في النأ
واسناد الكبر في الحصايد وهو لله مجاز عقلي واستعارة
حكينة ولعمرك ان هذه الخاتمة فاتحة السعادة الكبر
فاتحة منها لتأيم الكرامة العظمى لانه اذا نظر اثنى
الشريرة فلف اللسان لغم العون على حفظها وفي
الحديث المرفوع ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله ما لا يلای لها بلا يرفعه الله بها درجات وان
العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما لا يلای لها بالا
يهوي بها في النار اربعين الف سنة والشرع بمنزلة
عليه وفيه سعي لا يمان مرفوعا مقام الرجل بالصب
افضل من عبادة ستين سنة واذا نظر الى الطريق
فهو الركن المشار اليه والقطب لمدار عليه لانه اذا
سكت اللسان نطق القلب ويحصل له المصاهرة مع
الرب ومطر عليه سحاب الرحمة بقطران النور
ويبتلى من الجبور والحيور واذا نظر الى الحقيقة فهو
انتهام مراتب السالكين وقضاري مقامات العارفين
ولذا قال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من عرف
الله كل لسانه اي عن ذكر غير الله وهو في مقام المراتب

وكل

وكل لسانه عن الدعوي وهو في مقام الهيبة وكل لسانه
عن نثر طاله وبيان مقامه وهو مقام حنولة المحبة
وعن وصف الله وتنايه وهو مقام الحيرة في المفرقة
كما قال صلى الله عليه وسلم في اقصى الدنوا راى الحق
بالحق وفني عن الصفات في الذات ووجد معنى حق
مقاني البقا لا احصى ثنا عليك لان ثناء يصدر عن
الحدوثية وثنا الخليقة لا يليق الا بهم ثم قطع لسان
التنا بمقراض التزنية بحجرات طال الابد واوصا
ثنايه تعالى عليه لانه لا يعرف الله الا هوفقات
انت كما اثبتت على نفسك وفي معنى الحديث انشد التنا
رضوانه تعالى عنه **شعر**

احفظ لسانك ايها الانسان • لا يلدغ نك انه ثعبان
كم في العابر من قتل لسانه • كانت تبار لقاء الثعبان
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
الثلاثون عن ثعلبة الخشني جرتوم بن ناسر
رضوانه عنه خفف بطن من قضاة كان من حضر
بيعة الرضوان تحت الشجرة مات منه خمس وسبعين
ومروياته اربعون حديثا **عن رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض اي اوجب

احكاما مقدرة متطورة كالايمان والاسلام وكالطه
 والزكاة **ولا تقنبروها** تركها وعدم المحافضة على
 شروطها وادائها والغايض جمع العنينة بمعنى
 المزوض والتألف من الوصفية الى الاسمية والرض
 بمعنى القطع والتقدير يقال فرضت له من المال
 مثلا اذا قطعت له ولا نصبا الموارث فرايض لانها
 مقدرة لاصحابها وبمعنى العطا يقال ما طلبت
 منه فرضا وقرضا والقصة يقال فرض الديوان
 اثبت رزقه فيه قاله في الاساس وقالت في الصحاح
 الفرض ما اوجبه الله سمي بذلك لان له مقام وصدا
 واضطلاحا هو ما يدح فاعله ويدمر تاركه قصدا
 مطلقا ويراد به الواجب هذا عند الشافعي وعند
 ابي حنيفة ثابت بدليل وقطع والواجب بدليل
 ظني وعند العارفين هي المعرفة الالهية التي
 هي مقصود الخلق كما اشار اليه الحق تعالى وما
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون
 ولا تحصل المعرفة غايها الا بالمجاهدة وهو تركية
 النفس عن ظلمة اخلاقها وتخليتها عن اوصاف
 الرذائل وتخليتها بانوار الفضائل كالنوبة

والرفد

والرفد والاستقامة وسائر الاطلاق الحميدة والارتقا
 من حال الى حال والنصاعد من مقام الى اخر حتى تجلى
 خمس صفات الجلال ويظهر طوالع انوار الجلال ويستوى
 سلطان الحقيقة على ممالك الخائفة ويطوى بايدي
 سطوات الجود سرادقات الوجود فما بقي الارض ولا
 السما ولا الظلمة ولا الضياء وتلاشى العبد في كعبة
 العندية ونودي بنينا الفنا من عالم البقا رفعت
 القبلة وما بقي الا الله فانيما تولوا فتم وجه الله
 وهذا حال السالك المجذوب او المجذوب السالك
 ومعنى الجذبة انه يفاجي المجذوب من امر الملكوت
 ما يدعش عقله ويأخذه عن نفسه وحده اى
 فضل وبين حدودها الخدعة المنع والبيمين
 والحاجزين الشيبين الذي يمنع اخلاط احدهما
 بالآخر ومنه حد الماهية لما يعين المحذود ومنع
 دخول غيره وحد الزنى لكونه مانعا لمعا طنه عن
 معاودة مثله ولغيره ان يملك مسلكه وحد الدار
 لما يميزه عن غيره وحد الشئ منهاه هذا خلاصة
 ما في الصحاح والنهاية قال في الكشف حدود الله
 احكامه اووامره ونواهيه وقال في النهاية هي

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

بما ربه التي قوتها بالذنوب لانها تقض بين الحلال
والحرام فمنه ما لا يقرب منه كالنواحر قال الله تعالى تلك حدود
فلا تقربوها ومنه ما لا يتعدى كالموارث المينة
وتزوج الاربع والآنك حدود الله فلا تقربوها
تقربوها والمخلص ان حدود الله مانع من
مخالفتها بعد ان قدرها بمقادير مخصوصة وصفا
مضبوطة ومنه لقين الركعات والاوقات وما
وجب اخراجها في الزكوة واشارتها في الحج وحدود
العتوبات وغير ذلك ولما كان العامل بها مستقرا
في حيز الحق فاذا تعداه وقع في حيز الباطل
فالمرئى هو التعدى قال **فلا تقربوها**
اي فلا تتجاوزوا عنها بتركها الا ان الاحوط ان
لا تقرب الحد الذي هو الحاجر بين حيز الحق والباطل
للايقع فيه وسياق الحديث يقتضي تخصيصها بحد
الزنا والزرب والسرقة وغير ذلك فينبغي ان
لا يمتل لان لا يضع حقوق الشرع قال في
النهاية العدا بالسنج والمد الظلم ومجاوزة الحد
ومنه المتعدى هذا وفي كلام بعض الصوفية
ان العبد يتقلب في جميع الاوقات على الحدود

لكل

لكل عمل حد ولكل وقت حد ولكل حال ومقام حد فمن
تخطاها فقد ضل سوا الطريق **وحرما شيا** كالمينة
والدمر **فلا تنكوها** لا تنكأ ولوها ولا تقربوا منها
قال في الصحاح انها الحرمة تنكأ ولوها بما لا يحل
وهي عند الطائفة متابعة الشيطان والهوى ه
والآفة على الدنيا والاعراض عن العبي اذ يجب
ان ينقطع المحب عن كل مطلوب وينقطع عما سوي المحب
عن كل مطلوب وينقطع عما سوي المحبوب ولذا قال
من باحق مصحوب **سعر**
حق الهوى يا اهل ودي تفقهوا . لسان وجود في الوجود
حرام على قلب لغرض للنوا . يكون لغير الله فيه غضب
وكلمة عن اشيا اي ليربحكم فيها بوجوب ادخل او
حرمة **رخة لكم** منعولة **غير لسانك** وهو ترك
الفعل بلا قصد بعد حصول العلم بخلاف السهو
فلا تحسوا عنها ولا تسالوا عن حالها السؤال عما
سكت الله عنه يفضي الى التكليف الشاق بل يحكم
بالبراءة الاصلية وتحل في المنافع والحرمة في المضار
والبحث لغة التقيس واعلم ان الله تعالى تجل لمعانة
عباده بافعاله واياته المنبئة في ارضه وسمايه

والخواص اصفياءه بصفاته العظمى ولا عظم انبيائه
بذاته وحقائق صفاته وخصه بذلك دون غيره من
عرفانه رحمة هذه غير لسان اذا ما قام عظيم عند
عظمته الاكل وزل ولا استقام كبر دون كبريائه
الاهام وحام كما قال تعالى جل جلاله لن يراني حي الا
مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما
يراني اهل الجنة الذي لا يموت اعينهم ولا تبلى اجسامهم
فلذا قال فلا يتحشوا عنها اي لا تتفكروا عنها فيها
فان الوصول الى معرفة كنه الذات مردود والطريق
الى تقدير كية الصفات سدود وتفكر وان في الآله
ولا تفكروا في ذات الله **شعر** اشراك
المجر عن درك الادراك ادراك. والجم عن سر ذات الرب
رواه الدارقطني وغيره **الحاوي والملائي عن**
ابو القاسم سهل بن سعد الساعدي الانصاري
كان اسمه خزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا وهو
اخر صحابي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين
وهو ابن مائة سنة رضي الله عنه **قال جابر بن عبد الله**
رضي الله عنه **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **قال رسول الله**
ولني علي عجل اذا علمته احبني الله بارادة الرحمة

100
والثواب **واحبنا الناس** بارادة النفع والجملة الرطبة
صفة عمل **فقال الزهد في الدنيا** اعرض عنها ولا تنال
باقبالها وادبارها ولا تستصرف فيها الا بما يعينك على
التقويم لامر الله والشفقة على خلق الله وقد ارشد الامام
الشافعي رحمه الله تعالى حيث قال **شعر**
ابا نفس تكفينك طول الحياه. اذا ما قنعت ورر القلق
رغيف يغود ينح يا يسر. وما ردي ولبس خلق.
وحشف تكيل جدرانته. فاما العنا وما ذا القلق
والدنيا عبارة عن اعيان موجوده وهي الارض وما
عليها من المواليد الثلاثة للانسان فيها حظ ولذ
ماله اوجاهية وله في صلاحها شغل لحظة او لحظة
غيره فتندبح فيه الضاععات والزهد عبارة عن
غروب النفس عن الدنيا مع القدرة عليها لاجل الآخرة
خوف من النار او طمع في الجنة او ترفعا عن الالتفات
الى مساوي الحق ولا يكون لذلك الا بعد شرح الصدر
بنور اليقين ولا يصور ذلك ممن ليس له مال ولا
جاه وثمرته التنازع من الدنيا بعد الضرورة من
زاد الطريق وهو مطعم يدفع الجوع وملبس يستتر
المورة ومسكن يصونه عن الحر والبرد واثاث

يحتاج اليه ذكره حجة الاسلام وفي المنازل ما حاصله ان
 الزهد اسقاط الرغبة في الشيء عنه بالكلفة وهو على
 ثلاث مراتب الزهد في الشهوة بالحذر عن معتبة الحق
 عليه ثم الزهد فيما زاد على البلاغ من القوت باعتماد
 التفرغ الى عمارة الوقت بالاستغفار بالمراقبة ثم
 الزهد في الزهد باستحسان ما ذهبت فيه بالنسبة
 الى عظمة الرب واستواء الزهد وعدمه عنده والذلة
 عن اكتساب اجر بتركها ناظرا بعين الحقيقة الى
 وحدانية الفاعل الحق فيشاهد تصرف الله في القضا
 والمنع والاختار والتزك **يحب الله** مجزوم على انه
 جواب الامر او مرفوع على الاستئناف وفيه اشارة
 الى انه من المتعلمات العلوية لانه جعل سببا لمحبه
 تعالى وان محبه الدنيا سببا لبعضه والورع اعلا
 منه لانه مظهر القلب عز ونسب التعلق بالحرارة في
 الشريعة او الطريقة او الحقيقة **وازهده فماعد**
الناس من الماد والجاه **يحب الناس** لا رتقاء مواد
 الشح في هذا المعنى انشد لبعض الانبياء
شعر
 وما الزهد الا في انقطاع الخلاق وما الحق الا في وجود
 وما

وما الحب الا حب من كان قلبه عن الخلق مشغول بر رب الخلاق
 حديث حسن رواه بن ماجه ابو عبيد الله محمد بن يزيد
 وماجه اسما منه كان من كبار مشاهير ائمة الحديث مات
 يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث
 وسبعين ومائتين وعشره باعنا يد حسنة **الثاني**
والثالثون عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان
بن سنان الحذري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار يا ايها
 علي الفتح فيما رواه والدارية تقتضي منه اوجه
 قال في النهاية الضرر ضد النفع يقال ضره يضره
 ضرا وضرارا اي لا يضر الرجل اخاه فينقص شيئا من
 حقه والضرار فعال منه اي لا يحادنه على اضراره
 باذلال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار
 فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الخوا
 عليه وقيل الضرر ما يضر به صاحبك وتنفع به
 والضرر ان يضره من غير ان تنفع به وقيل هما
 بمعنى والكثير للمؤكد ثم كلامه فان قلت ظاهر
 الحديث يقتضي ان ولي الدم مندوب الى تزك
 المتخاص كما صرح به العلماء امتثال لقوله تعالى

عن الناس وهو نيا في قوله كتب عليكم القصاص اذ نفاه
 فرض وواجب ولفظة على ثل عليه ايضا بعض المحققين
 ان ذلك اما للامام لانه متى حصلت شرايط وجوب القود
 فلا يجزله تركه فالعقبي يابها الائمة كتب عليكم استيفا
 القصاص وللقاتل لانه وجب عليه تسليم النفس عنه
 المطالبة على ان في شرعية القصاص تمنع عظم
 للقاتل بالاريداع والمقتول فينبغي للمؤمن ان
 لما شر الخلاق ويشلك في مصاحبتهم احسن الطرائق
 واذا اعتدى عليه احد لا يكافيه وان احاسى فلا
 يقابله ولا ياتويه بل يتثبت باذيال الكظم والا
 غماض ويعتصم بحبل الله في العقبى والاعراض
 حتى يستعيد القلوب باجسانه ويستميل النفوس
 الى امتنانه ويكسب المحبة في الله المحمودة في الشرائع
 التي هو افضل العرب والذرايع الباعثة للاجتماع
 في الجوامع لا شرا ان الرحمة الالهية والبركات
 الثواب ولذا انقل في العوارف ارتفاع الاصوات
 في بيوت العبادات فحين النيات وصفا الطوبى
 بحل ما عهده الافلاك الدائرات وانشد بعض
 ذوي المعارف يقول

قلت انما يلزم ذلك لو كان الخطار
 لو لم يكن قد صرح عليه

شعر

ان

ان كنت تطمع رتبة الاشراف . فعليك بالاحسان والافاض
 واذا اعتدى احد عليك فخذ . والله هو مكال كاف
 حديث حسن رواه بن ماجة والدارقطني وغيرهما
 مشددا وهو ما اتصل اشاده سوا كان مرفوعا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او موقوف عليه **رواه**
مالك ابن انس الاصحى اسنادا لائمة ولذ سنة ثلاث
 وتسعين وحمل به في البطن ثلاث سنين ومات
 بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون
 اولسون سنة **في الموطا وعن عمر بن يحيى عن ابيه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وهو ان يقول
 عدل غير صحا بي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او
 فعل كذا واختلف فيه فقيل بحج به مطلقا وقيل
 ببرد مطلقا وقال الثاني يقبل ان اسنده غيره
 او يرسله اخر وعلم ان شيوخها مختلفة ازان
 لبعضه قول صحابي او يعلم انه لا يرسله الا بروايته
 عن عدل وقيل ان كان الراوي من ائمة نقله
 الحديث قبل والا فلا وهذا هو المختار في شرح
 المختصر **فا سقط** اي مالك ابا سعيد **ولطرق**
يقوي بعضها ببعض الثالث والثلاثون

ان عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعطى الناس اموال الناس ودماهم والمنقول
الثاني محذوف بدعواههم اي بمجزة الادعاء من غير صدق
المدعي عليه او بينة المدعي **لادعي رجال اموال قوم**
ودعاهم فينضي الى الجمع والبرج فلقطة لولده الالة
على ان انتفا الثاني في الخارج بسبب انتفا الاول
وقد يستعمل الالة على ان الجزا لزم الوجود في جميع
الارضه اذا كان الشرط مما يستتبع استلزامه للجزا
ويكون لغرضه التثبت بالاستلزام نحو نعم العتد صيبت
لو لم يخف الله لم يعصه هذا عند اهل العربية ويستعمل
في الميزان للدلالة على ان العلم بانتفا الثاني على العلم
بانتفا الاول من غير التفات الى ان علة انتفايه
في الخارج ما هي نحو لو كان فيها الهة الا الله لفقدنا
والقوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء قوله
شعره اقوم حصن امرنا • وهو في الاصل جمع
قايم كندرا وتشية بالمصدر كذا في الكشاف وانما
اورد صيغة الجمع اعلاما باقدام غير واحد من رجالهم
على التداعي ونكرها لقصد الاشاعة **لكن البينة** فيعلم
من البينة او البيان وهي ما يثبت به الدعوى باعتبارها

افادته للبيان وبايعتارانه يغلب به على الخصم هي حجة
على المدعي وهو المكلف الملقوم للاحكام الذي يذكر
امرا خفيا الى بخالف قوله الظاهر ولذا جعلت
البينة عليه لانها اقوى من اليقين التي جعلت على
المنكر ليحبر ضعفه جنية المدعي بقوة حجته وضعف
حجة المنكر بقوة جنيته فان كان ما يدعي عموبة سوا
كان حق الله او حق الادي فلا بد من رجلين او اربعة
رجال في الزني وان كان غيرها فما ليس بمالك ولا
يقصد به ذلك ان كان مما يطلع عليه الرجال غالبا
كالنكاح والاثلام والردة لا تثبت الا برجلين وان
كان مما يخص معرفة النساء عليها كالولادة والبراءة
والرضاع تثبت باربعة نسوة وبرجلين او رجل وامرأتين
واما ما هو مال او يعصده كالعمود المالية من
البيع والاجارة والحوالة تثبت برجلين او رجل
وامرأتين وجوز الشافعي القضا بالناهد واليهين
وانكره ابو حنيفة هذا وقد كتبت الله مبايعه جرت
بينه وبين عباده في الميثاق ان الله اشركي من
المؤمنين انفسهم واموالهم الى قوله فاستبشروا
ببئعلم الذي بايعتم به وذلك واستشهده الملائكة

الكرام وان عليكم لحاقطين كراما كاتبين **واليمين على**
من انكر وهو المدعي عليه ليعني من يوافق قوله الظاهر
بان يذكر امر اجليا لا في القسامة فانه يحلف المدعي
حمسين مينا ويذكر فيها المدعي عليه وهو عبارة عن
الايمان التي يبيع الالبته فيها بالمدعي اذا قيل معصوم
في محل اللوث وهو قرينه تغلبت على الظن صدق
المدعي قال في شرح من علم هذه الحديث قاعدة شريفة
من قواعد الدين علم مذهب الامام اننا في حيث قال
اليمن متوجهة على المدعي عليه سواء كان بينه وبين
المدعي معرفة ومداينة امر لا طافا لما لك واصحابه
والفتها السبعة وفيه اشارة الى ان كل دعوى لا بد
ان يكون لها معنى وكل حال او مقام لا يقبل الا ان
باباع الشرع الاعلى فمن اراد ان يملك بغير العقل
العاصرو الغرض العاثر لباطسراد قات العرفان
او يرتقي من حضيض النقصان الى ذروة الايمان
بدون اتباع حضرة الرسول فهو شيطان مردود
مخدول **شعر**
لقد طفعت في كل المعاهد كلها وسيرت طرقي بين تلك المعاهد
فلم ارا الا واضعا كف حاسير علي ذقت اوقار عاسن نادم

حديث

حديث حسن رواه البيهقي ابو بكر احمد بن الحسين الامام
الناقد الكامل ولد سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ومات
بنيسا بورد سنة ثمان وخمسين واربعماية **وغيره هكذا**
وبعضه في الصحيحين هكذا الوسيط الناس بدعواهم
لا دعواهم ما رجال واموالهم ولكن اليمن على المدعي
عليه **الرابع والثلاثون** عن ابي سعيد الخدري عن
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من راي منك منكرا اي ما انكره الشرع ولا
يرتقيه فليغيره بيده بان يمنعه بالفعل بان يكسر
الالات ويريق المشكر ويرد المصوب الى مالكه
فان لم يستطع التغيير باليد فليسانه اي فليغير
لسانه بان يمنعه بالقول وتلاوة ما انزل الله
من الوعيد **فان لم يستطع** التغيير باللسان فقلبه
بان لا يرضى به وينكر على متعاطيه **وذلك** اي الا
بالقلب **اضغف** خضال **الانمان** اي اقلها ثمرة
من غير المراتب مع القدرة كان عاجزيا ومن تركها
بلا قدرة او يزي الغشدة الترو يكون منكرا بقلبه
فهو من المؤمنين ولا يثبرفته نائمة قال في
شرح مسلم الامر ههنا للوجوب اراد بانه اذا كان

تكرار

المنكر حراما وجبت المرجع عنه اذ لو كان مكردها لم يجب بل
يندب ثم الوجوب على الكفاية فاذا قام واحد سقط عن الآخر
لحصول الغرض به واذا ظن طائفة انه لم يقم به الاخر اثم
الكل والامر ايضا بالمعروف تبع لما يومر به فان وجب
فواجب وان ندب فمندوب ولم يتعوض له في الحديث لان
المنع عن المنكر شامل له اذ المني عن الشيء امر بصدقه
فصد المني اما واجب ومندوب او مباح والكل
معروف وشرطها ان لا يؤدي الى الفتنة كما علم من الحديث
وان يظن بقوله وان ظن انه لا يقبل فليس تحت اظهار
السعار للاسلام ولقطة من معموله تشمل كل واحد
رجلا وامراة عبدا او فاسقا او صبيا ممرا اذا كان
عالما بما امر وينهى عنه ولا يكون مما اختلف فيه
ولا يختص ذلك بآرباب الاولايات كذا في الروضة ولا
يقط ذلك عن الفاسق اذ الواجب عليه امران
فتركه احدهما لا يسقط عنه الاخر لكنه قبيح جدا كما
قبل محمد

وغرتني يا امرئ الناس بالتي . طيب يداوي النار ويؤ
اعلم ان المنكر اما ان يتعلق بمحذوف كجفوق الله
لنابي ويومر به الجميع بالجمع كاقامة الجمعة الا اذا

107
او يجتوق الناس عاما كالامر باعادة شرب البلد المنقطع
ما وه او خاصا كمنع المفتي والمدرس اذا لم يصلح له وفي
الاحكام ما حاصله انه لا بد للمحدث ان يكون مسلما
مكلفا قادرا عالما بما يتبادره واذا به العلم والورع
وحسن الخلق والمداورة ولما فيه الحسنة ان يكون منكرا
متطوعا به ظاهرا بلا جحش وموجودا في الحالك ه
والمحسنة عليه ان يكون انسانا مكلفا أولا وللحسنة
مراتب من الابداء بالتعريف على وجه لا يؤدي الى النية
الى التجهيل ثم الوعظ والنصح ثم السب والتفني
على قدر الحاجة ثم التغيير باليد ثم التهديد ثم الضرب
بعد الحاجة وان احتاج الى شهر السلاح فله ثم الاستعداد
بالتغير رواه **سلم الخاضع والثلاثون عن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخافوا واصلوا لا تخافوا ولا تخافوا احدي
النايين والحسد ابتلاءات القوة الشهوة الى محبة
رواية العفو وان لم تحصل له والغبطة والمنافسة
طلب حصول الخير له مع عدم الزوال عن الخير وهو قد
تكون واجبة اذا كانت النعمة وبنيه واجبة كالالا
يان ومندوبة كاستهين العلم ومباحة والحسد مذموم

مذموم شرعاً وعتلاً والحد ياكل الحسنات كما ياكل
النار الخطيئة وله مراتب احدها ان يجب زوال النعمة
وان لم تحصل له او زوالها عنه اليه او لا يشتهي زوالها
بل يشتهي لنفسه مثلاً فان عجز عنه احب زوالها كيلا
يظهر التفاوت بينهما ولا يجب وهذا هو المعنونه
ان كان في الدنيا والمدوب اليه ان كان في الدين
والثالثة منها مذموم وغير مذموم والثانية اخف
والاولى اجب ومثاوه العداوة فان من اذاه الشا
عضب عليه وتولد من الحقد المتقضي للانتقام
فان عجز عنه احب ان يتشفي منه الرمان والبقرة
وحب الرياسة وفوت المقاصد والتمتع بالحيرة على
عباد الله تعالى وعلاجه ان يعلم ان الكل يتقدي
الله وان يتذكر مضاره من سخط الله والهم الام
وانه لا يضر المحمود بل يتقعه ويضرك ويأتي بالآ
حوال المتضادة المتقضيات الحدية بان يده وتوافق
له ويتطع اشياء العداوة حتى يصير المحمود محبوباً
محباً له فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي
حميم **والشدة**
اذا ما شئت ان تحيا **حيوة حلوة المحبا**

فلا

فلا تحسد ولا تجتل **ولا تحرص على الدنيا**
ولا تاجشوا من النجس وهواثارة الصد والمزاد
اشارة بعضهم بعضاً بالفتنة او رفع همتهم للمعروض على
البيع وهو غير راغب فيه ليخدع غيره **ولا تباعضوا** اي
لا تشغلوا باسباب لعداوة اذا العداوة هو المحبة
مما لا اختيار فيه وقيل لا توقفوا العداوة والبغضا
بين المسلمين فيكون نهياً عن النجاسة لما فيه من تاسيس
الفساد وهذا اذا لم يكن مصلحة فاذا دعت كما اخبر
ان الشا نا يريد الفسك به او باهله وماله فلا يمنع بل
قد يكون واجباً ولا يكون التباعض به وفي الله والاف
من افضل الاعمال والبغض من تقار النفس عما يرغب
عنه واوله الكراهة واوسطه النفرة واخره
العداوة كما ان الحب من انجذاب النفس الى ما يرغب
فيه ومبداه الميل ثم الارادة ثم المودة وهما من
غرائز الطبع **ولا تذا بزو** اي لا تقاطعوا لانه
اذا فعلوا ذلك اعرض كل عن صاحبه وولي دبره
قال في الصحاح تدابر القوم تقاطعوا قال
الخطابي هذا اذا كان بغضاً وجفا وما اشد ذلك
من باب الاطلاق واما اذا كان لمصيبة فيجوز اوجه

لا تولوا اديباركم استغفالا بل ابطوا وجوهكم والتباغض
لا يتلزم التدابير لان المتقادين قد لا يتقاربان
وتتوافقان والتدابير لا يتلزم التباغض لان المتدبرين
لمصلحة قد يتحابان **ولا يبيع بعضكم على بيع بعض** بان
يدعو المشتري قبل لزوم البيع الى الفسخ ويبيع منه مثله
وكونوا عباد الله اخوانا خير كان وعباد الله منصوب
على الاختصاص وخير بعد خير يعني انتم مستهرون
في كونكم عبيدا لله وملكتكم واحدة والتحاسد والتباغض
والتعاطف منافية لحاكم فالواجب ان تعاملوا معاملة
الاخوة والمعاشرة في المودة واللين والمعاونة
على البر والصيحة بكل حال والاخ السيئ يجمع على الاخوة
قال الله تعالى فان كان له اخوة والمجازي على
الاخوان **قال** الله تعالى اخوانا على سررهمته بلين
واما قوله انما المؤمنون اخوة فللمبالغة المثل اخوانا
المثل استيناف **لا يظلم** استيناف احريمان للموجبه
اولوجه الشبه فان الظالم يخطو اولاً عن رتبة النبوة
لانيال عندي الظالمين وثانياً عن درجة النبوة
الالجنة الله على الظالمين وثالثاً عن مرتبة السلطنة
بيت الظالم خراب ولو بعد حين ورابعاً عن نظد

المكذابين

الحلايق جبلت القلوب على حب من احب اليها وبغض من
احب اليها وخامساً عن خطائهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون **شعر**
لا تظلمن اذا ما انت مقتدرا **قال** الظلم اخره يا تيك يا لئيم
نامت عيونك والمطلوم منتبها **يدعو** اعيد وعين الله لم تتم
ولا يحزن اي لا تترك اعانتته اذا ظلم احدكم كما
ورد مرفوعاً انصر اخاك ظالماً او مظلوماً الظالم مدفع
عن الظلم والمظلوم مدفع عنه **ولا يحزنه**
بذكر المعايير ونائز الالقاب والاستهزاء والحزبة
اذا راه رث كحال او ذاعا هه في بدنه او غير ليق
في محادثته فلعله اخلص ضميراً وانقى قلباً ممن
هو على صند صفته فيظلم نفسه بحتم من وفره الله
قال ابن مسعود البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من قلب
خشيت ان اجعل قلباً **التقوى ههنا** اي محل التقوى
هو القلب فمن كان في قلبه التقوى فلا يوجد منه
الظلم والتحقير ويشير اي النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره ثلاث مرات للاهتمام بآبانه وليعلم
ان مستقر القلب والعُدول الى المضارع لا مستحضر
لكل حالة في مشاهدة السامع قال بعض العارفين

الغيب

معناه ان صفة التقوى في صدي وفروعها في
قلوب جميع الخلق لانه محل عين الجمع ومراة كتوف
الطيب كما قال انا اعلمكم بالله واخوفكم منه بغير ان
زاد معرفته زاد خشية وتقواه وليس في الكون
اعرف منه وقد ورد انه قال لكل شي معدن ومعدن
التقوى قلوب العارفين لان العارف غايب
في عظمة الله تعالى يتأيق الى لقاءه هايمر في محبة
حوى عيون التقوى من بجا معرفته ومن روحه
الى قلبه ومن قلبه الى صورته في وسوته معدن
التوحيد لان الحق تجلي فيه ينعت القدم وزوجه
معدن المعرفة بما توصف البقايتها وقلبه معدن
الحسنة والتقوى لانه تجلي فيه بوصف الكبرياء والفضة
والتوحيد من عين القدم والمعرفة من عين البقا
والتقوى من عين الكبرياء **بحسب افري من الشراي**
كافية من خلال الشرور ذابل لاطاق وهو مبتدا
جزء **ان يحقر اظاه النمل** ويتوي فيه الواحد والجمع
والنسية والمذكر والمؤنث لانه مصدر قال
النساء اذا كان ما بعده معرفة فرفعه على الحبة
والاضافة لعظمة او على الابتداء وان كان نكرة

رفعه

رفعه على الابتداء فقط والاضافة معنوية البنفة
ولا كان هذا منشاك سؤال وهو ان يقال حكم
التحقير ما في الاحرام طاب فقال **كل النمل**
على النمل حرام كحقه وماله وعرضه وهذا
هو المعتمد الا على من الحديث وما سبق كالتمسك
له فيجب على كل مسلم ان لا يقع في عرض اخيه بالغيبة
والطعن والقذف والشم والغم والمز والتجسس
عن عوراتهم وافشا اشراهم فان من اتبع عورة
اخيه تتبع الله عورته فيفضحه ولو في جوف
بيته ولا يباريه ويرى الفضل لكل احد على نفسه
اما الصغير فلانه لم يعص الله وهو قد عصى
والكبير فلانه اشرعيادة والعالم لعلمه والكامل
لانه قد عصى الله بجهله وهو عصي بجهله فحج
الله عليه اوكد والكافر فلان حزن العاقبة
غير معلومة والمراد بالعرض ما يجب او يستحب
شرعا حمايته لا العصبية والحمية الجاهلية التي
اعتادها كثير من الناس فيصرفون المال
لطلب كجاء والمنزلة في قلوب الخلق اذ هو مست
الهوى المتبع المهلك لكثير من الناس فما اهلك

بجاء

وقد امكن ان يكون
في السكينة
ويذبح من طير
حتى ينشأ الله في
نصرته وانما جعل الله
فانه يبدى ركة خارج
فانه كان ما وثق
عنه فهو له صا
في الجاهلية
اصون عرضي بما لا
لا اكره الله بعد الغرض
فيما شرح هذا الا في

الناس ولا الناس ولو انضغوا لعلوا ان اكثر ما هم فيه
من العلوم والعبادات فضلا عن المعامات ما عملهم عليها
الامراعات الناس قالت نحن من معاذ الرياسة مباد
ابليس يقول فيها هو وجوده رواه مسلم **السادس**
والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل
الله عليه وسلم قال من نفس عن مومن اى فوج
عنه من التفتين بمعنى التفرج ما حوذ من قولهم
انت في نفس اى سمعة كان من كان في كربة سد عنه
مداخل الانفاس فاذا فوج عنه فتحت **كربة** فقلة
من الكروب وهي الخصلة التي يحزن بها والمتون
للافراد والتحقير اى بما واحد من همومه اى هم
كان صغيره او كبيرة عرضة وعدده وعنده
من كربة الدنيا اى بعض كرتها او كربة مبتداه من
كرتها **نفس الله عنه كربة من كروب يوم القيامة**
التي لا تحصى لان الخلق كلهم عيال الله وتنفيس
الكرب احسان لهم وهل جزا الاحسان الا الاحسان
وليس هذا منافيا لما ثبت من ان جزا الحسنة بعشر
امثالها لما ورد انها تجازي بمثلها وضعتها الى
عشرة الى مائة الى سبعمائة الى غير حساب على اذ كربة

من كروب يوم القيامة لتاوي عشرا او اكثر من كروب الدنيا
وبدل عليه تنوين المقطع وتخصيص يوم القيامة دون
يوم آخر **ومن يتر على معسر ليراه الله عليه في الدنيا**
والاخرة من كربة الدين ولقصر عليه وقضاؤه اما بالا
نظارا والابرا كلا وبعضا ليراه الله عليه في الدنيا
والاخرة فيه فضيلة التيسير وانه يجازي بحسنة ولا
يجزى ان المعسر صاحب كربة هو المرئى المحتاج اليه
قطع العقبات والمنازل الظلمانية والنورانية كل
اشهر عن المكثاني ان ينزل لعبد وحق الف مقام
من نور وظلمة ويتلقاه الوساوس والهواجس فقل
شيخة ان ينش كربة الوساوس عنه بامر بترك
المبالاة بها والتامل في الحج العقلية ان استاهله
واستدامة الذكر والابتهان ويتهل عليه سواء
الطريق ويذيقه حلاوة التحقيق حتى يسطع في
قلبه انوار القلوب ويطلع في سده شمس الوصول
ومن ستر صل اى ستر به نه بالالباس او عيوبه
بعدم الغيبة له والذب عن مقاييبه وهذا عمل من
ليس معروف بالفساد واما المعروف به فليست
ان يرتفع وقصه الى الوالي ولوراه في معصية فيندم

حسب القدرة وان عجز برفعها الي الحاكم اذ لم يرتب عليه
هفشة كذا في شرح سلم **سوره الله تعالى 2 الدنيا**
والاخيرة وفيه اشارة لمن وقف على شئ من مقامات
اهل العرفان وكرامات ذوي الايمان ان يحفظ سره
ويكتم عن غيره امره فان كشف الاسرار على الاعيان
يسعد باب العناية ويوجب الحرمان والفواية وقال

شعر

من اطلعوه على سرفاج به لم يامنوه على الاسرار ما عا
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
اشارة الى ان فضيلة عون الاخ على اموره والمكافاة عليها
يجنسها من العناية الالهية سوا كان بقلبه او ببدنه
او بهما لدفع المضار او جلب المنافع اذ الكل عون
ولما فرغ من الحث على الشفقة على خلق الله اتبعه
بما ينبغي من التعظيم لامر الله لان العلم وسيلة
الى العهد فقال **ومن سلك طريقا** السجون
للمقيم اذ النكرة في الاثبات قد تنقيد المهور اي
تعلق كسبي سبب كان من التعليم والتعلم والقيف
ومفارقة الوطن والانتفاء فيه **بالمسيرة** لما
شرعيا ايا ما كان اذا كان بينة القربة والسعة

والانتقاء

والانتقاء **سهل الله له به** اي بسبب ذلك التلوك او
الالتماس والعلم **طريقا الى الجنة** مع قطع العقبات
الثاقبة دونها يوم القيمة والعلم نور في قلب المؤمن
معتبر من مصباح الكلمات المجدية والافعال
والاحوال الاحدية يمتد به الى الله وصفاته وانفاله
واحكامه فان حصل بواسطة البشر فهو كسبي والا
فهو العلم اللدني المنقسم الى الوحي والاهتمام والفراسة
فالوحي لغة اشارة بسرعة واضطلاعا كلام الهي يصل
الى القلب النبوي فا انزل صورته ومعناه معا
ولا يكون الا بواسطة جبريل هو الكلام الالهي وما
نزل معناه على الشارع فغير عنه بكلامه فهو الحديث
النبوي وهذا قد يكون بغير واسطة في محل الزور
كما قال فاوحي الى عبده ما اوحى وقد يكون بواسطة
نزول الملك اي ينزل من الصورة الملكية الى الهيئة
البشرية وتحقيقه ان الكلام الحقيقي هو الحق فكلم
اولا محمدا بواسطة جبريل وثانيا اصحابه بواسطة
محمد وثالثا التابعين بواسطة الصحابة وعلم
جرا وقد يكون بنقشة في روعي والاهتمام لغة الابلاغ
وهو علم حق يقذفه الله من العينية في قلوب عباده

قلبه بان تلقى
من غير ان يتم
ان رقع القدر
في م

قل ان ربي يقذف بالحق والفراسة علم ينكشف من اليبس
ليست تفرس اثار الاصور لتعوا فراسة المومن فانه
ينظر بؤرة الله فالفرق بين الالهام والفراسة انها
كشف الامور الغيبية بواسطة تفرس اثار الاصور
والالهام كشفها بلا واسطة والفرق بين الالهام
والوحي انه تابع الوحي من غير عكس نعم علم اليقين هـ
ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين
ما كان بطريق الكشف والنوال وحق اليقين هـ
ما كان بتحقيق الانفصال عن لوث الضلصالب
لورود رايد الوصال **وما اجمع قوم في بيت من**
بيوت الله مسجد او مدرسة او رباطا ولهذا التمسك
يقول من الساجد **يتلون كتاب الله** جملة حاله وليس
المراد بالتلاوة اجرا لا لفاظ على اللسان فقط بل
لا بد ان يعدد العبد ان يقرأ على الله واقفا بين
يديه وهو ناظر اليه بل يشهد بقلبه كان ربه بجملة
بل يستغرق بمجاهدة المتكلم غير ملتفت الى غيره
سامعاً منه كما قال الامام الصادق وقد سئل عن
حالة الحنة في الصلاة حتى حرم قسباً عليه فلما
سري عنه قال ما زلت اورد الالة على قلبي حتى

كسها

سمعها من المتكلم بها فلم يثبت جهي لمعانيه قدرته
ثم يتفكر فيها يتعلق بذات الله وصفاته وافعاله ويتبين
معرفة الجلال والعظمة وفما يتعلق باهلاك الاعداء
ويتبين معرفة العزة والاستغنا والفقر وفيما يتعلق
بأحوال الانبياء ويتبين معرفة اللطف والفضل وفي
الايات الدالة على التكليف والارشاد ويتبين معرفة
اللطف والحكم ويمتلئ بمقتضاها **ويتدارسونه بينهم**
عامة لجميع ما يناط بالقرآن من التعليم والتفكير
الاولت عليهم السكينة اي ما يمكن اليه القلب من
الطمأنينة والوقار وصفة القلب وتزول الانوار
وذهاب الظلمة النفسانية وقيل ترجع هذابة لها
راس كرأس المهررة او جمع من الملائكة **وعظمتهم الرحمة**
عظمتهم وعلوتهم **وحفتم الملائكة** احد قنم واطافت
بهم الى السما الدنيا ليسمعوا القرآن وعظمتهم من
الافات وبصافحونهم ويؤمنون على دعائهم **وذكرهم**
الله فيمن عنده من الملائكة الاعلى والطبقة الاولى
من الكروبيين والروحانيين مباهاة بهم والمراد
عندية الشرف لا لما كان مشبههم في كرامتهم عليه هـ
بالعربين عند الملوك وبلسان الاشارة ببيوت الله

عبارة عما يذكر فيه الحق بين النفس والقلب والروح
والقراحي فذكر بيت النفس الطاعات وذكر بيت القلب
التوحيد والمعرفة وذكر بيت الروح الشوق والمحبة
وذكر بيت السر المراقبة والنهوض وذكر بيت الحق
بذل الوجود وترك الموجود وقوله الانزلت الى اخره
اشارة الى ثمرات السلاوة وهي الانس والحضور مع الله
وتمثل الانبياء والملائكة والارواح المقدسة في صورة
لطيفة والصعود من حضيض بعد البشرية الى ذروة
ملكوت الاعلى بل العزج بالبقا والدخول تحت الفتاوى
العرب من اللاهوت والمبري من الناسوت وهذا
مقام رضى عن اعلانه نطاق المظف ولا يسع اظهار
في ظروف الحروف **ش**
وان فيما جيط من سبع عشرة وعشرون حرفا من معاينة
قال الشيخ ابو سعيد الخراز اذا اراد الله تعالى
ان يولى عبدا من عبده فتح عليه باب ذكره فاستلذ
بالذكر فتح عليه باب العرب ثم رفعه الى مجالس الانس
ثم احلته على كبرى التوحيد ثم رفع عنه الحجاب
وادخله دار القربانية وكشف له حجاب الجلال
والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقيه
بلا

فاذا استلذ
الذكر

بلا هو فحينئذ صار العبد زينا فانيا فوقع في حفظه
سبحانه وبري من دعاوى نفسه **ومن بطا به عمله**
الابطا والبطية تنفيض السرعة اي من جعله بطيا
فلا خسر عمله السيي عن بلوغ درجة السعادة فاليا للسعد
كما في قوله **لم يسرع به نسبه** اي لم يقدمه لنسبه اليها
لان الاشراع الى السعادة انما هو بالتقوى والعمل
الصالح لا بالنسب اذا شال ذلك انما يعتبر في الدنيا
لا في الآخرة اذ الكل عبيد الله والرمم اتقاهم ويؤ
كما ورد في الحديث من قوله صل الله عليه وسلم يا صفي
عمة محمد يا فاطمة ابنت محمد ايتوني يوم القيمة ابايكم
لا بابائكم لا اعني عنكم من الله شيئا وما نقل عن ابي
يزيد قدس الله روحه ان مر به الى تتبع خطاه من خلفه
فاقبل عليه قايلا والله لو سلحت جلد ابي سيريد ونسبه
لم مثل مثقال حره لمن مقامه مالم يعمل عمله **ش**
الش
ما بال نفسك ترضى ان تدنسها وتوب خبيك مفلون
ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس
والنفس ما ينسب اليه الانسان من مفاخر ابايه
او فضيله نفسانية او بدنية والحب يطلق على

ما يعود من مفاخر نفسه وعلى الكفاية من المال وما يجري
مجرأه والسرعة والبطون من الأمور الإضافية التي لا تقبل
الأبالي قياس إلى شيء آخر وأما البطون قطع المناقاة في زمان
الكثرة والسرعة قطع مثلها أو أكثر في زمان أقل فذلك
من تدقيقات الفلاسفة رواه مسلم بهذا اللفظ
والأسلوب **السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي**
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى
عن زبده تبارك وتعالى قال إن الله كتب أي قدره
وأنشأ في سابق علمه فيكون مجازاً مرسلاً أو أمراً محظوظاً
يكتبها بالروح فيكون مجازاً عقلياً والكفاية تقتضيه
ما في الدهن من العلوم بالخط بواسطة تركيب الحروف
ويستقار للآيات والتقدير والاحتجاب والعضا
الحسنات أي ما يتعلق به الثواب والقرية **والثاني**
أي ما يستحق فاعله العتاق **ثلاثين ذلك** أي بين
مقدارها وعين مبلغها للسعة الكرام بأن بعضها
يجازي بعشر أو سبعين أو سبعمائة إلى غير ذلك أو يثبته
في التنزيل أو فصل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الإجمال
بما بعده فيكون من كلام الراوي وذكر الحرف الآتية
باعتبار المذكور **فمن هذه** الفاتحة تفصيلية لأن ما ذكرنا

بكل

محمل لا ينهم ليفيه الكفاية أي فمن **حسنة فلم يعملها**
كتبها الله عنده حسنة كاملة لأن العمل بالحسنة قد كثر
فيكون حيزاً وأما إرادة الثروة وإن كانت سيئة لكنه يدفع
بذلك النفس عنها ويوحسنة وقوله حسنة منقولتان
باعتبار تضمن معنى التفسير أو حال موطنه **وإنهم**
بها فعلها كتبها الله عنده عشر حسنات متصاعدة إلى
سبعمائة ضعف أي مثل إلى اصناف كثيرة تفضلاً
منه وأحساناً وهذه المراتب بحسب متفاوت في العمل
اخلاصاً ومراعاة لشرائطه وإدائه والضعف المثل
والاصناف والضعف والمضاعفة الزيادة على أصل
الشيء أي أن يصير مثليين أو أكثر قال السدي إن هذا
الضعف لا يعلم أحدكم هو وما هو وإنما إبهمة الله تعالى
لأن ذكر المبلغ في باب لترغب أقوى من ذكر المحدود **وإن**
هم سيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة
لأنه إنما تركها بعد أن هم بها مراقبته لله وحذر منه
مع القدرة عليها لأنهم فلم يعمل للمعجز قال العلماء
بكل هذا علم من لم يوطن نفسه عليها وإنما ذلك تنكرو
بلا استقرار وبشيء هداماً فرق بين العمل والعزم
وأما من عزم يعلبه على السيئة ووطن نفسه عليها

ان في اعتقاده وعزمه فان نفس الغم والاصرار معصية
فتكتب مقصية واحدة واذا عملها كتبت مقصية ثانية
وان تركها حشيت كتبت حسنة **وان هم بها فعلها كتبها**
الله سيئة واحدة اخذ من جاني كبر والغر قال
بعض الصوفية انما كان العشرة اقل درجات الثواب
لان الحسنة صدر بظهور القلب والسيئة بظهور النفس
فاقل درجات ثوابها انه يصل صاحبها الى مقام القلب
الذي يتلو مقام النفس في الارتقاء لمرتبة العرش
لا حاد في الاعداد ومن عمل سيئة فلا تكتب الا واحدة
لانه لا مقام ادون من مقام النفس فيخطا اليه فالفر
جراوه في مقام النفس بالمثل وهو حصول هيتها فيها
ومن هنا يعلم ان الثواب من باب الفضل فانه يتنور
استعداده ويزاد بقوله لنفيض الحق فيتموي على
اضفاف ما فعل ويكتب بها اجورا متضاعفة الى غير
النهاية بازدياد القبول عند فعل كل حسنة وزيادة
الفيض عند زيادة القبول وزيادة القدرة عليها
عند زيادة الفيض الى ما لا يعلم الا الله كما قال والله
يضاعف لمن يتاوان العتاب من باب العدل المتق
للمساواة ومن فعل بالنفس ذالم يعف عنه يجازي

بالنفس

بالنفس والسيئة والحسنة المذكوران هنا من قبيل الاعمال
والا فرب سيئة من شخص لغا وحسنة من غيره
كما قال حسنة الابرار سيئات المقربين اذ سيئاتهم
بوجود القلب ورب سيئة توجب حجاب الابد كاعتقاد
الشرك رواه مسلم في صحيحهما بهذه الحروف فانظر
اراد به الاعتبار العقلي والنظر بالبصيرة يا احي
وفقني الله واياك الى عظم لطف الله هو اجر القضا
على وفق الارادة او ايضا لنفع فيه دقه قاله
في الكشف وقال الغزالي اللطيف من يعلم دقائق
المصالح وعيوبها وما لطف منها ثم ليملك في
ايصالها الى المصطلح سبيل الوفاء **وبما مل هذه**
الالفاظ وقوله عند اشارة الى الاعتناء بها
اذا جراوه حقيقة محال لتقدسه عن المكان فالمراد
عندية الرتبة كما سبق **وقوله كاملة للتوكيد**
اي صفة مؤكدة **وشدة الاعتناء بها** وقال في السيرة
الترحم بها ثم تركها كتبها الله عند حسنة كاملة
فاكدها بكامله وان عملها كتبها سيئة واحدة
فاكدها بقلبيها بواحدة لان مفهوم الواحدة مشعر
بالقلة فاكدها بقلبيها بواحدة لان لفظ الحديث طابق معناه في

افادة فضل الله وتطوله وتضعيف الحسنات وتكملها
والاعتناء بها وانفراد النيات وتقليلها بما حقه تعالى
عبادته في المعاملة لتصفيناه في الخير وتخفيفنا في
الشرا لطفنا بهم ورحمة وتفضلا والله ذر من قال

شعر

يا خالق الخلق يا من لا شريك له . طوي لمن عاش من الناس هوا
ان لا عجب ممن قد راى طرفا . من فرط لطفك كذا فينا
والله ما فرحت روجي ولا انت . في الدهور ما بقيت الا بذرا
وكيف يا رب روح العارفين وان . دام المودور لهم الامتياكا
فله الحمد هو تعريف المحمود بنعوت الكمال وذكره بما
هو عليه من الفضائل ومحاسن الخصال والمحامد اما
الحق او الخلق وكذلك المحمود ولذا قدم الطرف
لا فادة اختصاص جميع المحامد بالله تعالى **والمنة هي**
المنة الثقيلة ونطلق على معينين احدهما انه
يكون بالفعل نحو من عليه اثقاله بالنعمة ومنه لقد
انه على المؤمنين الثاني ان يكون بالتوكل وهو عند
الاحسان وهو مستبح ولذا قيل ان المنه يهدم
الضيق الا عند الكثران **سبحانه** مفعول مطلق
اي انزهه عن النقايف وهو علم النسيح لا يستعمل

زي

الحامد

الامضا قالا **لا تخصي نسا عليه** اي لا نطبق القيام بحق
نسا به ولا نعلم ولا نفعل لذاته كما ينبغي من الخصاة
وهو العقل ولا نحصر نساوه اذ الحول البشري قاصر
عنه **انت كما اتيت على نفسك** وهو الذكرا الجمل وقدم
المسيح وهو التثنية لان النفي متقدم على الاثبات
في الاول تزول العقائد الفاسدة وبالناسي ترشع
النفس الحسنة وهو اعم من التقديس لانه التثنية
عز الشرك والحجز والنقص والتقدير هو التثنية عما
ذكر وعن السلق بالجسم وقبول الانفعال وتوابع
الامكان وامكان التعدد في ذاته وصفاته وكون
شي من كماله بالقوة وضم بقوله وبالله التوفيق
لفوض فقره واحياجه الى الاسعاد الرباني والامداد
السمائي في كل الافعال والاحوال **الثامن والثلاثون**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صل
الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادي اي اذره
واعضب بالفعل او القول لي وليا اي واحدا من
اوليائي فقد اذنته اي اعلمته بالحرب اي بمجاريته
ومعاداته معي وباني ساجدا ربه وامره وانصره
منه وانفقته وفي رواية واي لا غضب لاوليائي

كما يفيض الليث الجرد وفي آخره انه ينتقم بعدوه لانه
البعث الخلف واغلت القلث لا يرحم في تغيب اسيره
كما انتقم لحيه بعدوه بخت نصر والولي يغفل بمعنى المنفل
وهو من يتول الله حفظه وجرأته على التزالي او بمعنى
الفاعل ان يتولى عبادة الله وطاعته ويتولى عليه
من غير تخلل معصية وكلا الوصفين شرط في الولاية
ذكره القشيري قال الغزالي الولي من كوشف ببعض
المغيبات ولم يورم باصلاح الناس وقال المتكلمون
الولي من كان اثباتا بالاعتقاد الصحيح المبني على الدليل
وبالاعمال الشرعية والتركيب يدل على القرب فكانه قريب
منه لاستغراقه في نور معرفته وجمال جلالة وتحقيقه
ان يقال هو من يتول الله بذاته اموره فلا تصرف له
اصلا اذ لا وجود له ولا ذات ولا فعل ولا وصف فهو
الغاي بيد المعنى بفعله ما يشا حتى يحور سمه واسمه
فمحو سمه واثره وحكيه بحيوته ويبقى ببقائه
وقوله في حال من قوله ولما قدم عليه لتكثيره وجعل ظن
لعنوا و اراد صيغة الفاعلة للمبالغة واللام في قوله
بالحرب للحشر فيصرف الى الكامل فالحدث محدث
عن ابدا الاوليا وترك حرمتهم وتبنيه على تقديم ثامم

حفظه

لحيه

وحفظا كبريتهم **شعر** وله اشراق البرايا
لهم قدر عظيم بالكرامة فمن والاهم حقا وصدقا كرامتنا
وما تقرب الي عندي بشي التقرب طلب لعرب واخذ التواتر
والبيان بشي للشيئية وقوله **احب الي** صفته وهو يعني المنعم
وما في قوله **ما افترضت عليه** موصولة او موصوفة والفاء
محذوف والمعنى ما يطلب عندي العربة من رحمتي وثوابي
بوسيلة عمل احب الي من الذي فرضته عليه اي وساميل التوبة
كثيرة واحبها الي من اداء الفرائض والمكاليف اذ هي
الامانة المروضة على السموات والارض والحيال **ولا**
بالعندي يترب الي بالنوافل الزائدة على الفرائض ويرتجى
من مقام الى اخر حتى **اوجه فاذا احبته كنت سمعه**
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به السمع قوة رتبته
العصير المندوس على سطح باطن الصاخب يدرك بها
صورة ما يتا دي اليه يتموج الهوى المنضفك بين قارع
وسروع متا ومزله انضغاطا كالا بعنت يحدث منه
موج قاعل للصوت فيتا دي الى الهوى المحصور المراكه
في تجويف الصاخ وتموجه لشكل نفسه وتما من مواج تلك
الحركة تلك المعصية فيسمع والبصر قوة مرتبة في
العصتين يذرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليلة

الذي يبصر به
الذي يسمع به
الذي يبصر به
الذي يسمع به

من اشياخ الاجسام الملونة المتأدية في الاحكام الشاقة
بالفعل الى سطوح الاجسام والصقلية كذا في كلام بن سينا
وهذا في الشاهد فقط واختلفوا ايها افضل فقول الاول
لتقديمه في التلخيص ولانه شرط النبوة ولانه سب وصول
المعارف الى السمع وقيل الثاني لانه متعلق الابصار النور ^{متعلق}
السمع الريح وهو يرى من بعده وقد اتمع كلامه موسى ونوش
في الروية **وبده التي يظن بها** **ورجله التي تضي بها** اي كنت
حافظ حواسه وجوارحه حتى يتقطع عن الشهوات ويستغرق في
الطاعات ولا يسمع ولا يبصر الا ما ورد به الشرع وقرب منه
قوله الخطابي معناه توفيقه في الاعمال التي ياتر بها هذه
الاعضا يعني يديره عليه فيها سبل ما يحبه ويعصمه عن
مواقفه ما يكره من اصفا الى الله ليسمع ونظر الى ما في
عنه يبصره ويظن ما لا يحل بيده وسعى في باطل برجله
وقال التورثي اصل سلطان حي غالبا حتى يسلب عنه
الاهتمام بشي غير ما يقرب به اليه فيصير متخليا عن الذات متخلقا
عن الشهوات متبها لتقلبها واما توجهه لحي الله بمرأى
ومسمع وياخذ حباله بحجام قلبه فلا يسمع ولا
يرى ولا يفعل الا ما يحبه ويكره له في ذلك
عوننا ويدأؤا وكن لا يحبي جوارحه وحواسه

وفي كلام القاضي انه يتقرب ويرتبه من مقام
الي اخر حتى يحبه الله فيجعل له مستغفرا بلاحظه
جانب قدسه بحيث ما لاحظ شي الا راى الله تعالى
فيه وما التفت الثقات حاس ومحسوس الا لاحظ
ربه وهو اخر درجات السالكين واول مراتب الصالحين
هذا وان اردت تحقيق الكلام وتبيين المقام في
هذا المقام الذي زلت فيه الاقدام وكلت دون
الوصول الي الحق الا فها هو فاسمع لما يتلى
تلك من تدقيقات المحققه الاعلام في
الواصلين الى اعلام مدارج الانس السائرين في رتب
منارج القدس السائرين في بيضاء عظمة الملك
والملكوت الملائكين في ديار الديمومية والعزة
والجبروت الذين ورد في شانهم الحديث
ونطق بعزهم كل قديم وحدث فنقول
المحبة ارادة ما سراه او تظنه خيرا وهي
اما محبة اللذة كمحبة الطعام ومحبة
السمع كمحبة ما ينتفع به او محبة الفضل
كمحبة القلقا قاله الراغب ولا يحق انها تبلغ
من الارادة لانها اذا تأكدت في القلب وانقادت

فيه فقلت المحبة المنتهية الى الطبيعية وهو ميل
النفس الى منافعها ولذاتها والترعية الماحودة
من الخائب والسنة الروحانية وهو ميل
القلب الى مطالبة الملكوتية العلوية فاذا
استوليت عليه وغلبت تصير عشقا
فهو المحبة المفترضة ولا يجوز اطلاقه
على الله عند الفناء ووافقتهم الشيخ الكبير
قدس سره قال في شرح مسلم معني
محبة الله رحمته عليهم وارادته بميلهم
ومدحه وانعامه عليهم ومحبة العبد بكن
طاعته له وموافقة لامره ونقطة وهيبته له قال
في الكافي محبة العباد لله عبادته عن ارادة نفوسهم اختصا
بالعبادة دون غيره ورغبتهم فيها وذلك لانهم كلهم
اطبقوا على انها نوع من الارادة فيجب تعلقها بالحوادث
فلما اجعلها الزمخري ستارة مصرحة بتمت ارادة
نفوسهم اختصاصا بالعبادة بميل قلب المحب الى المحبوب
سلا لا يلتفت الى الغير وحده المص على الاضرار اي محبة
طاعته وموافقة له لكن الامام استضعف قواهم وانبت
المحبة الذاتية لان كل شيء لو كان محبوا لآخر لتسلسل قالوا

الكند

الكشف وهو غير ناهض لانهم عللوا بان الارادة لا تتعلق بالذات
ولا يمتنعون تعلقها بخادث لذاته والدي رايته للتكليف
انها تستدعي الجنسية بين المحب والمحبوب والمنع على الاول المحبة
ليست نوعا من الارادة لتعلقها بالاعيان وتعلق الارادة بالاعيان
بل لو عكس كان صوابا وعلى الثاني ان المحبة قد تتعلق بالاعراض
ولا جنسية بين الجوهر والعرض والتحقيق انها من الوجدانيات
التي لا تحتاج الى تعريف حقيقي بل الى شرح اسم لتمييزها عن خواصها
بان يقال هي ادراك الكمال من حيث انه موشى كلما كان الادراك
اثم والمدرك استد كالبينة موشرة كانت المحبة اكمل وقالت الصوفية
الميل الدائم بالقلب القايما واشار المحبوب على جميع الصغائر
المحب بصفاته واشار المحبوب بذاته او بمعانقة الطاعة وسما
المخالعة وفي المنازل ما معناه انها تعلق القلب بالمحبوب تعلقا
مقترنا بهمة الحب بطلب الحق والانس به في بذل الروح ومنع
من التعلق بالغير على الافراد وهو فناؤه عن افعاله وصفاته وذا
غير ملاحظ للشبهة وقال الجنيدي في دخول صفات المحبوب على البعد
من صفات المحب كما في الحديث قال العارف السهروردي وذلك
لان المحبة اذا صفت وكلت لانزال تجذب بوصفها الى محبها فاذا
انتمت الى غاية جهدها وقفت والرابطة متناصلة متاكدة
وصف المحبة ازال الموانع من المحب وبكمال وصف المحبة تجذب

صفات المحبوب تعطف على المحب المخلص من موانع قاذرة في
صدق المحبة ونظر في قصوره بعد استيفاء جهده فيقو رغبوا
اكتساب الصفات من المحبوب عند ذلك **شعر**
انا من اهوى ومن اهوى انا • نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتني ابصرته • واذا ابصرته ابصرتنا
وفي تأويلات العلامة الكاشي انفاظ نور للوحدة في الارواح
توجب الانس والالف في القلوب والعدالة في النفوس وتقتضي
الاتصال بالاصل والكمال الذي تمكن له منه فلم هذا يحكم على صفة
موافقة المحبوب وانشد **شعر**
حقيقه الحب لا تخلى لفاقدها • والواجد استبشع التعريف
لا يعرف الشمس الا من شاهدها • ولكم تعريفها في عين تفصيل
وذكر الشيخ الرازي في حقايق التفسير ان لمحبة المحب ثلاث مراتب
محبة العوام التابعة للاعمال المحمدية وهي مطالعة المنه من
روية احسان المحسن ومحبة الخواص التابعة لاخلاقه بحسب
اجلال واعظاما ولكونه اهلاله ومحبة اخضر الخواص التابعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحواله وهي الناشئة من الجذبة
الالهية في مكان من كنت كثيرا مخفيا وحقيقة ان يعني المحب
بسطوتها ويبقى فيه بلا هو لا هانا ولا يبقى ولا تذر لمحبة
المحب ثلاث درجات ايضا محبة العوام باختصاصهم بال

والعقار

والعقار والتجلي عليهم بالافعال والايات ومحبة الخواص
بتجلي صفات الجمال وستزلية صفاتهم بانوار صفاته ومحبة
اخضر الخواص باختصاصهم بالجذبات وستزلية وجودهم
بانوار الوجود الحقيقي فتجلي اولابنا بالجلال فتحرق عن قلبهم
جميع ما كان ثم يتجلي نور الجمال ويجوهم عنهم ويثبتهم به ويلب
عنهم السمع والبصر والنطق وابوله بسمع وبصر يليق به
فهم بين روضة المحو وغير الالبثات احياء غير اموات وفي
هذا المقام المحب والمحبوب والمحبة واحد كما ان الراي في المراتب
يشاهد ذاته بذاته وصفاته بصفاته فيكون الراي قالمري
والرؤية واحدا انتهى كلامه فيكون تحوي الحديث والله اعلم
ان من استعلت به الدرجة المحبوبة ومكنته الرتبة المظلو
كنت مستويا بنور وجهي على قلبه مفيض بنوره على صدره
ويده من نوري يبعث بها ورجله من نوري يمشي بها فيكون
قاوما بنور جنبانه لان مصدر اعماله وهو القلب صار
عرشا لنور الله ولا يصدر من النور الا النور ومن لم يجعل
الله له نور افساه من نور كما كان قبل استيلاء النور عليه مستويا
بنفسه على قلبه موثرا بظلمتها على صدره فكان سمعه
وبصره من ظلمتها يسمع ويبصر بها فهذا العبد الذي قلبه
بنور الحق ذاتا وصفاتا فني بشهوده وبقي بوجوده لاستعداد

الاختصاص

المعارفة من بحار الاسماء وخواطر اليقين وهو روح الايمان
ومزيد العلم وخواطر الشيخ للمريد ين عليه على قدر العلق
المعنوية وخواطر النبي للتابع على قدر الاتباع والخواطر من الموتي
على قدر صفا الباطن وتالف الروحين والخواطر من قلوب الاخوان
على قدر الصفة ولا يخفى ان دراجتها تحت تحت الخواطر الاربع
بل رجوع تلك الخواطر الى المئين المذكورين في الحديث كاحقة
في العوارف بل لا يبعد ان يقال الاصل في الخواطر منها الخواطر
الخواطر الحقايق والالهام الرباني لقوله تعالى ونفس وما سواها
فالهـما فجورها وتقواها قد افلح من زكها واما كان هذا
التحقيق من غوامض العلوم وادراك عواید فوايد من
دقائق المعلوم ووردناه هنالك والله الهادي الى سواء
المسالك **رواه البخاري التاسع والثلاثون من ابن قتيبة**
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ابن عتبة وراي عفا وتفاعل معني فعل ولعل معني المجاوزة ان
الله يطالب المذنب بالذنب والمذنب يطالبه بالعفو الى ان يتمك
عند خوف من عذابه برحمته فاذا عفا الرب فعدتجا وزعن المطا
لي اي لتعظيم امري واعا قدرى وحصول مراضى قلبي من امي
ما يامة الاجابة **خطا** اي اثم الخطا فلواتي شئ من المعاصي
او اخلا ببعض الغرايض لا يتعلق به ذم ولا مواخذة لها ولهذا

لو قتل انسانا خطا بان لم يقصر الفعل بان حر على صبي فأت او
قصد الفعل دون الشخص كما اذا رمى الى الصيد فاصاب انسانا لم
يقصص منه **قال** في النهاية الخطا ضد العمد وهو ان يفعل
شئاً من غير قصد وقيل **ل** العدو لغز الصواب بان يريد
غير ما يحسن ارادته فيفعله وهو الماخوذ به او يريد ما يحسن
فعله ولكن يقع منه خلاف ما يريد ومنه من اجتهد فخطا
فله اجرا ويريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهو مخطي
ارادة مصيب فعلا فهو مذموم بقصد غير محمود بفعله
والنسيان اي اثم ما صدر عنهم من اقتراف ذنب او اقتراف
طاعة نسيانا ولهذا لو اكل الصائم او شرب او جامع ناسيا
فلا افطار ولا كفارة ولو علق طلاقا او عتقا على فعل من افعل
وفعله ناسيا او صلى الظهر خمسا فلا بأس واما الذم الدية
فلكونه جابرا للجحى عليه وورشته وكذلك في ضمان المتلفات
والنسيان ترك الفعل لتأويل فاسيد او ضد الذكر فان قلت
فاذا كان الخطا والنسيان متجا وزاعن هذه الامة الرحومة
فالحكمة في الامر بالدعاء في قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا فاجواب **ان** يقال النسيان منه ما يعذر
صاحبه ومنه ما لا يعذر وذلك اذا ترك التحفظ واعرض عن
اسباب التذكر كمن راى نجاسة في ثوبه واخرا لزالة وصلى



عَدَمُ مَقْصَرٍ وَجِبِّ الْقَضَا وَكَذَا إِذَا نَعَا فَلَ عَنْ نَعَا هَذَا الْقَوَانِ حَتَّى
نَسِيَ فَذَكَرَ النِّسْيَانَ وَالْخَطَا وَارَادَ مَا هُوَ الْمُسَبَّبُ عَنْهُمَا فَيَكُونُ مَحَا
سُرْسِلَا أَوْ اسْتَعْبِرَ لِلتَّقَرُّبِ وَالْإِعْغَالِ لِلشَّابَهَةِ فَاتَّهَمَا سَبِيحًا
لِلْوُقُوعِ فِي الْمَخَالَفَةِ كَالْخَطَا وَالنِّسْيَانِ فَيَكُونُ اسْتِعَارَةٌ مَصْرُوعَةٌ تَعْبِيرٌ
هَذَا تَحْقِيقُ اشْكَالٍ وَجَوِّهِ الْكَشَافُ **وَمَا اسْتَكَرَ هُوَ عَلَيْهِ** أَيِ تَجَاوَزَ
عَنِ امْتِنَانِهِمْ زَيْبُ صَدْرِهِمْ بِالْأَكْرَاهِ وَالْإِجْبَارِ فَلَا يَكْفُرُ مِنْ كَرِهٍ
عَلَى الرَّدَةِ فَيَتَلَفُظُ بِهَا مَطْمِينًا قَلْبُهُ وَلَا يَفْطُرُ مِنْ أَوْجَرِ الْخَمْرِ
وَلَا يَصْغُرُ عِتَاقُهُ وَلَا طَلَاقُهُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ قَصْرِ فَا تَهُ وَهُوَ مَذْهَبُ
مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ فِي الطَّلَاقِ وَالْحَدِيثِ
مَخْصُوصٌ بِمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مُحَرَّمٌ فَإِنْ كَرِهَ بِالْقَتْلِ بِحَبِّ الْقَضَا ص
عَلَى الْمَكْرِهِ وَالْمَكْرُ أَوْ بِالزُّفَى وَغَيْرِ ذَلِكَ فَتَجِبُ بِالْعُقُوبَةِ وَفَسْرُوعِ
هَذَا الْأَصْلِ وَشَرْطُهُ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ الْمَذْهَبِ وَلَا يَجْنِي أَنَّهُ مَرْكُوزٌ
الْحُكْمُ وَجَوَامِعُ الْكَلِمِ فَعَلَيْكَ بِاسْتِخْرَاجِهَا وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ بِلِسَانِ الْعَادَةِ
هُوَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْاقِبُ امْتِنَانًا أَنْ أَخْطَأْتَ طَرِيقَ طَلَبِ اللَّهِ أَوْ فِي الْعَمَلِ لَمَّا
سَوَاهُ وَالْفَزَارُ عَلَى فِرَاقِهِ أَوْ نَسِيتَ عَهْدَ اللَّهِ الَّذِي عَاهَدَهُمْ أَنْ
يَجْتَنِبُوهُ وَلَا يَجْتَنِبُوا غَيْرَهُ لِأَنَّهُمْ عَنِ بَعْدِ طَالِهِ الْعَهْدِ بِهِمْ مَسَافِرٌ
عَنْهُ يَحْتَجِبِينَ بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ لَكِنْ سَبْعُونَ دُونَ إِلَى الْغَنَظَةِ الْأَصْلِيَّةِ
وَالْحِجَّةِ الْأَرْزَلِيَّةِ لِأَنَّهُ حِينَ لَمْ يَكُنْ شَيْءًا مَذْكُورًا بَلْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ
مُسْطُورًا فَدَنَظَقَ الْحَقُّ بِجَبَّتِهِمْ أَوَّلًا وَرَقَمَ نَهَا فِي اللُّوحِ ثَانِيًا

وَأَنْزَلَ

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ بِجَبَّتِهِمْ وَيَجْتَنِبُونَهُ ثَالِثًا وَهُوَ دَرَمَنْ قَالَ

شعر

تَقُلُّ فَوَادِكُ جَيْشٍ ثَبَتَ مِنَ الْهَوِيِّ • مَا لَجَبَّ إِلَّا لِلْجَبِّبِ الْأَوَّلِ
كَمْ مَمْتَرٌ فِي الْأَرْضِ بِأَلْفِهِ الْفَتَى • وَحِينَهُ أَبَدًا الْأَوَّلِ مَمْتَرٌ
حَدِيثُ حَسَنِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا الْأَرْبَعُونَ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ كَبِيٍّ لِيُتَوَجَّهَ تَوْجِيهًا بِالْغَاوِ يَتِمُّكَ فِي ذَهْنِهِ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ فَقَالَ
كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَيِ لَا تَرْكُنْ إِلَيْهَا وَلَا تَتَّخِذْهَا وَطَنًا
وَلَا تَتَّعَلِّقْ مِنْهَا إِلَّا بِمَا يَتَّعَلِّقُ الْغَرِيبُ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ قَالَهُ الْمَصْنُوعُ وَذِي
لَا نَحْنُ الدُّنْيَا دَارُ مَرُورٍ وَجَسْرٌ عُبُورٌ فَيَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَنْظُرَ الْمَسَافِرَ
عِنْدَ سَاعَةِ فَسَاعَةٍ مَتَّهِيًا لِأَسْبَابِ الْأَرْحَالِ بِرَدِّ الْمَطَالِمِ وَالْأَسْبَابِ
مُشْتَقًّا إِلَى الْوَطَنِ الْحَقِيقِيِّ قَانَعًا فِي سَفَرِهِ بِبُلْغَةٍ وَسَفَرُهُ عَلَى مَا عَدَّ
لَهُ مِنَ النُّزُولِ فِي وَطَنِهِ مُسْتَقْبَلًا لِلْبَلِيَّاتِ الْكَثِيرَةِ فِي سَفَرِهِ غَيْرَ مُسْتَقْبَلٍ
بِمَا لَا يَعْينُهُ وَالْأَمَلُ الطَّوِيلُ وَالْحَرَصُ الْكَثِيرُ ثُمَّ تَرَقَّى عَنْ ذَلِكَ بِلَفْظِ
أَوَّلِ النَّبِيِّ بَلْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
بَدَتْ مِثْلُ قُرُونِ الشَّمْسِ فِي دَوْنِ الضَّحَى • وَصُورَتِهَا أَوَانَتْ فِي الْمَعِينِ
أَيِ بِلَانَتْ كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَقَالَ **أَوْعَابُ رَسَبِيلٍ** وَهُوَ الْمَارِئِي
الطَّرِيقُ الْقَاطِعُ لَهَا بِالسَّيْرِ لِأَنَّهُ قَدْ يَسْكُنُ الْغَرِيبَ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ وَيَقِيمُ
فَلَهُ دَرَطَانِيَّةٌ رَفَضُوا الدُّنْيَا وَانْعَزَلُوا عَنْ النَّاسِ وَتَجَرَّدُوا

عما عليهم من الاثقال والالباس من صرار واحفافة عراة حاسي
فهم من الغفلا والاكياس الخارج فضلهم عن حد العد ومقياس
القياس .

شعر . ان لله عبادا فطنا . طلقوا الدنيا وخافوا الفتن
نظروا فيها فلما عرفوا . انها ليست لحى و طنا .
جعلوها لجة واتخذوا . صالح الاعمال فيها سقنا .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ذا الميت فلا تنتظر القياح
واذا اصبحت فلا تنتظر المساء هذا مقتبس من الحديث لان الله

اذا امسى واصبح لا يتوقع الاسيرة الى وطنه ويتبادر اليه كل ساعة
فالمعنى سرديا ولا تنفتر عن الطاعة ساعة حتى لا تهلك في اودية
الضلالة وتنقطع عن المقصود **وخذ من صحتك لمرضك** اي يار
ايام الصحة واغتنم فان المرض المانع من العمل قد ينظر واكثر من العمل
الصالح للتجبر ما يفوتك في حين المرض والصحة حالة تصدر ربيها
الافعال الحيوانية عن موضعها وهي الاعضاء السليمة والمرض عبارة

عن عدم تلك الحالة فبينهما تقابل لعدم والملكة **وخذ من جيلك**
لموتك اي ما تلقى تقعه بعد موتك واياك والتشويق فان الوقت
سيف وفي التأخير افات وما روى انه صلى الله عليه وسلم قال
العجلة من الشيطان فخصوص على انه لا يفيد كلية الحكم اذ هي قضية
مهملة كيف والامور متفاوتة منها ما يجحد فيه التأخير لكونه مما

يحصل

يحصل على مهل وتذرع فلو طلب منه خلاف وضعه فان الغرض
او لكونه غير معلوم العاقبة فيفتقر الى مزيد تأمل ومنها ما يجحد
فيه التعجيل لضد ما قلنا فينتهز فيه الفرصة ويغتنم فان الفرصة
تمر مر السحاب وفي هذا المعنى الشد لعل كرم الله وجهه **شعر**

فمقبال كل

اذا هبت رياحك فاغتنمها . فان لكل خافقة سكون .
ولا تقفل عن الاحسان فيها . فان دريما ستكون متى يكون .
اذا ظفرت يدك فلا تقصر . فان الدهر عارضة يخون .

والحياة قوة تتع للاعتدال النوعي ويفيض منها ساير القوى الحيوانية
والموت عبارة عن فساد بنية الحيوان او عرض معاقبة للحياة لا يصح
معه اختيار وبينهما التضاد ذكره الاطباء والتحقيق ان الموت
زمانه مطلق في جميع الاعضاء بطلان قواها فالموت يسلب منك
قواك وحواسك وحقيقتك التي انت بها باق كزمانته اليد فانها
تخرج عن طاعتك لبطلان القوة التي تستعمل مع وجود شخصها
والدليل عليه ان الانسان ليس عبارة عن هذه البنية لان اجزاهما
تذوب وتخلل ويعرض لها السمن والهرال والمشار اليه باناشي
من اول عمره الى اخره والباقي غير المبدا ولان الانسان يكون عالما
بنفسه حال ما يكون غافا عن جميع اعضايه والمعلوم مغايرة
لغيره وايضا احوال النفس متضادة في احوال البدن لانا نجده
قوة احدهما مقتضية لضعف الاخر لانه يضعف وقت النوم

م :

وَتَقْوَى النَّفْسِ عَلَى مَشَاهِدِ الْمَغِيَّاتِ وَتَقْوَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَإِذَا
عَرَضَتْ عَنْ مَلَاذِهَا وَأَقْبَلَتْ عَلَى مَطَالَعَةِ الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ انْطَبَعَتْ فِيهَا
الْحَلَايَا الْقُدْسِيَّةُ وَانْكَشَفَتْ لَهَا الْمَعَارِفُ الْإِلَهِيَّةُ وَلَانِ جَمِيعَ أَرْيَابِ
الْمُلْكِ وَالْبُخْلِ يَتَصَدَّقُونَ عَنْ مَوْتَاهُمْ وَيُزَوِّدُونَهُمْ لَأَنَّ الْمَيْتَ يُرَى
فِي الْمَنَامِ فَيُنْخَبِرُ عَنْ أُمُورِ غَايِبَةٍ وَيَكُونُ كَمَا أَخْبَرُوا أَنَّا نَعْلَمُ ضَرُورَةَ
أَنَّ الْعَالَمَ الْقَاهِمَ لِلْخَطَابِ أَمَّا هُوَ فَيُنَاجِيهِ الْقَلْبُ لِيَسْجُلَ إِلَيْهِ
وَلَا شَيْءَ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَكَمْ مِثْلُ هَذَا إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَقُولِ ذَلِكَ الشَّيْءَ
الْمَغَايِرَ سَوَاءً كَانَ جَوْهَرًا مَجْرَدًا كَمَا ذَكَرَ الْغَزَالِيُّ وَالرَّاعِبِيُّ أَوْ جَسَمًا
قَدْسِيًّا مَكُونِيًّا خَلَقَ مِنْ حَبِيرَةِ أَبَدِيَّةٍ رَبَّاهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ جَلَالِهِ
وَعَكْسِ صِفَاتِهِ وَنُورِهَا يَهِيهِ كَمَا ذَكَرَهُ الْعَارِفُ الشُّطَّاحُ قَدْسُ اللَّهِ
سَرَّهُ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ بَلْ يَفْصَلُ بَعْدَهُ وَيَقْطَعُ عِلَّاهُ
أَقْلَامُهُ يَتَعَلَّقُ حِينَ ذَنْبِ الْأَجْرِ الْقَاهِمَةِ اللَّطِيفَةِ مِنْ قَلْبِهِ
وَرَمَاغُهُ وَيَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ سُؤَالُ الْمَلَكَيْنِ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ عَذَابُ الْقَبْرِ
وَتَوَابُهُ ثُمَّ يَرْتَقِي إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلْيَا وَيَصِلُ إِلَى السَّعَادَةِ
الْكُبْرَى وَيَبْقَى لَهُ الْعِلَاقَةُ بِالْتَلَذُّذِ وَالتَّأَلُّمِ لَا بِالْخُرْبَاكِ
وَإِكْتِسَابِ الْأَعْمَالِ فَا الْمَوْتِ أَحَدُ الْأَسْبَابِ الْمَوْصِلَةِ إِلَى النِّعَمِ
الْمُقِيمِ كَمَا وَرَدَ أَنَّكُمْ خُلِقْتُمْ لِلْأَبَدِ وَلَكِنْ تَنْقَلِبُونَ مِنْ دَارِ الدُّوَارِ
فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ مِمَّا لَكُنْ فِي الْحَقِيقَةِ بَقَاً وَوِلَادَةً ثَانِيَةً
عَلَى وَجْهِ اشْرَافِ كَالنَّوَى الْمَرْبُوعِ وَلَا يَصِيرُ تَحْلَالًا إِلَّا بَعْدَ فُسَادِ

جنتها

جنتها وكما لبززالمدقي في الارض ولذا من الله علينا بالموت فقا
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم وقدومه لكونه ذريعة الى الجيا
الحقيقة وعده علينا من نعمه فقا **تعا** كيف تكفرون
بالله الالية واما التي تذوق الموت فهي النفس الحيوانية المركبة
من الطبايع اذ اخرج الروح بخطاب رحي تتهدم اركانها
ويرجع كل شئ الى اصله لكن العارفون الذين صفت اجسادهم
بسيب سحان الوجه الكريم وتجانست ارواحهم وابدا بهم
التي لا يتطرق اليها البلبل تجذبها الى حضرة اللاهوت وتطير
معها في عالم الملكوت ابدا لا بد من كفا **ل** في معراج
سيد المرسلين سبحان الذي سري بعبد وفي شان عيسى بل
رفعه الله اليه وفي قصته ادريس ورفعهناه مكانا عليا فافهم
هذه الاسرار التي نطقت بها الاخبار وشاهدها بالبصائر
الثابتة الاخبار **الحادي والاربعون عن ابي محمد عبدالله**
ابن عمرو بن العاص المستمعي القرشي اسلم قبل ابيه وكان اكبر منه
باحدي او اثنتي او ثلاث عشرة سنة عابدا عالما اكثر الناس اخذ
الحديث **قا** ابوهريرة ما كان احدا كثر حديثا مني الا عبد
ابن عمر فانه يكتب وله اكتب سكن مكة ثم رحل الى الشام وعاد
اليها وتوفي بها سنة خمس وستين وهو ابن سبعين سنة مروي
سبعماية حديث **رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله**
قال

١٤٥

الله

الثنين

قال

عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم **ق**ل اراد نفي الكمال الى لا يكمل
 ايمان احدكم و**ق**ل لا يؤمن احدكم **ق**ل حتى يكون هواه الذي
 هو من اصل صفاته النفسانية بل المعبود الباطل الطاع والمحبوب
 المحتم الاتباع **بتعالما حيث به** من السنة الزهر والملة النقية
 البيضاء حتى يصير هو من المخلقة وخوادم المتفرقة التي تبتعث
 من هوى النفس وميل الطبع هما واحداً يتعلق بأسرهما واتباع
 شعبة تعظيمه وشفقة على خلقه كما قال **الشاعر**
 كانت لقلبي احوام مفرقة • واستجعت اذ رأتك العيزاء هوا
 وصار بجسدي كنت احده • وصرت مولى لوري ان صرت مولى
 تركت المخلوق دنياهم وثبتهم • شغلا بجنبك يا ديني وديناي
 فلا يميل الا بحكم الدين ولا يهوى الا بامر الشرع فهو المؤمن الكامل
 الوحيد الذي يقبل منه التوحيد ومن اعرض عنه مبتعاً لهواه
 مبتغياً لمرضاه فهو الكافر الخاسر في دينه وعقباه ومن اتبع
 اصول الشريعة دون فروعها فهو الفاسق ومن عكس فهو المنافق
 والهوى مصدر هواه اجته وشغماً ميل النفس الى خلاف ما
 يقتضيه الشرع لانه يهوى بصاحبه الى الداهية في الدنيا والآخرة
 في العقبى فكان من هوى يهوى هوياً اي سقط فان قلنا
 ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نور وضياء والهوى ظلمة في النفس
 ابتعثت من الطبيعة الترابية فكيف يصير الهوى الظالماني بقا

للدين النوراني فالجواب **ق**ل ان النفس لطيفة في الجسد
 فولدت من اندواج الروح بالبدن والنضالهما والروح لطيف
 روحاني والجسد كثيف ظلمياني والنفس متوسطة بينهما
 تقبل اللطافة الروحانية والكثافة الجسمية وهذا هو التسوية
 التي قال **ق**ل الله تعالى ونفس وما سواها باستقامة الروح
 الروحاني في الروح الحيواني بمثابة النور في الخدقة فصارت
 النفس لها قابلية للخير والشر والفجور والتقوى فاذا غلب الا
 بالتقوى صارت منزهة من الكدورات متوجهة الى الدين
 قابلية لليقين واذا غلب الامر بالفجور صارت تابعة
 للهوى سالكة مسالك الردى • **شعر**
 نون الهوان من الهوى مسروقة • فصاير كل هوى صريع هوا
قل الارب مثل النفس في البدن كجاء هديت الي
 تقرير اعي احواله وعقله خليفة مولاة ضم اليه ليرشد و
 له وعليه اذ اعطاه وبدنه بمنزلة مركوبه وهواه وشهوته
 يساير حيث ضم اليه لتفقد مركوبه والقران بمنزلة كتاب
 اتاه من مولاة تنبينا لكل شيء وهدى ورحمة والنبى رسول اتاه
 بالكتاب ليدين للناس ما نزل اليهم فان جاء هدايته وقوى هيم
 واستعان بالعقل في اتباع الكتاب وسلطه حمد الله واذا عاد
 الى حضرة وهو من المفلحين ومن ضيع ثغره واهل رغبته و

نحو
 على الهوى

همة الي تفقد مركوبه واقام سائبا للمركوب فقام خليفة ربه
فهو في الاخرة من الخاسرين **حديث حسن رويناه في كتاب الحج**
في اتباع الحجة للحا قاضي القسم اسماعيل بن محمد ابي الفضل الاصفهاني
بإسناد صحيح رواه يحيى السنه والمصايح وشرح السنه **الثاني**
والاربعون عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ادم في هذا الدنانكة هو
ان اقوى المراتب الاسم واصغرها الحرف وظن قوم انه لا ياتلف
الاسم بالحرف فكذا اقوى الموجودات هو الحق سبحانه وخالقه
الانسان ضعيفا فقالت الملائكة ما للتراب ورب الارباب
فقي **لهم** قد ياتلف الاسم مع الحرف في حال النداء فكذا البشر
يصلح لخدمة ربا الارباب حال التضرع والنداء عوفي استجب لكم
وادم اعجمي لا شقاق له وورنه فاعل كان ولا فاعل **وقيل**
من الادمية **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما سمي ادم لانه
خلق من اديم الارض احمرها واسودها وطيبها وخبثها
انك ما دعوتني اي ما دمت لعبدني وتسلني فان الدعاء
قد فسر بالقران بهما وما رماينة ظرف غفرت **ورجوتني**
اي رجوت مغفرة ولا تقتط من رحمتي او تخاف من عقابي اذ
الرجاء جامع بين الخوف **قال** الله تعالى ما لكم لا ترجون لله
وقارا اي لا تخافون الله حلما كذا في الكشاف اذ التدرج في العبادات

اما يتاقيهما كما قال **صلى الله عليه وسلم** لو وزن خوف الله من
ورجاؤه لا اعتدله هذا اذ لم يقرب الموت فان قربا لا جلا ولا تقطع
الامل فالرجاء ليس الا **غفرت لك ما كان منك** من الذنوب الكثيرة
الصغيرة والكبيرة والغفر للشئ ما يصونه من الدنس **ولا ابالي** اي
لا يعظم علي كثرتها فان جرم العباد واثام اهل العناد في حجب غفلة
رحمة الرب كذرة حقيرة بل اقل منها **قال** في الصحيح قولهم
لا اباليه لا اكرت له ولم ابل محذوف لالف بكثرة الاستعمال
كما قالوا **لا ادري** محذوف ليا ويقولون لا اباليه محذوف
اليا والاصل بالية مثل عاقبة **وقيل** كان ابالي من ابلار
اي لا اشتغل لي بهذا الامر فالحديث تحريض علي الدعاء وتحسين
الرجاء اما الدعاء فحقيقته استدعاء العبد لربه والاستمرار في الدعاء
وله سرايط واداب تقدم الاشارة اليها فان قلت **ثبت**
القلم مما هو كائن فالدعاء لا يزيد ولا ينقص وايضا المطلوب
ان كان من مصالح العبد فالجواد المطلق لا يجلي به وان لم يكن منها
لم يجز طلبه ولا الرضي **بموت** بالقضاء بابا لله الاعظم والاسبق
بالدعاء ينافيه **فجواب** ان يقال الدعاء من شعار المسلمين
وداب العرفاء الصديقين والقران والحديث ناطق بصحته
والسبيل العقلي فيه ان كيفية علم الله وقضائه غايية عن العقول
والحكمة الالهية تقتضي ان يكون العبد متعلقا بين الخوف والرجاء

الذين هم ما تتم العبودية وهذا الطريق صحيح القول بالنكال
مع الاعتراف باحاطة علم الله تعالى وتجربان قضايه وقدره
الكل وقوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له
في جواب فقيم العمل مع الله كبت مغد كل احد من الجنة او النار
عليه فانه رتبهم بسابق القدر ثم رغبهم في العمل ليعلم ان الوسايط
والروابط معتبرة في جميع امور هذا العالم ومن جعلتها في قضيا
الامر صار الدعاء في الشاهد فلهذا قد جعل الدعاء سببا لبعض
مناجحه واما الرجاء فهو ان يأتي بحسنه يترجوا ثوابها او سيئة
ثم تنب عنها وترجوا مغفرتها واما الرجل الفاسق المتماذي
المتواني القاييل رجوا المغفرة فهذا من اكاذيب الاماني قال
شاه الكرماني حسن الطاعة وفيه **الرجاء رؤية الجلال**
بعين الجلال او قرب القلب من لطف الرب او سرور الغواد بحسن
الميعاد واشد بعض الراجين **شعر**
اذا اكثرت منك الذنوب فذاوها • برفع يدي في الليل والليل
ولا تقنطن من رحمة الله انما • قنوطك منها من خطاياك اعظم
ورحمته للمحسنين كرامة • ورحمته للمسرفين تكرم **واما**
الخوف فهو عبارة عن الهم القلب بسبب توقع مكروه وسببه العقاب
في تفاصيل انواع العذاب المتوعد به على المعاصي وهو نصيب
اهل الظاهر ومعرفة الجلال والكبريا وهو وظيفة ارباب

علامة الرجاء

القلوب

القلوب والاول يزول والثاني لا يزول ومن كان خوفه في
الدنيا اكثر فانه في العقبى اكثر وبالعكس يروي انه ينادي
يوم القيامة وعزني وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين
فمن امنني في الدنيا خوفته في الآخرة يوم القيامة ومن خافني في
الدنيا امنته يوم القيامة **يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء**
قال التوريشي العنان السحاب فاصافته الى السماء غير فصيح
واوى الصواب ان عنان السماء هي صفائها وماء عرض من اقطار
كانها جمع عين فلعل الهمة سقطت من بعض الرواة وفيه بحث وهو
ان الفايذة فيه الاشعار بان السحاب مطلق اخذ بافاق السماء
ولا فافق واحد لانهم يطلقون على كل فاق سما كما يطلقون على
كل طبقة سما **قال الشاعر** **شعر**
من بعد ارض بيننا وسما فتفيد المبالغة في كثرة الذنوب حتى ملأ
جميع اقطار السما **قال** المصنف العنان ماعن اي ظهر
من السما اذا رفعت راسك وهو كما يه عن كثرة الذنوب بحيث لو
كانت اجساد الملائكة ما بينة مما **ثم استغفرتني غفرت لك** **والا**
طلب المغفرة وهو انما يكون بالتوبة وهي عبارة عن الندم على ما سلف
من المعصية وكف النفس عن مباشرة من حيث هي معصية مع العزم
ان لا يعود اليها اذا قدر عليها قوله من حيث هي معصية لان من
ندم على شرب الخمر لما فيه من الضداع لم يكن تايها وقوله اذا قد

ها

لان من سلب عنه القدرة على الزني وانقطع طبعه عن عودا القدر
فعزم على تركه لم تكن توبة منه ذكره حجة الاسلام وفي كلام بعض
ان التوبة هي الرجوع عن مخالفة حكم الحق الى موافقته فلا بد من معرفة
الذي حتى يرجع منه بالندم بالقلب كثرة الاستغفار وكف الجوارح
وان توبة العوام لا تستكثر الطاعة لان سببها هم تصير بالتوبة
حسنات كما اشار اليه التنزيل وتوبة الاوساط من استقلال قدر
المعصية في جنب سعة رحمة وهو عين الجراة على الله تعالى فلا بد من
تعميمها واعتقاد ان توبته موقوفة وانه اسئالتاس عالا وتوبة
الحاضر من تصحيح الوقت في المراقبة بروية الغير والاحتجاب بصفا
النفس فيجزم صاحب من نور المراقبة الموجب لحفظ الوقت
بظلم الحجاب ويلزم من ذلك كدورة الصحة مع الله في مقام المشاهدة
ومن رام حقايق التوبة فعليه بكتاب المنازل **يا ابن آدم اقم بيني**
بقرب الارض اي عليها **خطايا** تميز من الذات المقدره في
الاضافة نحو ملية اسلا ومغوان به والبال للتعدية والخطايا احد
ثم لقيتني لفظ ثم للتراخي في الاخبار وان عدم الشك ولا ولدا اعلا
لقيتني وعلقه به والا لكان في ان يقال لو لقيتني **لا تشك بي** اي يذني
وصفا في افعالي شيئا او عبادة في شيئا من النفس والشيطان والخلق
اذ الشك قسمان حلي وخفي والاو غير مغفور والثاني يحبط العمل
ويعاقب عليه **لا يتك بقربها مغفرة** هي ازالة العقاب ايصال

الثواب

الثواب ونكرها ليفيد المغفرة العظيمة المتناهية واسند هالي
ذاته لان كمال قدرته وعنايه كما انه يقتضي العقاب فكل رحمة
وعفوه يقتضي ازالته لكن صدور الرحمة عنه بالذات سبقت رحمتي
فخصني فجايب المغفرة ارجح والله در منق **شعر**
مهما تذكرت ما زلت به قدي **ارجوا** الذي عفو له للذنب محاسنا
وكيف ارجع صفرا لكف عن صمد **كلتا يديه يمين** وهي سحبا
والحديث ايل على ان الشرك قد تنافى في التبع والفساد الى حد يتبع في
حكمة الرب ان يغفر لصاحبه لانه اظلم الظلم ومصدره للاستحقاق
بحق التوبة والتوبة بين من خلقه ورزقه ويحييه ويميته
وغيره في العقبه وهذه فريضة ما فيها مربية اذ كيف يستورب العالمين
بشي من مخاوقاته الذي ليس له ذرة من ملكه وملكوته واشارة
الي ان التوحيد يغفره الذنوب ويلشف به الكروب اذ الفطرة للتو
بنور التوحيد تغلب الهيئة المظلمة النفسانية لبقا النورية
الاصلية واتصال العبد بالحق واعلم ان عباد الله تعالى
الذاهبين اليه قسمان الواقفون والسائرون والمراد بالواقف
من وقف في عالم الصورة ولم يفتح له باب في عالم المعنى كالغرض
المحبوس في قشر البيضة فيكون شرية من عالم المعاملات البدنية
ولا سبيل له الى عالم القلب ومعاملاته فهو محبوس في سجن البدن
وعليه موكلان يكبتان عليه من اعماله الظاهرة ما يلفظ من قول

فسر

الالديه رقيق عتيد فاذا التقى الله برأيه من الشكر الجلي يغفر الله له مسامحة
ويشكر مسامحة واما السائر فلا يقف في محل ولا يتوكل في منزل يسا
من عالم الصورة الى عالم المعنى ومن مضيق الاجساد الى مشتع الارواح
وهو صنفان سيار وطيبار والسيار من سير بقدر الشئ والعقل
على جادة الطريقة وخطاياه ما يحجب من الله من مراتب الدنيا والآخرة
ورؤية غيره والتعلق بما سواه فان اكبر الكبار اثبات وجود
غير الله ذاتا وصفة وفعلا حتى وجوده كما قيل **لشعر**
وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وهو الشكر عندهم فاذا اخلص
من ذلك تلقاه بالغفران بان يستزله واحد هو بية ذنوب وجود
الاغيار ومحدثات العناية بوحدة برفع اليقونة والاسرار الطيار
عاشق موقوف القلب مغلوب العقل مجذوب بالسرى بجناسي
العشق والهمة قضا الحقيقة وفي رحله مججلة الشريعة وهو
المتعبين لاعمياء الامانة التي لم توجد في السما والارض ولا في
الدنيا والآخرة امين يؤمن بخلقها فلما عرضت عليه نظر اليها وعشقها
وصار فراش تلك الشجرة فجلها فنسب في البداية الى الافساد
وسفك الدماء ولقيت في النهاية بالظلم الجهول فان قلت **ما**
من ابي ولم يطع في حمل الامانة نسب الى المكانة والطاعة والا
بشيء له مطاع امين ومن اطاعة وابي نسب الى الظلم والجهل والحق
فالحكمة في ذلك قلنا ان الذلة والسكنة بل جمال علة العشق

لا يظهر الا في امارة ذله العاشق وايضا كالغرة الامانة يلزم
كما دخل الوتر في صلاح كتمان امر الامانة وقد يخص غيره بحسن
التنا عليه ليكون عزته في الظاهر وذلة في الحقيقة يدل على
حقيقة هذا السر خطاب سجد والادم وعتاب اني اعلم ما لا تعلمون
رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن صحيح وما
كان هذا الحديثان مما عليه مدار الاسلام ويتضمن ما لا يحصى
من الحكم والاحكام لان ولما في الترهيب من اتباع الهوى والترغيب
في سلوك مسالك الهدى والثاني في الترخيص على الرجا والدعاء الذي
هو مخ العباد والاطماع بالاستغفار في سعة رحمة الله عباد
اوردهما في الكتاب نصحه لكل ثواب واه او اب وختم بهذا الحديث
استعارا بان يجب على العبد ان يعتقد في مولاه الفضل والاحسان
والمغفرة والرافة والامنان وان يحسن ظنه اخرعه في الذل
واول عهده في العقبى فانه يتحقق رجا الراجين حقيق وولي الاسقا
والامداد والتوفيق **هذا اخرها فصدته من بيان الاحاديث**
التي جمعت قواعد الاسلام وتضمنت ما لا يحصى من انواع العلوم
في الاحوال والفروع والاداب وسائر وجوه الاحكام فله
الحمد والمنة على اتمامه واستله المزيد من فضله انه ولي ذلك
والقادر على ما هنالك **ع** لم ان المذكور في هذا المختصر
بظاهر معاني الاحاديث منقولا غالبا من اعلام الاحاديث للإمام

